

٣٢ صفحة
الجمعة
٥ كانون الثاني ١٩٩٦
١٤ شعبان ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣٫٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة ١٫٢٠ شيكل
5.1.1996
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון
العدد vol 196/52

اطلاق سراح الصحفي الفلسطيني باسم عيد بعد ٢٤ ساعة من اعتقاله (ص٢)

في حوادث الطرق، امس مصرع ثلاثة واصابة ١٢ شخصا بجراح (ص٨)

«سواليف» اول مسلسل تلفزيوني فلسطيني (ص٤)

بيرس: المفاوضات مع سوريا تسير بصورة افضل مما توقعت

❐ كريستوفر سيزور اسرائيل وسوريا في الاسبوع المقبل ❐ بيرس: «يجب الاستمرار في البحث عن افكار خلاقة» ❐ نتنياهو يطالب رئيس الحكومة بوقف المفاوضات والذهاب الى الانتخابات ❐ (ص٣)

الموقف الجريء والصريح.. التعددية في الطرح الفكري والحداثة والوضوح تجتمع اسبوعيا في موقع فريد يقرأ

ملحق الاتحاد الاسبوعي



«حجر في الهواء» يطلقه احمد دحبور.. قريحة فيصل قرقطي تتفجر «من شرفة الروح..» قضايا الارض والانسان نجدها في تقارير سهيل قبلان واحمد حمدي

وتقرير المنظمة العالمية «يونيسيف» عن وضع الاطفال في العالم

وفي مواقف وآراء: نظير مجلي واميل حبيبي وبشير البرغوثي واحمد سعد والشيخ صلاح العفيفي ويوسف فرح وغازي ابو ريا ومرزوق حلبي وعفيف سالم ود. ادوار الياس. اضافة الى صفحات الادب والفن والطب والمرأة

محاكمة خمسين رب عائلة بدوية في النقب بتهمة البناء غير المرخص!

* رجلان يحملان عجوزا في الثمانين من عمرها الى قاعة المحكمة حيث حكمت المحكمة بهدم بيت كان بناه زوجها قبل ١٥ عاما * الحكم على رب عائلة بالسجن لمدة سبعة اشهر لانه رفض هدم بيته بيديه! * (ص٢و٨)

النائب محاميد يطلع على مشاكل ومعاناة مئات الاسرى الفلسطينيين في مجيدو

السلطات تقترح على احد المعتقلين الابعاد لعشرين عاما مقابل الافراج!

* محاميد سيطرح قضية الاسرى على اعلى المستويات الرسمية * (ص٣)

«جبهة الطلاب العرب» تحقق نصراً كبيراً في جامعة حيفا

● حيفا - لمراسل خاص - اسفرت نتائج الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، امس الخميس، عن فوز ساحق لـ «جبهة الطلاب العرب».

وقد تنافس في الانتخابات المذكورة، التي جرت يومي امس وأمس الاول، كل من قائمتي «جبهة الطلاب العرب» و «التجمع الطلابي الدمقراطي»، وشارك فيها حوالي ٧٠٪ من الطلاب العرب الدارسين في الجامعة، والذين يشكلون اكبر تجمع طلابي عربي في الجامعات الاسرائيلية.

وقد تبين من فرز حوالي ٨٠٪ من الاصوات، حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الخميس، ان «جبهة الطلاب العرب» حازت على اكثر من ٧٠٪ منها، وبذلك تنال غالبية مطلقة.

كل عام وأنتم بخير

* احتجاب «الاتحاد» بعد غد الأحد *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الشرقي، بعد غد الأحد، يتمنى العاملون في «الاتحاد» للمحتفلين بالعيد ولجميع ابناء شعبنا عيدا سعيدا، آملين ان يعود بالخير والسلام على منطقتنا والعالم بأسره.

وبهذه المناسبة ستحتجب «الاتحاد» بعد غد الأحد، على ان تعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح يوم الاثنين.

كما يحتجب ملحق «الاسبوع الرياضي» ليصدر يوم الثلاثاء المقبل في عدد خاص ومتميز.

سير المفاوضات مع سوريا سيحدد موعد الانتخابات للكنيست

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ستحدد مسألة تقديم موعد الانتخابات للكنيست بناء على وضعية المحادثات مع السوريين. فاذا امكن التوصل الى اتفاق مع سوريا قبل الموعد المحدد للانتخابات فلن يقدم موعدها، واذا تبين ان الاتفاق بعيد فسيكون هناك اجماع على تقديم موعد الانتخابات. هذا ما اشار اليه وزراء وقيادة حزبي «العمل» و«ميرتس».

ويظهر من اقوال السكرتير العام لحزب «العمل»، نيسيم زفيلي، ان موقف الحزب حاليا هو ضد تقديم موعد الانتخابات البرلمانية. الا انه هناك عدة وزراء من هذا الحزب يؤيدون فكرة تقديم موعد الانتخابات مثل وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر.

ومن ناحية اخرى عبر «الليكود» عن موقفه بأنه موافق على تقديم موعد الانتخابات، حيث ان موقفه كان دائما باتجاه تقديم موعد الانتخابات. كما وايد دافيد ليفي تقديم موعد الانتخابات.

وصرح في ساعة متأخرة من مساء امس وزير البيئة، يوسي سريد، ان حركة «ميرتس» تستعد لتقديم موعد الانتخابات البرلمانية.

وتجدر الاشارة الى انه اذا تقرر تقديم موعد الانتخابات فانها ستجري في شهر ايار او حزيران.

ثلثا المرضى في مستشفى للمجانين صوتوا لاحزاب يلتسين

❐ الشيوعيون حصلوا على ٨٪ من الاصوات ❐

● موسكو - الوكالات - كشفت الصحيفة الروسية «ايزفستيا»، امس الخميس، ان الاحزاب «الاصلاحية» احرزت انتصارا واسعا في مأوى للمصابين بالامراض النفسية، على عكس ما حصل في بقية انحاء روسيا في ١٧ كانون الاول حيث شهدت الانتخابات فوزا كبيرا للشيوعيين.

وادلى اكثر من ثلثي المرضى في مأوى تاترستان (فولغا) باصواتهم لصالح احزاب الوسط و «الاصلاحيين» بعد ان اعتبروا مؤهلين كما صوت ٣٧٪ لحزب «بيتنا هو روسيا» الذي يتزعمه رئيس الوزراء، فيكتور تشيرنوميردين.

ولم يصوت من مرضى المأوى سوى ٨٪ للشيوعيين الذين حصلوا على ٣١ ٢٢٪ من الاصوات في الانتخابات الروسية التي اجريت تبعا للنظام التمثيلي النسبي.

اما فلاديمير جيرينوفسكي المعروف بتعابيره الطنانة، والذي احتل المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية، فلم يحصل في المأوى الا على صوت واحد.

كلمة الاتحاد

الارض والمأوى..!

● حكومة «العمل - ميرتس» التي نثرت، اكثر من كل الحكومات السابقة، الوعود حول المساواة للجماهير العربية وجسر الهوة العميقة بين الوسطين اليهودي والعربي،اكدت بالامس ان في هذه الوعود كثيرا من الزيف وتشبث الكثير من قباطنتها بسياسة التمييز والاجحاف بحق المواطنين العرب ومواصلة نهج التهويد ونهب الاراضي وهدم البيوت.

واذا كانت قضية اراضي البطوف والشاغور، التي ضمت الى منطقة نفوذ مجلس اقليمي «مسغاف»، بدون اي وجه حق ومبرر، تثير اشد القلق لدى المواطنين العرب في الشمال، فان الاستمرار في تنفيذ مخطط تشريد عرب النقب يجب أن يثير اشد القلق في صفوف كل الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية، ويدفعها الى تصعيد النضال ضد هذه السياسة المجحفة والظالمة.

فبايعاز من حكومة «العمل - ميرتس»، وتحت يافطة البناء غير المرخص وتنفيذ القانون، جرت، امس، محاكمة خمسين رب عائلة بدوية في النقب. وصدرت احكام بحقهم تراوحت بين هدم البيوت والسجن الفعلي والغرامات الباهظة.

فسياسة الحكومة هذه ادت الى سجن والد لخمسة اطفال لمدة سبعة اشهر، لانه رفض ان يهدم بيته بيديه. كما تسببت بنقل عجوز في الثمانين من عمرها الى المحكمة، وهدم البيت الذي تعيش فيه منذ ان بناه زوجها قبل ١٥ سنة! ويجري هذا كله باسم القانون والالتزام بالقانون!

فعن اي قانون تتحدث حكومة «العمل - ميرتس» وهي التي تواصل تعنتها ورفضها الاعتراف بعشرات التجمعات السكنية العربية، مانعة عنها مناطق النفوذ والخرائط الهيكلية وحارمة عشرات الالاف من سكانها من ابسط متطلبات الحياة العصرية؟!

واي عدالة هذه التي تدفع السلطات الى اقامة القرى الزراعية لاربعين الف مواطن يهودي، يستغلون مليونا و (٢٦٠) الف دونم ارض وربع مليار كوب ماء مكعب، بينما تقوم السلطات ذاتها بملاحقة عرب النقب وهدم بيوتهم وحرمانهم حتى من مياه الشرب. وتشريدهم عن ارض ابائهم واجدادهم؟!

واذا ضممنا مثلي النقب و «مسغاف» الى بعض الامثلة الاخرى مثل اقرث وكفربرعم وعشرات القرى التي هُجّر اهلها، عنوة، وضريبة الاملاك وميزانيات التطوير للسلطات المحلية وقضايا التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والتصنيع واماكن العمل، لاتضحت لنا سياسة التمييز بكل قباحتها وبشاعتها.

ولقد تعلمت جماهيرنا العربية من تجربتها الطويلة، منذ مطلع الخمسينات، انه لا يمكن تغيير هذه السياسة بالخمول والخنوع ومسايرة المحيط الواقف، بل بالنضال، وفقط بالنضال العاقل والمثابر، يمكنها انتزاع حقوقها واجبار السلطة على احترام حقها بالعيش الحر الكريم في وطنها.

(«الاتحـــــاد»)

مبادرة نرويجية لفتح مركز لتعليم اللغات في غزة

* غزة - لمراسلنا - التقت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي والنائبة نعومي حزان برفقة وفد نرويجي امس، الخميس، مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وعرضوا امامه مبادرة نرويجية لتشجيع التعاون الاسرائيلي الفلسطيني.

ويمثل الوفد عدد من المبادرين النرويجيين لاقامة مركز ابراهيم في غزة لتعليم اللغات، وسيقدم المركز دورات لغات، وسيتلقى الطلاب العرب دروسا باللغة العبرية ولغات اجنبية، اخرى، ويتلقى الطلاب الاسرائيليون دروسا باللغة العربية.

مساعدة بريطانية للشرطة الفلسطينية

* غزة - لمراسلنا - اعلن نائب وزير الخارجية البريطاني، جيريمي هانلي، امس الخميس، ان بريطانيا ستمنح الشرطة الفلسطينية مساعدة تزيد قيمتها على مليوني دولار.

واعلن هانلي للصحفيين، بعد لقائه في مقر رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، في غزة، مع ضباط في الشرطة الفلسطينية «ان ما رأيته هنا يشجعني». واوضح ان بلاده ستقدم معدات بقيمة مليوني دولار وستشرف على برنامج تدريب وتأهيل رجال الشرطة الفلسطينية في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني الذي تبلغ كلفته ٢٨٠ الف دولار.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٥٠ .٠٤/٥١٤ - ناكسيميليا٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥٣ .٨١٤٠). المراسلات (التحرير الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس:٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

في المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

ست منظمات اسرائيلية تندد بقرار الحكومة عدم دفع تعويضات لجرحى الانتفاضة

* وتعلن انها ستستانف الى المحكمة العليا لالغاء قرار الحكومة *



● احد جرحى الانتفاضة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ندد ممثلو ست منظمات اسرائيلية تدافع عن حقوق الانسان، بقرار الحكومة الاسرائيلية عدم دفع تعويضات لجرحى الانتفاضة، ضحايا قمع الاحتلال الاسرائيلي.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده ممثلو المنظمات الست، امس الخميس، في القدس.

وصرح المحامي الياهو ابرامس، من «جمعية حقوق المواطن» ان قرار الحكومة الاسرائيلية يعطل تطبيق القوانين الاسرائيلية الاساسية ويخالف المعاهدات الدولية التي وقعتها اسرائيل. واشار ابرامس، الى ان اسرائيل وقعت في عام (١٩٨٩) معاهدة ضد التعذيب تنص على ان تدفع الدولة التي احتلت شعبا آخر، تعويضات لضحايا الاضرار البدنية، مشيرا الى ان اسرائيل لا تزال تحتل (٧٠٪) من الضفة الغربية.

وقالت د. روحاما مارتون، من رابطة الاطباء الفلسطينيين الاسرائيليين المشتركة، «ان اكثر من مئة طفل فلسطيني اصيبوا في رؤوسهم برصاص جنود الاحتلال، ونظرا لفقر المستشفيات الفلسطينية واوضاع ذويهم، لا يمكن معالجة هؤلاء الاطفال دون دفع تعويضات».

وعرضت دالية كرشطاين والمحامية بادرة خوري، حوادث عن اشخاص من مختلف الاعمار اصيبوا في الانتفاضة برصاص جنود الاحتلال، واشارتا الى الصعوبات في الحصول على تعويضات معقولة للفلسطينيين، بسبب الماطلات والتهرب والرفض الاسرائيلي، حتى قبل ان تتخذ الحكومة قرارها الاخير.

وقالت خوري: على سبيل المثال لا الحصر هدم الجيش الاحتلالي منزل مواطن من يطا قضاء الخليل بالخطأ، وعرضوا عليه تعويضا بقيمة (٢٠٠) دولار فقط!! وبعد معركة قضائية مضنية وطويلة حصل صاحب البيت على (٤٠٠٠) دولار.

واصدرت المنظمات الست في ختام المؤتمر الصحفي، بيانا مشتركا اكدت فيه: «ان انكار حق السكان الذين يعيشون في مناطق تحت السيطرة الاسرائيلية، في المطالبة بتعويضات امام المحاكم الاسرائيلية دون توفير بديل، يعتبر انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان».

واعلنت المنظمات الست في بيانها انها ستستأنف على قرار الحكومة الى المحكمة العليا لالغائه.

في بحر الاسبوع القادم

اطلاق سراح (١٢٠٠) معتقل فلسطيني من السجون الاسرائيلية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يطلق في بحر الاسبوع القادم، سراح (١٢٠٠) اسير فلسطيني من السجون الاسرائيلية، وذلك بموجب اتفاق «اوسلو ب». ومن الذين سيطلق سراحهم (٤٠٠) معتقل من «حماس».

وتم الاتفاق على ذلك، امس، الخميس، في اجتماع عقد عند حاجز «ايرز» بين وزير القضاء الاسرائيلي، بروفيسور دافيد ليبائي، ووزير التعاون والتخطيط الدولي في السلطة الفلسطينية، د. نبيل شعث.

واكد الوزير ليبائي، ان المعتقلين الفلسطينيين «الملطخة ايديهم بدماء الاسرائيليين»، لن يطلق سراحهم. كذلك لن يطلق سراح المعتقلات الفلسطينيات الخمس اللواتي اتهمن بقتل اسرائيليين.

الحكومة مصرة على فصل المعتقلين الامنيين العرب عن اخوتهم الفلسطينيين

* القدس - لمراسلنا البرلماني - قال وزير القضاء، دافيد ليبائي، ان حكومة اسرائيل تفرق بشكل اساسي بين الاسرى الفلسطينيين الذين قاوموا الاحتلال وبين الاسرى مواطني دولة اسرائيل الذين، يتوجب عليهم الاخلاص لدولة اسرائيل والحفاظ على امنها واحترام قوانينها.

واضاف ليبائي ان الاسرى الفلسطينيين يحررون وفقا للاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بينما لم تجر الحكومة اي بحث لموضوع المعتقلين الامنيين الاسرائيليين سواء كانوا يهودا ام عربا.

جاء هذا في رد ليبائي على رسالة كان قد وجهها اليه النائب الجبهوي، هاشم محاميد، احتج فيها على معاملة المعتقلين الامنيين العرب مواطني اسرائيل، وعدم الافراج عنهم، وفصلهم عن اخوانهم المعتقلين الفلسطينيين من المناطق المحتلة.

واعلن ليبائي انه سيستشير رئيس الحكومة في قضية اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين.

لجنة الرقابة الفلسطينية على الانتخابات في بيان عام

مخالفات وتجاوزات كثيرة خالفت نص القانون الانتخابي الفلسطيني

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت لجنة الرقابة الفلسطينية المحلية على الانتخابات الفلسطينية بياناً، امس الخميس، اعلنت فيه عن تحفظاتها على عدد من المخالفات والتجاوزات، خالفت نص وروح القانون الانتخابي الفلسطيني، وذلك حرصا منها على ان تجري الانتخابات التشريعية للمجلس ولمنصب الرئيس على اسس من الحرية والنزاهة وبعيدا عن الغموض والاشكاليات.

وجاء في البيان:

* فوجئت اللجنة بنشر اعلان رسمي صادر عن السلطة الوطنية (وزارة الداخلية) في صحيفة «القدس» الصادرة بتاريخ (١/١/١٩٩٦) الصفحة الرابعة يشترط على المواطنين الراغبين بالحصول على جواز سفر فلسطيني ان يكونوا حاصلين على البطاقة الانتخابية حيث يعتبر هذا الاجراء غير دمقراطي بحق المواطنين غير الراغبين في المشاركة في الانتخابات لاعتبارات سياسية او دينية وخاصة المعارضة السياسية.

* تأخير الاعلان عن تشكيل لجنة الانتخابات المركزية بدون اي تفسير ومرور مدة من الزمن بين حل اللجنة السابقة وتشكيل اللجنة الجديدة دون وجود عنوان واضح لمراجعة من هو المسؤول عن العملية الانتخابية خاصة للاجابة على استفسارات المرشحين والمعنيين.

* زيادة عدد مقاعد المجلس التشريعي بخمسة مقاعد اضافية بمرسوم رئاسي دون اي تفسير اثار بلبلة في صفوف الاحزاب السياسية المتنافسة والمرشحين المستقلين والناخبين وايضا عملية توزيع المقاعد اثارت تساؤلات الدوائر الانتخابية المختلفة مما اشاع جوا من الشكوك حول زيادة مقاعد دوائر معينة دون غيرها.

* تأخير الاعلان عن تشكيل محكمة استئناف قضايا الانتخابات وتأجيل الحملة الانتخابية بمرسوم رئاسي واعادة فتح باب التسجيل ساعد على اثارة البلبلة والغموض في الشارع الفلسطيني».

وتابع البيان: * لاحظت لجنة الرقابة عدة خروقات من جانب احزاب سياسية ومرشحين مستقلين بافتتاح حملاتهم الانتخابية قبل الموعد المحدد في قانون الانتخابات الفلسطيني حيث تم توزيع منشورات دعائية وعقد اجتماعات جماهيرية وتعليق الملصقات المختلفة على الجدران في الشوارع ونشر الدعاية الانتخابية في الصحف المحلية بشكل متتال.

* لم تستطع اللجنة الحصول على اجابات لاستفساراتها من مكتب اللجنة الانتخابية في القدس حول اسئلة تتعلق بالعملية الانتخابية في المدينة حيث تم ذكر اسم شخص على انه من اللجنة الانتخابية في القدس واتصلت لجنة الرقابة به واتضح للجنة الرقابة بأنه لا يعلم بأن اسمه مدرج في اللجنة الانتخابية لمنطقة القدس».

واختتمت اللجنة بيانها قائلة:

* بناء على ما تقدم من معطيات تأمل لجنة الرقابة المحلية بأن يتم حل هذه المشكلات بأسرع وقت ممكن وتجنب اي عوائق مستقبلا ووضع آلية مناسبة تضمن احترام القانون الانتخابي نصا وروحا والذي هو المدخل الى انتخابات دمقراطية حرة وعادلة. وستستمر لجنة الرقابة المحلية بمحاولاتها الاتصال بأعضاء لجنة الانتخابات المركزية من اجل بحث كل هذه القضايا ومعالجتها من جذورها وخاصة ونحن نمر في هذه المرحلة الحرجة والقصيرة والتي هي بحاجة الى ثقة الشعب في العملية الانتخابية برمتها.

لقاء اليوم

مع: باسم عيد، الباحث الميداني حول حقوق الانسان

حول: اعتقاله لدى اجهزة الامن الفلسطينية

لا يوجد لدى السلطة «سوء فهم»

* اطلق في منتصف الليلة قبل الماضية سراح الباحث في مركز «بتسيلم» لحقوق الانسان، باسم عيد، الذي كان معتقلا لدى اجهزة الامن الفلسطينية طيلة ٢٤ ساعة. وحول اعتقاله واطلاق سراحه تلتقي «الاتحاد» السيد عيد.

*** «الاتحاد» - هل كنت حقا معتقلا؟**

- عيد: باعتقادي كنت محتجزا لان الاعتقال يتطلب امرا والاحتجاز في السجن، وانا في الواقع لم اتسلم امرا ولم اكن محتجزا في السجن.

*** «الاتحاد» - هل اجري معك اي تحقيق؟**

- عيد: قطعيا، لم يجر اي تحقيق معي، ولم يكن حتى اي نقاش مع اي احد.

*** «الاتحاد» - اين بقيت طوال هذه المدة؟**

- عيد: كنت في مكتب في رام الله تابع لاحد اجهزة الامن الفلسطيني، الا انني لا اعلم اي جهاز لانني وصلت في ساعات الليل وخرجت في نفس الوقت من اليوم التالي.

*** «الاتحاد» - كيف تفسر هذه الظاهرة؟**

- عيد: في الواقع هناك ترتيب مسبق لموضوع الاحتجاز وهناك اسباب ادت اليه، ولا استطيع توجيه سبب معين لهذا الاحتجاز، لكن الرقابة وانتقاد السلطة الوطنية في مضمار حقوق الانسان والتجاوزات في هذا المجال ادى الى هذا الاحتجاز.

*** «الاتحاد» - كيف اطلق سراحك؟**

- عيد: بالامس في حوالي الساعة ١٢ ليلا حضر الى هذا المقر الذي كنت محتجزا فيه الدكتور احمد طيبي وجلست مع ٤ اشخاص لم اعرفهم وكانوا يلبسون لباسا مدنيا، حينها علمت باطلاق سراحي، وعندما سألتهم عن سبب اعتقالي اخبروني «بامكانك اعتباره سوء فهم وخطأ ونحن نأسف عما حصل وبهذا انتهت المشكلة».

*** «الاتحاد» - هل حقا كانت القضية سوء فهم؟**

- عيد: لا يوجد في ظل اي سلطة تعمل ضمن اجهزة «سوء فهم»، نحن لا نتكلم عن عصابة ولا نتكلم عن حركة او حزب، بل نتكلم عن سلطة كان من المفروض فيها دراسة موضوع الاحتجاز، مسبقا، وعمل الترتيبات القانونية من اجله.

*** «الاتحاد» - وهل انتهت المشكلة من جهتك؟**

- عيد: سأقوم بارسال برقية الى الرئيس ياسر عرفات استنكر فيها احتجازي، وسأطلب الكشف عن الاسباب التي ادت الى الاحتجاز.

*** «الاتحاد» - كيف تفسر تدخل الدكتور احمد الطيبي؟!**

- عيد: في الواقع ارى بالدكتور طيبي مستشارا للرئيس عرفات وقد يكون وسيطا لاطلاق سراحي، ولا يعني الوسيط انه دائما صاحب امر.

*** «الاتحاد» - اشيع اليوم (امس) انك ضمن قائمة انتخابية يرئسها فيصل الحسيني للانتخابات الفلسطينية.**

- عيد: لا اساس لهذه الشائعة فأنا لن ارشح نفسي ولن انتخب.

*** «الاتحاد» - لماذا لن تنتخب؟**

- عيد: لانني اضعت الثقة بالناخب والمنتخب والمجلس الذي يجمعهم.

(برهوم جرايسي)

سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي تنظم يوما تضامنيا مع اهالي اقرث

* دعوة الفروع الى الاستعداد لمعركة انتخابات الكنيست القادمة *

● عكا - لمراسل خاص - اجتمعت سكرتارية منطقة عكا الحزبية، امس في عكا، واستمعت الى بيان سياسي من سكرتير المنطقة نايف سليم، ثم بحث المجتمعون الوضع التنظيمي والاستعدادات لانتخابات الكنيست القادمة. وبعد نقاش مستفيض اتخذت القرارات التالية: العمل على زيادة اشتراكات «الاتحاد» منبر الحزب الذي لا غنى عنه * البدء بدورة تثقيف حزبية للرفاق في المنطقة خلال شهر كانون الثاني الجاري * استنكار اعتقال داود بدر احد نشطاء لجنة مهجري الغابسية * استمرار حملة التضامن مع كفاح اهالي اقرث من اجل عودتهم وتنظيم يوم تضامن منطقي مع اعتصام الاقارثة ودعوة الجبهة الام الى تنظيم يوم تضامن قطري معهم * التضامن مع عمال مصنع «اومان» في «اوفكيم» في كفاحهم ضد فصلهم من العمل ودعوة الجهات المسؤولة الى ايجاد حل للمصنع لا يكون على حساب العمال * تقوية الحزب والجبهة بتوسيع صفوفهما بالقوى المقتنعة بخطنا السياسي والاجتماعي ودعوة فروع المنطقة الى التجند اللازم والمنظم لمعركة انتخابات الكنيست المقبلة ووضع الاهداف والبرامج للنجاح في هذه المعركة.

اطلاق سراح باسم عيد بعد اعتقاله ٢٤ ساعة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة «بتسيلم»، امس، الخميس، بيانا قال فيه ان اعتقال الباحث باسم عيد مثال واضح للاتجاه الذي تختاره السلطة الوطنية لاسكات وللرد على كل من يحاول انتقادها علنا بدل الاهتمام بجوهر الانتقاد.

وكان الباحث الميداني حول حقوق الانسان، باسم عيد، قد اطلق سراحه في منتصف الليلة قبل الماضية من مكان اعتقاله لدى القوة ١٧ في رام الله، بعد اعتقال دام ٢٤ ساعة، وصفه عيد في حديث لـ «الاتحاد» بأنه احتجاز وليس اعتقالا، خصوصا وانه اكد انه لا يعلم اي «جهاز امني» فلسطيني اعتقله (اقرأ «لقاء اليوم» على الصفحة الثانية).

واضاف بيان المركز ان نفي اجهزة الامن لاعتقال عيد هو امر اشد خطورة من الاعتقال نفسه.

بيرس: المفاوضات مع سوريا تسير بصورة افضل مما توقعت

□ كريستوفر سيزور اسرائيل وسوريا في الاسبوع المقبل □ بيرس: «يجب الاستمرار في البحث عن افكار خلاقة» □ نتنياهو يطالب رئيس الحكومة بوقف المفاوضات والذهاب الى الانتخابات □

● واشنطن – الوكالات – التقى وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، مساء امس الخميس، اعضاء الوفود المتفاوضة في «واي بلانتشين» في ميريلاند، في محاولة لدفع المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي الى امام والى افاق جديدة، يكون بالامكان معها اصدار بيان مشترك بعد ظهر اليوم، الجمعة، مع انتهاء هذه الجولة من المفاوضات.

وذكرت مصادر صحفية ان الادارة الامريكية بدأت في استكمال المفاوضات في واشنطن والدفع باتجاه اجراء مفاوضات ثنائية بين البلدين، الامر الذي اثار تفاؤلا لدى الوفد الاسرائيلي، ومن ثم لدى الحكومة الاسرائيلية.

ونقلت بعض الاوساط العليمة عن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، قوله «ان المفاوضات في ميريلاند تسير بصورة افضل مما توقعت. وتقرير اوري سافير مثير للاهتمام، ويجب الاستمرار في البحث عن افكار خلاقة».

وأثارت هذه الاقوال موجة حذرة من التفاؤل. فقد توقع بعض اعضاء الوفد الاسرائيلي المفاوض ان يكون بالامكان، ظهر اليوم الجمعة، اصدار بيان مشترك حول هذه المفاوضات وما تم فيها، او في اقل تقدير اصدار بيان امريكي عن نتائجها الايجابية.

ومن المقرر ان يقوم وزير الخارجية الامريكية، وارن كريستوفر، في الاسبوع القادم، بجولة يزور خلالها اسرائيل وسوريا، يومي الاربعاء والخميس. وتقول الانباء ان موقف بيرس يعتمد والى حد بعيد على نتائج هذه الجولة، فاذا تمكن كريستوفر من تليين الموقف السوري من خط الانسحاب والتطبيع والترتيبات الامنية، فان بيرس سيصر على اجراء الانتخابات للكنيست الـ ١٤ في موعدها المحدد. واذا ما فشل كريستوفر في ذلك فان بيرس سيقدم موعد الانتخابات الى حزيران القادم.

من ناحية اخرى التقى ممثلو المستوطنين في الجولان، امس الخميس، في تل ابيب، السفير الامريكي في اسرائيل، مارتن انديك. وطالب هؤلاء الولايات المتحدة الامريكية بان لا تشارك في اي حل يتضمن الانسحاب من الجولان او تفكيك المستوطنات الاسرائيلية. وكان مستوطنو الجولان قد تظاهروا امام السفارة الامريكية قبل ذلك.

كما التقى زعيم حزب «الليكود»، النائب بنيامين نتنياهو، بسفراء اربعين دولة اجنبية. وقال ان على رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وقف المفاوضات مع سوريا والذهاب الى الانتخابات!



● بيرس وكريستوفر ●

في تصريحات خاصة بـ «الاتحاد»:

الوزير الفلسطيني فريح ابو مدين يفند الادعاءات الاسرائيلية

* يفتعلون ازمة للتغطية على تمرير قانون عنصري *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال وزير القضاء الفلسطيني، المحامي فريح ابو مدين، لـ «الاتحاد»، امس الخميس، انه هو الذي قاطع الاجتماع الذي عقد عند حاجز «ايرز» بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، بشأن المعتقلين الفلسطينيين. وذلك «احتجاجا على الموقف الاسرائيلي من قضية المعتقلين. فالجانب الاسرائيلي يحضر الى الاجتماعات مع قرارات جاهزة ويريدني، فقط، البصم عليها».

وأضاف ابو مدين: «تضمن اتفاق اوسلو بنودا واضحة حول اطلاق سراح المعتقلين. والجانب الاسرائيلي يأتي مع كشوفات انتقائية. وابلغت يوم الثلاثاء الاخير الجانب الاسرائيلي بأنني لن احضر الى الاجتماع اذا لم يأت بجديد».

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية روجت، امس الخميس، ان الوزيرين ليباني وسريد رفضا الاجتماع مع المحامي ابو مدين، احتجاجا على تصريحاته التي ساوى فيها بين الاحتلال الاسرائيلي والنازية، في قضية رفض اسرائيل دفع التعويضات لجرحى الانتفاضة.

وقال ابو مدين لـ «الاتحاد»، مفندا ما نسب اليه حول تشبيه اسرائيل بالنازية: «افتعلوا كل هذه الضجة للتغطية على اقتراح القانون العنصري، الذي ينوي بيرس تقديمه للاقرار في الكنيست لمنع حصولنا على التعويضات. وهناك مؤشرات الى ان بيرس يريد ارضاء اليمين بهذا القانون».

وقال ابو مدين: «لم اشبه اسرائيل بالنازية وقلت حرفيا: «من حقنا الحصول على تعويضات لشهداء، وجرحى الانتفاضة من اسرائيل لانها المسؤولة عما عانى منه شعبنا في الانتفاضة. وقلت: كيف تحلل اسرائيل لنفسها الحصول حتى اليوم على تعويضات من المانيا، وتحرم علينا كشعب عانى من ظلم الاحتلال الحصول على تعويضات، وضربت مثلا، عن طالب كان في ساحة المدرسة الابتدائية في غزة، واطلق جنود الاحتلال الرصاص عشوائيا فأصابوه في رأسه وحتى اليوم يعاني من الشلل، وعلى اسرائيل ان تدفع ثمن ظلمها لشعبنا. وقلت ذلك كنموذج وليس من باب المقارنة بين اسرائيل والمانيا».

وأشار ابو مدين الى انه اكد ان من حق الڤيتناميين الحصول على تعويضات من امريكا والجزائريين من فرنسا وكل شعب عانى من الاحتلال.

واستنكرت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي انحراف اسرائيل عن القضية الاساسية وهي تعويض الذين عانوا من جرائم الاحتلال، مشيرة الى ان تضخيم الحديث وتركيزه، فقط، على تصريحات ابو مدين، بدون معالجة القضية الاساسية هي وقاحة بشعة.

سائق شاحنة اسرائيلية يدعي ان شابا فلسطينيا طعنه في رقبته!

* اعتقال فتاة في الخليل للاشتباه بانها نوت طعن شرطيين من حرس الحدود! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحقق الشرطة الاسرائيلية منذ ظهر امس، الخميس، بحادث طعن تعرض له سائق شاحنة اسرائيلي قرب قرية الجيب. وادعى السائق بان احد الشبان الفلسطينيين طعنه في رقبته وولى هاربا.

وافادت مصادر الشرطة انه تم نقل السائق، الذي اصيب بجراح خفيفة، الى مستشفى هداسا لتلقي العلاج، حيث اخضع لعملية جراحية.

من ناحية اخرى اعتقل شرطيان من حرس الحدود، امس الخميس، فتاة فلسطينية من الخليل للاشتباه بانها نوت طعن الشرطيين، اللذين كانا يقومان بحراسة «الحرم الابراهيمي» في المدينة. وقالا انهما لاحظا الفتاة بعد ان سقطت سكين، كانت بحوزتها من حقيبتها.. فقاما باعتقالها، ولدى البحث لديها عثر على مواد تحريضية معادية بحوزتها.

واعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الخميس، عن اغلاق «الحرم الابراهيمي» امام المصلين المسلمين واليهود من يوم الاحد، بعد غد، وحتى يوم الجمعة القادم، وذلك لاجراء ترتيبات الحراسة الامنية في المكان.

الجامعة العربية: لينفذ البنك الدولي تعهداته للفلسطينيين

● القاهرة – الوكالات – علم من مصدر مأذون له في الجامعة العربية انها طلبت، امس الخميس، من نائب رئيس البنك الدولي لادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، كايو كوخ فايزر، «الوفاء بالتزامات البنك المالية تجاه السلطة الفلسطينية».

وأوضح المصدر نفسه ان الامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، اجتمع، امس الخميس، مع كوخ فايزر وطلب منه «الوفاء بالتزامات البنك الدولي تجاه الفلسطينيين وفقا للمذكرة الموقعة مع الجامعة في العام ١٩٩٤».

وأضاف المصدر ان البروتوكول ينص على تمويل البنك الدولي لمساعدة تقنية من الجامعة العربية للسلطة الفلسطينية في مجال التنمية الاقتصادية.

واعلن الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية، عبد الرحمن السحيباني، ان المدير كوخ فايزر برر التأخر في تقديم المساعدة للفلسطينيين بكون «المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية ليست عملية بعد».

ويقوم البنك الدولي بتنسيق المساعدة الدولية للسلطة الفلسطينية. ومن المقرر ان تعقد الدول المانحة اجتماعا الاسبوع القادم في باريس بحضور وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، من اجل تشجيع المساعدة لاراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

الاردن لا يخشى تهميش دوره بسبب اتفاق سلام اسرائيلي - سوري

● عمان – الوكالات – اكد الاردن، امس الخميس، انه لا يخشى من ان يؤدي السلام بين سوريا واسرائيل واقامة كيان فلسطيني في اراضي الحكم الذاتي الى «تهميش دوره».

واصدر القصر الملكي بيانا بالانكليزية تناول فيه الانباء التي اوردتها صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية، امس الاول الاربعاء، مؤكدة ان مسؤولين اردنيين اعربوا عن هذا التخوف اثناء محادثاتهم مع وزير الخارجية ايهود براك، في عمان ووصفها بانها انباء «خاطئة كليا».

واشار البيان الى ان «الشعور في الاردن هو باتجاه التفاؤل فيما يتعلق بالمفاوضات الحالية مع سوريا واسرائيل، والاردن لا يخشى ان يرى دوره في البحث عن السلام الشامل في المنطقة مهمشا».

وكانت «جيروزاليم بوست» اكدت، نقلا عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية، ان الاردنيين قلقون من التقدم في المفاوضات بين سوريا واسرائيل. وانهم يخشون «تقاسم اهتمام اسرائيل والولايات المتحدة (من الان فصاعدا) مع السوريين والفلسطينيين».

وحسب هذا المسؤول الاسرائيلي فان المسؤولين الاردنيين يشعرون بانهم مطوقون» ويخشون من ان يروا «دور الاردن (في المنطقة) محدودا».

واكد البيان في ما يتعلق بالانتخابات الفلسطينية ان «الاردن يدعم الشعب الفلسطيني دعما كاملا في كفاحه لاستعادة حقوقه المشروعة على ارض وطنه».

وأضاف ان مسألة الانتخابات الفلسطينية لم «تبحث بتاتا» اثناء محادثات الملك حسين مع وزير الخارجية ايهود براك.

وكانت «جيروزاليم بوست» اكدت في مقالها ان المسؤولين الاردنيين اعربوا في محادثاتهم مع براك عن قلقهم من قيام كيان فلسطيني يمكن ان تكون له «امتدادات سلبية واسعة» في الاردن.

النائب محاميد يطلع على مشاكل ومعاناة مئات الاسرى الفلسطينيين في مجيدو

السلطات تقترح على احد المعتقلين الابعاد لعشرين عاما مقابل الافراج!

* محاميد سيطرح قضية الاسرى على اعلى المستويات الرسمية *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – التقى النائب هاشم محاميد، امس الخميس، بممثلي المعتقلين في سجن مجيدو حيث استمع الى مطالب الاسرى الاداريين والذين يبلغ عددهم ٢١٠ معتقلين اداريا اضافة الى حوالي ٨٠٠ من المعتقلين الموقوفين منذ اشهر طويلة، اذ ان ٨٠ معتقلا فقط من بين الاسرى هم من المحكوم عليهم.

وقد ناشد ممثلو المعتقلين كافة الهيئات الرسمية والجماهيرية والرأي العام الفلسطيني والاسرائيلي والعالمي الوقوف الى جانبهم وفتح ملف المعتقلين بشكل كامل وتحريك قضيتهم على كافة الاصعدة، خاصة في هذا الوقت الذي تشهد فيه المنطقة متغيرات سياسية على ارض الواقع – من اعادة انتشار وانسحاب للقوات الاسرائيلية من كبرى المدن الفلسطينية، مما لا يجعل مكانا لاي مبرر لاستمرار اعتقالهم، خاصة الاداريين من بينهم والذين اعتقلوا بموجب امر اداري موقع من قبل قائد المنطقة العسكري. فمع اعادة الانتشار فقد القائد العسكري الصفة التي وقع باسمها لاعتقالهم، ولذلك فقد زالت قانونية اعتقالهم بصورة نهائية، وفقد الامر العسكري صلاحيته، اذ ان اعتقالهم جاء كما يدعون لمنع الخطر عن منطقة معينة.

والانكى من ذلك ان بعضهم انهى مدة محكوميته مع اعادة الانتشار وجدد امر اعتقاله بعد الانسحاب من مدينة سكناه، كما حدث مع محمد عبد اللطيف ابو سيف.

ومن الغريب ان يتوجه قاضي محكمة عسكرية الى احد المعتقلين الاداريين الذي مددت فترة اعتقاله الاداري للمرة السادسة واسمه اسامة برهم، ويعرض عليه اما ان يتعفن في السجن واما ان يقبل الابعاد عن بلاده لمدة ٢٠ سنة!!

والجدير بالذكر ان بعض المعتقلين الاداريين تجددت فترة اعتقالهم منذ ثلاث سنوات مثل احمد قطامش وعادل عوض الله وغيرهما، وقد شكى المعتقلون من ظروف حياتهم السيئة في معتقل مجيدو، من الطعام والغسيل والعلاج والنقص بالخضار والفواكه، والتأخير في البت في محكومية المئات منهم والذين ينتظرون محاكمتهم منذ اشهر وهم متهمون بتهم بسيطة، فلو حوكموا لكانوا قد انهوا فترة محكوميتهم، واطلق سراحهم منذ اشهر طويلة، كما ان المعتقلين الاداريين كانوا قد بدأوا باتخاذ خطوات احتجاجية ونضالية مختلفة منها اعادة وجبات الطعام. الا انهم مصممون على تنفيذ برنامجهم النضالي، حتى لو ادى بهم الامر الى الاستشهاد والموت على اسرتهم داخل السجن.

هذا وقد اجتمع النائب محاميد مع ادارة السجن ومسؤول السجون العسكرية في اسرائيل وكبار ضباط الجيش، وعند عرضه لمعاناة الاسرى وعدت الادارة بحل بعض المشاكل التي يعاني منها المعتقلون في اقرب فرصة ممكنة.

وقد وعد النائب محاميد المعتقلين في سجن مجيدو، خاصة الاداريين منهم، بطرح قضيتهم على جدول اعمال الكنيست وبارسال رسائل خاصة بهم الى اعضاء الكنيست التقدميين من العرب واليهود والاجتماع بوزير القضاء دافيد ليباني لبحث موضوع تحرير هؤلاء المعتقلين في ظل المسيرة السلمية والمتغيرات الجدية على ارض الواقع. كما سيبحث الموضوع مع المستشار القضائي للحكومة.

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

على المعارضة العراقية ان تعي جيدا الدور الخطير للامبريالية الامريكية



● ام عراقية تحتضن طفلها ●

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «من حق المعارضة العراقية ورغم التباين بينها ان تعمل على تغيير النظام وهذا شأن الشعب العراقي، لكن المعارضة التي تأتمر بأوامر الولايات المتحدة الامريكية والاردن تفقد كل مصداقية».

هذا ما جاء في بيان عام اصدره محمد نفاع، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الخميس، في ضوء ما تناقلته وسائل الاعلام عن النية في عقد اجتماع في الاردن للمعارضة العراقية وبايعاز من الولايات المتحدة الامريكية بهدف ايجاد نظام عراقي بديل للنظام الحالي.

وجاء في البيان: «المطلوب هو الاستمرار في استنكار دور الولايات المتحدة الامريكية العدواني على النطاق العالمي ويضمنه الشرق الاوسط والخليج، والقائمة طويلة جدا. فقد كانت الامبريالية الامريكية ولا تزال ذات الدور الاكبر والاخطر في دوس حرية وحقوق الشعوب والشغيلة والاقليات. وهي السند والموجه لمختلف النظم والقوى البائدة والدموية والدكتاتورية في مختلف القارات. وهي التي تنفذ حصارا اجراميا منذ عشرات السنين ضد كوبا الاشتراكية، وضد ليبيا، وضد الشعب العراقي واطفاله. طبعا هذا لا يعني اننا لا نعارض، بل نندد بالنظام العراقي الدموي في ازمة الخليج وفي موقفه من الدمقراطية وكذا بسبب المذابح التي قام بها ضد الشيوعيين وضد الاكراد بالاساس، وحلبجة مثل صارخ على ذلك. لكن الولايات المتحدة الامريكية هي التي قامت وتقوم بالدور الاجرامي الاكبر في هذه المنطقة، كما ان سياسة حكام اسرائيل على مر عقود عديدة من السنين ضد الشعوب العربية ومنها الشعب العراقي – والتي تمثلت بالاحتلال والعدوان لا توجد لها اية مصداقية اخلاقية وسياسية للترويج لمثل هذا الاجتماع المنوي عقده.

فعلى المعارضة العراقية ان تعي جيدا الدور الخطير للامبريالية الامريكية ضد الشعب العراقي، وضد شعوب المنطقة».

المصادقة على فتح (١٠) حضانات في ابوسنان

● عكا - مكتب «الاتحاد» - صادقت وزارة العمل والرفاه، أمس، الخميس، على افتتاح (١٠) حضانات في قرية ابوسنان ليصبح بذلك عدد الحضانات في القرية (٢٨)، موزعة في جميع انحاء القرية.

جاء ذلك في اجتماع عقده رئيس مجلس ابو سنان المحلي، علي هزيمة، مع ممثلي وزارة العمل.

وقال هزيمة، ان المصادقة على زيادة عدد الحضانات سينعكس ايجابا على الأمهات ويفسح المجال امامهن للخروج الى العمل وتحسين اوضاعهن الاقتصادية.

مادونا شاهدة

●لوس انجلوس - مثلت مادونا، اخيرا، امام محكمة «لوس انجلوس» كشاهدة في قضية روبيرت هوسكينس، المتهم بالدخول عنوة الى منزلها وتهديدها بالقتل في ايار الماضي.

وبعد مناورات استمرت اسابيع، حاول فيها محامو نجمة الغناء الامريكية بكل الوسائل تجنيبها المثول امام المحكمة، حضرت مادونا وأدلت بشهادتها نظرا لاصرار القاضية جاكلين كونور والمتهم على ذلك.

دورات لصيادي السمك

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال نائب وزير الزراعة، وليد صادق، انه ستفتتح قريبا دورات لصيادي السمك لتمكينهم من الحصول على تراخيص لتشغيل قوارب الصيد، بعد المخالفات الكثيرة التي حررت ضدهم لعدم حصولهم على التراخيص اللازمة.

على الصعيد ذاته التقى صادق، مدير عام «جمعية حماية الطبيعة»، لايجاد حل مناسب لضائقة صيادي السمك في عكا، الذين يحظر عليهم دخول مناطق المحمية الطبيعية في منطقة رأس الناقورة، واتفقا على عقد لقاء آخر بمشاركة مختصين لتدارس امكانية صيد الأسماك في مواسم ومواعيد معينة، لتفادي اي ضرر قد يلحق بالثروة السمكية.

«اليونيسكو» تنظم معرضا للصور التاريخية والاثرية في بيت لحم

● بيت لحم - «وفا» - تنظم «اليونيسكو» في منتصف آذار وحتى منتصف نيسان المقبلين معرضا للصور التاريخية الاثرية في «جامعة بيت لحم».

ولهذه الغاية، عقد اجتماع تحضيري في بيت لحم ضم ممثلين عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم و«جامعة بيت لحم» وممثلا لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» بحثوا خلاله في انجع السبل لتنظيم المعرض الذي تموله المنظمة الدولية.

ويأتي تنظيم المعرض الذي يضم صورا فوتوغرافية للاماكن الاثرية، استجابة للتوجه بترميم واحياء المعالم التاريخية والثقافية في فلسطين من اجل الاسهام في الجهود الرامية الى التنمية الثقافية والبشرية وخدمة للدور الانساني للتربية.

الاحتفال بيوم الشجرة الفلسطيني في بلدة اليامون



● رئيس بلدية جنين وليد ابو مويس وممثلو المؤسسات الوطنية يزرعون شتلة زيتون - تصوير: ثائر ابو بكر ●



● جانب من الجمهور المشارك في الاحتفال ●

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - نظمت لجنة التنسيق لحماية البيئة في محافظة جنين، أمس الخميس، مهرجانا كبيرا في مدرسة اليامون الثانوية، بمناسبة يوم الشجرة الفلسطيني.

وافتتح المهرجان بالنشيد الوطني الفلسطيني، والقيت فيه كلمات من هيئات عدة، كان في صلبها التأكيد على أهمية الحفاظ على جودة البيئة والحفاظ على الشجرة ورعايتها. وان زرعها يعتبر اول واجب وطني فلسطيني.

وفي نهاية المهرجان، زرعت عشرات أشتال الزيتون في منطقة اعدت خصيصا لذلك.

سرقة أموال ومستندات مسن ضرير في تل ابيب

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرض ساسون كوهين، مسن ضرير في الثمانين من عمره، من تل ابيب، لسرقة بالنصب والاحتيال، ولم يكتف اللص بسرقة الأموال، انما سرق حقيبة المسن التي حوت وثائق ومستندات منها، بطاقة الضرير والشيخوخة. وبطاقات صندوق المرضى والهوية والاعتماد ووثائق أخرى.

وكان اللص قرع باب بيت المسن بشدة في حوالي الساعة الرابعة، فاعتقد المسن ان مبعوثا من الحانوت جاء بالطعام. ودخل عليه شاب في حالة ذهول وطلب منه ان يستعمل الهاتف لأنه في ضائقة. وبعد الحاح سمح له باستخدام الهاتف وقال له اللص انه نسي الرقم فطلب منه سجل الارقام. ودخل الى غرفة للتفتيش عنه وفي تلك الأثناء، سرق حقيبة المسن وقال، تنازلت عن الاتصال وهرب.

وبعد حوالي ساعة فتش المسن عن حقيبته فلم يجدها.

وتوجه المسن الى اللص عبر الاذاعة طالبا منه ارجاع المستندات بواسطة الشرطة او البريد. وليأخذ الأموال.

اعتقال موظفين في بلدية حيفا للاشتباه بتلقي رشاوى من أصحاب الحوانيت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة حيفا، موظفين في بلدية حيفا يعملان في قسم الرقابة على الحوانيت، للاشتباه بتلقيهما الرشاوى من أصحاب حوانيت في المدينة مقابل غض الطرف وعدم تسجيل مخالفات لهم على تجاوزات قانونية قاموا بها.

وقالت الناطقة بلسان بلدية حيفا، براخه بريل، لـ «الاتحاد»، ان البلدية بعد شكاوى تلقتها ضد الموظفين، توجهت الى الشرطة للتحقيق معهما قبل ستة أشهر، وللاشتباه بانهما تجاوزا قوانين البلدية المساعدة. وقالت ان الموظفين من القدامى في العمل احدهما في الخمسين من عمره والثاني في الثانية والثلاثين.

الصين تنسحب من سباق استضافة اولمبياد ٢٠٠٤

● بكين - «و.ص.ف» - انسحبت الصين، رسميا، من السباق لاستضافة دورة الألعاب الاولمبية الصيفية عام ٢٠٠٤، بعد سنتين تقريبا من فشل محاولتها احتضان اولمبياد العام ٢٠٠٠ الذي حظيت سدني بشرف استضافته.

وكانت وكالة الانباء الصينية الجديدة ذكرت أمس الاول، الاربعاء، ان وزير الرياضة، وو شاوزو، المح الى ان الصين لن تتقدم بترشيحها لاستضافة دورة الألعاب الاولمبية الصيفية عام ٢٠٠٤.

وأكد شاوزو، الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الاولمبية الصينية، ان ايا من المدن الصينية لم تقدم ترشيحها، لذلك يستحيل على الصين اختيار المدينة التي ستحتضن دورة ٢٠٠٤ الاولمبية.

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية قد أعطت مهلة حتى ١٠ كانون الثاني لتقديم طلبات الترشيح لاستضافة هذه المسابقة.

يذكر ان بكين خسرت بفارق صوتين امام سيدني في ايلول عام ١٩٩٣، لكن كانتون وشانغهاي كانتا تنويان التقدم بترشيحهما لاستضافة اولمبياد العام ٢٠٠٤.

وأعرب رئيس اللجنة الاولمبية، خوان انطونيو سامارانش، الذي تربطه علاقات متينة مع المسؤولين الصينيين، مرارا، عن دعمه الكامل للصين وتشجيعها على التقدم بملفها مرة جديدة.

وذكرت مصادر مقربة من اللجنة الاولمبية الدولية ان سامارانش بعث برسالة الى الرئيس الصيني، جيانغ زيمين، في ايلول الماضي بعد انعقاد مؤتمر المرأة لتهنئة الصين وتشجيعها على تقديم ملف الاستضافة.

وتوقع المراقبون ان تتقدم الصين بترشيحها بعد دعم رئيس اللجنة الاولمبية وهي التي كانت تتخوف من مواجهة هزيمة ثانية على غرار ما حصل لها قبل سنتين.

واعلن الأمين العام للجنة الاولمبية الصينية، وبي جي زهونغ، «لدى المدن الصينية اولويات اخرى وهي تفضل ان تركز على النهوض باقتصادها».

وقال متحدث باسم بلدية بكين: «لم تكن بكين تعارض التقدم بملف ترشيحها من جديد لكن تنفيذ الخطة الخمسية والمشاريع العمرانية الاخرى تفرض علينا اهدافا اخرى».

يذكر ان المدن المرشحة لاستضافة هذا الاولمبياد، حتى الآن، هي: اثينا، وبوينس ايرس، والكاب، واسطنبول، وليل (فرنسا) وريو دي جانيرو، وروما، واشبيلية (اسبانيا) وسان بطرسبورغ (روسيا) وسان خوان، وستوكهولم.

محام يطالب بتأجيل سجن معلم ادين باغتصاب طالبة!

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة، - بحثت المحكمة العليا، أمس الخميس، طلب الاستئناف الذي قدمه المحامي راني مصالحة، على قرار الحكم الذي اصدرته المحكمة المركزية في الناصرة، وتضمن السجن الفعلي لخمس سنوات على معلم من احدى قرى الشمال بعد ادانته بالاعتداء الجنسي على احدى الطالبات.

وطالب مصالحة، قاضية المحكمة طوڤا كوهين، باستصدار قرار لتأجيل بدء تنفيذ الحكم الفعلي الصادر الى حين بحث الطلب في العليا، مسوغا ذلك بأن موكله بدون اي خلفية جنائية اضافة الى ان المحكمة المركزية اصدرت قرارها بعد ثلاث سنوات من التحقيق وسماع الشهود، الأمر غير المقبول في مثل هذه القضايا.

وكان نائب رئيس المحكمة المركزية القاضي عبد الرحمن الزعبي، أشار في قراره الى خطورة التهمة الموجهة الى المعلم، الذي أدين بالاعتداء الجنسي على الطالبة عدة مرات وفي أماكن مختلفة وذلك في العام (١٩٨٨)، وفي حينه كانت الطالبة في الحادية عشرة من عمرها.

وقال الزعبي في قراره، ان مربيا كهذا كان مرشحا لمنصب مدير المدرسة، وعليه يجب ان يكون مثالا للآخرين لا أن يستغل وضع طفلة قاصر، واضاف الزعبي: «هذا المربي يعلم كم هو مهم لكل شابة في كل المجتمعات وخصوصا في المجتمع العربي عدم فض بكارتها وفعل ذلك يسبب لها الاذلال في المجتمع ونتائج كثيرة ترافقها طوال ايام حياتها، ونحن هنا نتكلم عن قرية صغيرة، وكل سكانها سينظرون الى الضحية كمتهمة وتبقى منبوذة في كل مكان تتوجه اليه، فالاعمال التي قام بها المعلم ضد تلميذته هي اعمال حقيرة ورذيلة ويشمئز كل من يسمع عنها».

وكان الزعبي ضمن قراره، اضافة الى السجن الفعلي، السجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ودفع غرامة بقيمة خمسين الف شيكل.

«سواليف» اول مسلسل تلفزيوني فلسطيني

*** (٣٠) حلقة في قالب كوميدي * كل حلقة تعالج مشكلة اجتماعية**
*** المسلسل سيعرض خلال شهر رمضان ***

* غزة - من بسام صيام - تقوم شركة «سواليف» للانتاج الفني في غزة حاليا بتصوير اول مسلسل تلفزيوني فلسطيني وهو بكارة انتاجها.

المسلسل عبارة عن (٣٠) حلقة بعنوان «سواليف» وسيعرض خلال شهر رمضان القادم، وتتراوح مدة كل حلقة بين ١٥ و ٢٠ دقيقة.. ويعالج المسلسل في كل حلقة مشكلة معينة من مشاكل المجتمع الفلسطيني في قالب كوميدي، ومن المشاكل على سبيل المثال: الغش التجاري، زواج البدل، الاغاني الهابطة والكثير غيرها.

المسلسل فكرة وتأليف واخراج سعود مهنا، وقام بكتابة السيناريو والحوار الفنان زهير البلبيس، وأعد الموسيقى التصويرية ياسر عمر، ويقوم بالتصوير المصور السينمائي خليل سعادة، ويشترك بالمسلسل اكثر من (٥٠) فنانا وفنانة من قطاع غزة.

تقديم (١٨) لائحة اتهام ضد شاب من الناصرة

* وسجنه فعليا خمس سنوات *

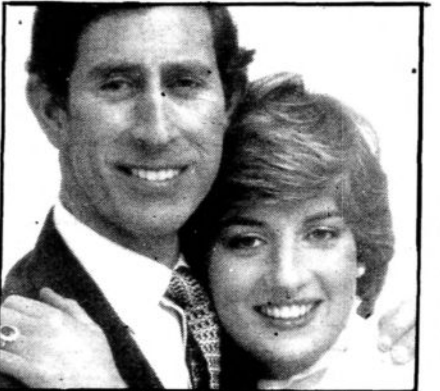
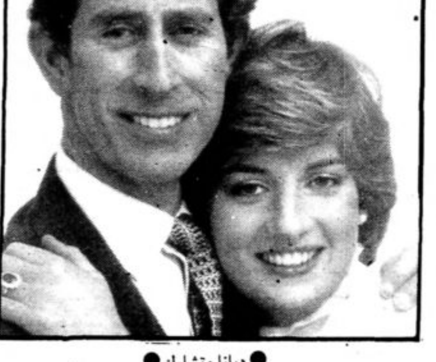
● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة المركزية في الناصرة قرارا بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات على عبد القادر ابراهيم نداف (٤٤ عاما) من الناصرة، بعد ادانته بـ (١٨) عملية سرقة من الناصرة ومناطق اخرى.

وقدمت ضد المتهم (١٨) لائحة اتهام، تبين منها انه اقتحم عدة أماكن عمل ومخازن وسرق أجهزة عمل من مناطق صناعية في المجيدل و«رمات يشاي» وغيرهما، كما اقتحم بيوتا في الناصرة ومكتب تأمين في يافة الناصرة وصالون شعر وغيرها من الأماكن. كما تبين انه سرق سيارة من الناصرة وباعها في جنين.

وتضمن قرار المحكمة ايضا سحب رخصة سياقة المتهم لمدة ثلاث سنوات والسجن مع وقف التنفيذ لستة أشهر.

وتبين انه صدرت ضد المتهم عدة قرارات سابقة في محكمة الصلح في الناصرة.

ديانا وافقت على الطلاق

● ديانا وتشارلز ●

● لندن - ذكرت صحيفة «ديلي اكسبريس»، أمس، الخميس، ان الأميرة ديانا وافقت على الطلاق من الأمير تشارلز بناء على طلب الملكة اليزابيت الثانية.

ويبدو ان الليدي ديانا، التي لم ترد رسميا على الملكة، اتخذت قرارها هذا في الكاريبي، حيث أمضت عطلة نهاية السنة.. وستعود خلال الاسبوع الجاري لتتصل بمحاميها حسب ما اضافت الصحيفة.

في مركز الفطام في رمات غان

تخريج الفوج الـ (٢٧) من المفطومين عن المخدرات والكحول



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - احتفل أمس، الخميس، في مركز الفطام عن السموم في رمات غان، بتخريج الفوج الـ (٢٧) من المدمنين (سابقا) العرب واليهود، بعد ان تلقوا العلاج لعدة أشهر.

وشارك في الاحتفال ذوو المعالجين وعدد من الاطباء، والاخصائيين الذين اشرفوا على العلاج. وتحدث فيه مدير المركز د. سرج مارشبسكي وفوزي شعبان.

(في الصورة جانب من الاحتفال - خاص بـ «الاتحاد»)

سباح سوداني يعلن ترشيحه الى رئاسة الجمهورية

● الخرطوم – الوكالات – اعلن بطل السودان السابق في السباحة، سلطان قيجب، انه سيترشح الى رئاسة الجمهورية خلال الانتخابات المقبلة في السودان.

وصرح قيجب، الذي شارك في عدد من البطولات الدولية لصحيفة «آخر خبر» الشعبية، انه سيترشح للانتخابات وانه يعتمد في حملته الانتخابية على الصحيفة. وقال ان برنامجه سيتضمن وضع حد للحرب الأهلية في جنوب البلاد، التي بدأت في العام ١٩٨٣، وتحسين العلاقات الخارجية للسودان واصلاح الاقتصاد ورفع الرسوم الجمركية عن التجهيزات الثقافية والخاصة بالمواصلات.

واضاف قيجب، وهو عازب في التاسعة والاربعين من العمر أكد عزمه على الزواج قريبا، انه لا ينتمي الى اي حزب سياسي، وانه متأكد من فوزه لان الشعب السوداني عاش تجربة جميع الخيارات السياسية والايديولوجية وكلّ منها. وقال انه سيختار وزراء من الشخصيات غير السياسية وان عددا كبيرا من النساء سيدخل الحكومة.

انتشار التيفوئيد في الجزائر

● الجزائر – ذكرت وزارة الصحة الجزائرية ان حوالي ٥٤٦ شخصا اصيبوا بالحمى التيفية (التيفوئيد) في منطقة تبعد ٢٥ كم عن العاصمة الجزائرية. واضافت ان شخصا توفي بهذا المرض بعد ادخاله المستشفى.

وتجري وزارة الصحة حاليا تحقيقا لمعرفة سبب انتشار هذا الوباء. وحسب العناصر الاولية للتحقيق ادت عمليات ينفذها متعهد خاص لمصلحة البلدية الى تلوث مياه الشرب بمياه عادمة.

وقد بدأت الاجهزة المختصة بمكافحة الامراض المعدية بمكافحة هذا الوباء.

على خلفية اغتيال الشيخ نزار الحلبي

الجيش اللبناني يسد مداخل مخيم عين الحلوة الفلسطيني!

★ سحب ترخيص جمعيتين اصوليتين في شمال لبنان ★



● يعبرون حاجزا عسكريا لبنانيا ●

● صيدا (لبنان) – «و.ص.ف» – عزز الجيش اللبناني قواته خلال نهار أمس، الخميس، حول مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وأقام الجيش اللبناني، الذي كلفته الحكومة بالقاء القبض على فلسطيني متورط حسب القضاء بقتل رجل دين مسلم لبناني مقرب من سوريا، حواجز من أكياس الرمل وعزز استعداداته على المداخل الأربعة لاكبر مخيم فلسطيني في لبنان الذي يؤوي ٧٠ الف نسمة ويقع في ضاحية مدينة صيدا أكبر مدن الجنوب.

ويدقق ١٥٠ جنديا لبنانيا في هوية كل شخص يدخل الى المخيم او يخرج منه. كما تم تسيير دوريات ليلية. وقد أثارت هذه الاجراءات قلقا لدى السكان الذين التجأ المئات منهم الى اقاربهم في مدينة صيدا.

وكان القضاء اللبناني اصدر قبل ثلاثة ايام مذكرة جلب بحق احمد عبد الكريم السعيدي، المعروف بـ «ابو مهجان» (٣١ عاما)، الذي يسكن في المخيم. ويرئس ابو مهجان مجموعة اصولية هي «عصبة الانصار» ويعتبره القضاء اللبناني العقل المدبر لعملية قتل الشيخ نزار الحلبي المقرب من سوريا في ٣١ آب الماضي.

وتم القاء القبض على منفذي العملية وهم ثلاثة لبنانيين وفلسطينيان وقد اعترفوا بجريمتهم في برنامج تلفزيوني بث على الهواء.

وترى مصادر سياسية لبنانية ان منظمة متطرفة مقرها في السودان هي التي امرت بتنفيذ عملية القتل.. الا ان الخرطوم نفت اي تورط في هذه القضية عبر سفارتها في بيروت.

وذكر مصدر عسكري لبناني لوكالة الصحافة الفرنسية ان السلطات اللبنانية تريد ان يسلم ابو مهجان نفسه، او ان يقوم المواطنون بتسليمه لتجنب دخول الجيش بالقوة الى المخيم.

وحسب اتفاق يعود الى العام ١٩٦٩، تمتنع قوات الأمن اللبنانية عن الدخول الى مخيمات اللاجئين، حيث يسمح للفلسطينيين بتأمين امنهم الخاص بواسطة اسلحة خفيفة.

واضاف المصدر العسكري انه اذا لم يتم التوصل وديا الى اتفاق فان الجيش مصمم على الدخول بالقوة الى المخيم لتوقيف ابو مهجان.

وأكد القائد العسكري الرئيسي في عين الحلوة، منير مقدح، وهو ضابط منشق من حركة «فتح» ومقرب من سوريا، لوكالة الصحافة الفرنسية «ان مصير شخص يجب الا يضع السكان الاخرين في خطر»، ملمحا بذلك الى تأييده تسليم ابو مهجان.

من جهة اخرى افاد مصدر رسمي، أمس، الخميس، ان الحكومة اللبنانية قررت سحب ترخيصيّ جمعيتين خيريتين اصوليتين صغيرتين في شمال لبنان حيث تنتشر القوات السورية وذلك «لمخالفتهما الغاية التي انشئتا من أجلها».

وأوضح المصدر ان القوى الأمنية عثرت في مقر «جمعية الهداية والاحسان الاسلامية» في طرابلس و«جمعية الهداية الخيرية» في عكار على بيانات ومنشورات تدعو الى ممارسة العنف ضد مجموعات اسلامية اخرى، وانه تم في هذا الاطار توقيف ثمانية اشخاص على الأقل.

يذكر ان مصدرا قضائيا كان قد صرح في ١٣ كانون الاول الماضي ان ٦٢ اصوليا اوقفوا في شمال لبنان بتهمة التحضير لاعتداءات «ضد أمن الدولة»، وذلك اثر العثور على اسلحة ومتفجرات وخرائط ولوائح للمطاعم التي تقدم الخمور داخل سيارتين.

الحكومة المصرية الجديدة تؤدي اليمين الدستورية

★ الحكومة تتألف من ٣٢ وزيرا بينهم ٨ وزراء جدد و٣ وزيرات ★

● القاهرة – الوكالات – أدت الحكومة المصرية الجديدة، أمس الخميس، اليمين الدستورية امام الرئيس المصري، حسني مبارك، وهي برئاسة الدكتور كمال الجنزوري.

وتتكون الحكومة الجديدة من ٣٢ وزيرا بينهم ٨ وزراء جدد وثلاث وزيرات. وتتشكل الوزارة الجديدة على النحو التالي:

كمال الجنزوري – رئيسا لمجلس الوزراء، يوسف امين والي – نائبا لرئيس الوزراء، ووزيرا للزراعة واستصلاح الأراضي، المشير محمد حسين طنطاوي – وزيرا للدفاع والانتاج الحربي، اللواء حسن الالفي – وزيرا للداخلية، عمرو موسى – وزيرا للخارجية، صفوت الشريف – وزيرا للاعلام، عاطف عبيد – وزيرا لقطاع الاعمال العام، حسين كامل بهاء الدين – وزيرا للتربية والتعليم والتعليم العالي، سليمان متولي سليمان – وزيرا للنقل والمواصلات والطيران المدني، ظافر البشري – وزيرا للتخطيط (جديد)، ماهر اباظة – وزيرا للكهرباء والطاقة، فاروق سيف النصر – وزيرا للعدل، محيي الدين الغريب – وزيرًا للمالية (جديد)، حمدي زقزوق – وزيرا للأوقاف (جديد)، احمد غويلي – وزيرا للتموين والتجارة الداخلية والخارجية، حمدي البنبي – وزيرا للبترول والثروة المعدنية، فاروق حسني – وزيرا للثقافة، يوسف بطرس غالي – وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء لمتابعة الشؤون الاقتصادية (جديد ولكنه كان وزير دولة للتعاون الدولي)، ممدوح البلتاجي – وزيرا للسياحة، طلعت حماد – وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء (جديد)، محمود الشريف – وزيرا للادارة المحلية، كمال الشاذلي – وزيرا لشؤون مجلس الشعب والشورى، نوال التطاوي – وزيرة للاقتصاد والتعاون الدولي (جديدة)، فينيس كامل جودة – وزيرة للبحث العلمي، محمد ابراهيم سليمان – وزيرا للتعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والاسكان، محمد الغمراوي – وزير دولة للانتاج الحربي، سليمان رضا – وزيرا للصناعة (جديد)، احمد العماوي – وزيرا للقوى العاملة وشؤون الهجرة، آمال عبد الرحيم عثمان – وزيرة للتأمينات ووزيرة دولة للشؤون الاجتماعية، محمد زكي ابو عامر – وزير دولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى، اسماعيل سلام – وزيرا للصحة والسكان (جديد)، محمد عبد الهادي راضي – وزيرا للري.

وقوع اشتباكات بين جماعات مسلحة تسفر عن وقوع ٥٥ قتيلا في الجزائر

● الجزائر – الوكالات – ذكرت صحيفتا «الوطن» و«لوماتان» الجزائريتان، أمس، الخميس، ان اشتباكات وقعت بين جماعات اصولية مسلحة متناحرة في البليدة (جنوب) والاخضرية (شرق) وتلمسان (غرب) في الأونة الاخيرة مما أسفر عن وقوع ٥٥ قتيلا من ضمنهم زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة غربي البلاد.

وأوضحت صحيفة «الوطن» ان اجهزة الأمن عثرت، أمس الاول الاربعاء، على «١٥ جثة لارهابيين» في غابة بالقرب من البليدة.

ورجحت الصحيفة ان يكون ذلك نتيجة لاشتباكات عنيفة وقعت منذ شهر بين «الارهابيين من الجماعة الاسلامية المسلحة وجيش الانقاذ الاسلامي». وأضافت قائلة ان البحث يتواصل في المقبرة التي عثر فيها على الجثث.

وأكدت الصحيفة، ايضا، ان ٢٥ عنصرا في الجماعات الاصولية المسلحة قتلوا قبل ستة أيام في اشتباكات بين الجماعات الاسلامية المسلحة وجيش الانقاذ الاسلامي في غابة بالقرب من تلمسان وان امير الجماعة الاسلامية المسلحة غربي البلاد قتل في هذه الاشتباكات.

وذكرت صحيفة «لوماتان» ان ١٥ من عناصر الجماعات الاصولية المسلحة قتلوا في منطقة الاخضرية (باليسترو سابقا على بعد ٧٠ كم شرق الجزائر العاصمة) في انفجار مغارة كانوا يختبئون فيها بيد احد افراد الجماعة.

واضافت الصحيفة ان هذا الرجل كان «على خلاف شديد مع سائر افراد جماعته فوضع الغاما في المغارة التي كانوا يلوذون بها». واوضح ان «ايا من الرجال المسلحين البالغ عددهم ١٥ لم ينج من الفخ».

بوتو تدعو الهند الى تحاشي بدء سباق على التسلح النووي

● طوكيو – دعت رئيسة وزراء الباكستان، بنازير بوتو، الهند الى «ضبط النفس» من أجل تحاشي البدء بسباق في مجال التسلح النووي في المنطقة. وذلك في حديث نشرته أمس، الخميس، صحيفة «يوميوري شينبوم» اليابانية.

وفي تلميح الى الانباء، التي تحدثت عن استعدادات تقوم بها الهند لاجراء تجربة نووية، اعتبرت بوتو ان هذا العمل سيشكل مأساة لشبه القارة الهندية لانه سيجعل الجهود لمنع انتشار السلاح النووي تذهب هباء.

وقالت رئيسة الوزراء الباكستانية «انني كمؤيدة لمنع انتشار السلاح النووي اعتقد ان مثل هذا العمل سيسبب البدء بسباق على التسلح» النووي في جنوب اسيا.

وأضافت بوتو أن باكستان لا تريد السلاح النووي على الرغم من ان لديها القدرة على امتلاكه. وقالت «نأمل في الا نضطر الى استخدام معارفنا لصنع او تفجير قنبلة (نووية) او تصدير تكنولوجيتنا».

وأشارت بوتو الى ان على الهند وباكستان ان توقعا معا اتفاقية الحد من انتشار السلاح النووي.

ومن المقرر ان تقوم بوتو بزيارة رسمية الى اليابان في السابع عشر من الشهر الجاري.

اديس ابابا تنفي الاتهامات السودانية

● اديس ابابا – نفت وزارة الخارجية الاثيوبية، أمس، الخميس، اتهامات وكالة الأنباء السودانية الرسمية بان القوات الاثيوبية هاجمت الحرس السوداني على الحدود بين البلدين.

ونقلت وكالة الانباء الاثيوبية الحكومية عن متحدث باسم الخارجية أمس قوله ان هذه الاتهامات هي «مجرد افتراء».

وكانت الوكالة السودانية تحدثت استنادا الى مسؤول محلي لم تذكر اسمه في مدينة قضارف (شرقا) عن «مشاركة الجنود الاثيوبيين في هجمات على القوات السودانية في بعض النقاط على الحدود المشتركة» بين البلدين. واعتبرت الأمر «تطورا خطيرا فيما لو ثبتت صحته».

واعتبرت الوزارة الاثيوبية ان اتهامات الحكومة السودانية ترمي الى تحويل انتباه المجتمع الدولي عن وقائع تحدثت عنها اثيوبيا وتتعلق بمحاولة الاعتداء التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران الماضي في اديس ابابا.

وكان اصبع الاتهام قد وجه الى السودان في محاولة الاعتداء، فيما تريد اثيوبيا احالة الأمر الى مجلس الأمن الدولي بغية الحصول على تسليم منفذي الاعتداء المفترضين الموجودين في السودان بحسب السلطات الاثيوبية.

عناصر «الجماعة الاسلامية» المصرية تقتل ثلاثة أشخاص

● المنيا (مصر) – «و.ص.ف» – ذكرت مصادر في الشرطة المصرية، أمس، الخميس، ان ثلاثة اشخاص قتلوا وان خمسة آخرين اصيبوا بجروح على يد عناصر في تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح السري في محافظة المنيا بالصعيد.

واوضحت المصادر نفسها ان أحد الحراس الحكوميين قتل صباح أمس، وان ثلاثة آخرين ومدنيين اصيبوا بجروح في قرية بالقرب من ملوى على بعد ٣٠٠ كم جنوب القاهرة.

واضافت المصادر ان ثلاثة من عناصر التنظيم اطلقوا النار على الحراس عند مدخل القرية مما أسفر عن مقتل احدهم واصابة ثلاثة آخرين واثنين من المارة.

ومن جانب آخر قتل مزارعان في نفس المنطقة على يد افراد في «الجماعة الاسلامية» قاموا بعد ذلك بوضع الجثتين على احدى السكك الحديدية.

وعثر سكان قرية بالقرب من ملوى على الجثتين اللتين سحقهما قطار على خط سكة حديد يستخدم لنقل قصب السكر. وهما جثتا جميل سعد سعيد وعيسى يوسف جورجي.

وأكدت مصادر الشرطة، ايضا، ان المزارعين قتلا خلال الـ ٤٨ ساعة الأخيرة، موضحة ان عناصر تنظيم «الجماعة الاسلامية» كانت تشتبه في تعاونهما مع الشرطة وفي انهما كانا يقدمان اليها معلومات عن مخابئ عناصر هذا التنظيم في حقول قصب السكر.

وبذلك يصل عدد الأشخاص، الذين قتلوا في الصعيد منذ بدء المواجهة بين السلطات والجماعات الاسلامية المسلحة في آذار ١٩٩٢، الى ٩٣٨ شخصا.



«اقدم طالب في العالم» يكمل رسالة دكتوراه قبل بلوغه الـ ١٠٠

● فرانكفورت (المانيا) - و.ص.ف - اكمل الالماني جوزيف جاكويز رسالة دكتوراة في جامعة فرانكفورت قبل بضعة ايام من احتفاله ببلوغه المئة عام في منتصف كانون الثاني الجاري.

واكد جاكويز للصحفيين بفخر امس الخميس، «انا اقدم طالب في العالم».

وكان جاكويز قد التحق بالدراسة في الجامعة وهو في سن الـ ٨٧ بعد ان دخلها وهو في سن الـ ٦٧ كموظف مسؤول عن المكتبة.

وفي سن الـ ٩٣ انهى دراسته وشرع في دراسات عليا عن «زراعة الكروم في العصور الوسطى في منطقة راينغو»، حيث كان جاكويز يشرف على اقبية النبيذ.. واعد رسالة الدكتوراه في «الراين الرومانسي في القرن التاسع عشر في راينغو». وقال «لا ازال اتلقى نبيذا من هناك ولكني لا اشرب سوى الماء ولست معتادا شرب النبيذ».

واعرب جاكويز عن ثقته بقبول رسالته لان احد ابناء احفاده، وهو متخصص في المحفوظات ومدير لمتحف، اعرب له عن ارتياحه للرسالة بعد ان قرأها. واوضح ان المشرف على رسالته، كلاوس جيزيوركوفسكي، اشاد «بشجاعته.. وان قيام شخص في عمره بمثل هذا العمل امر فريد من نوعه».

شاب يخنق والدته لان «الشيطان يسكنها»

● مانيلا - ذكرت صحف مانيلا امس الخميس، ان الشاب غيدون تاسني (٢٠ سنة) خنق والدته، جوفيتا (٥٨ سنة)، لاعتقاده بأن «الشيطان يسكنها» وبعد ان خاب امله في قيام الساعة، حسب تنبؤات طائفة ينتمي اليها، اعلن زعيمها، بونسيانو لومبوي، ان القيامة ستقوم في اول كانون الثاني ١٩٩٦.

وكان الشاب الفلبيني قد اغلق على نفسه يوم، الخميس قبل الماضي ومعه ثلاثون من اتباع الطائفة، التي اسست منذ سنتين وتسمى «الحكم العالمي المسيحي»، في انتظار قيام الساعة. وقد اقتنع افراد الطائفة، الذين يبلغ عددهم ٩٠ شخصا، بالفكرة وبأن عليهم ان يبيعوا كل ممتلكاتهم قبل ان يتجمعوا في انتظار هذه اللحظة.

وخشيت شرطة لونا باقليم ايزابيلا (شمالي البلاد) وقوع انتحار جماعي فتدخلت ظهر يوم الثلاثاء الماضي. وفي مساء اليوم نفسه خنق غيدون والدته في حضور شقيقته الما (٣٢ سنة) العضو ايضا في الطائفة.

واخذ الشاب يردد دون توقف في زنزانته ومنذ اعتقاله: «انا الله.. انا الله».

الاستروجين الصناعي لا يزيد وزن النساء

● واشنطن - ذكرت دراسة نشرتها صحيفة الجمعية الطبية الامريكية ان العلاج الطويل الامد بالاستروجين الاصطناعي لا يؤدي الى زيادة في الوزن عند النساء في سن اليأس.

وتعد هذه الدراسة الاولى، التي تشير الى علاقة بين العلاج بالهرمونات وزيادة الوزن عند النساء في سن اليأس. واجريت الدراسة على شريحة شملت ٦٧١ امرأة تتراوح اعمارهن بين ٦٥ و ٩٤ عاما.

ويوصي الاطباء، عادة، باستخدام الاستروجين الاصطناعي، الذي يحل محل الافرازات الهرمونية النسائية بعد سن اليأس لمكافحة ضعف العظام، وللنساء في سن اليأس، اللواتي يعانين من اضطرابات في القلب.

وقال معدو الدراسة في جامعة كاليفورنيا، في سان دييغو، انهم اجروا اختباراتهم بعد ان قارنوا بين النسب في زيادة الوزن لدى ثلاث مجموعات من النساء: الاولى لم تتلق اي علاج بالهرمونات البديلة والثانية تلقت علاجا متقطعا والثالثة تلقت علاجا مستمرا وطويل الامد. واضافوا ان الفرق كان كبيرا جدا من حيث السمنة وتكدس الشحوم وتوزعها في الجسم.

الشرطة تفجر سيارة القاضية

● فرساي - قام خبراء تفكيك المتفجرات في الشرطة الفرنسية، الذين ما زالوا يخشون الاعتداءات، بتفجير سيارة امرأة تعمل قاضية كانت تحوي امرا مشبوها ومثيرا للشك.

وقع هذا الحادث ليلة رأس السنة عندما اوقفت شابة تعمل ممثلة للادعاء في فرساي سيارتها - التي تملكها السلطات القضائية - امام مركز الشرطة. وتركت على المقعد الخلفي «طردا يثير الشك» وكان في واقع الامر طردا يحتوي على اطعمة لحفلة رأس السنة. ورغم وجود شعار الشرطة على النافذة الامامية للسيارة استدعى رجال الشرطة خبراء المتفجرات وقاموا بتفجيرها.

مصائب الحرب العالمية الثانية مستمرة

● الرباط - قتل رجل في بلدة سيدي رضوان (وسط شمال المغرب) في انفجار قنبلة تعود الى الحرب العالمية الثانية.

وذكرت صحيفة «رسالة الامة»، التي اوردت النبأ، ان عبد السلام شليح (٣٤ عاما) عثر على قطعة معدنية جرفتها السيول التي نجمت عن الامطار الغزيرة خلال الايام الاخيرة. واعتقد الشليح انها من اواني المطبخ وعرضها للنار لافراغها فانفجرت.

وفاة ٢٧٧ شخصا بسبب البرد في موسكو

● موسكو - ذكرت وكالة «انترفاكس» ان ١٧ شخصا توفوا بين ٣٠ كانون الاول و ٢ كانون الثاني في شوارع موسكو في موجة الصقيع التي ادت الى هبوط درجات الحرارة الى ادنى من ٢١ درجة تحت الصفر.

وترتفع حصيلة ضحايا موجة الصقيع بذلك الى ٢٧٧ شخصا منذ الاول من تشرين الثاني الماضي.

اعدام ثمانية من مهربي المخدرات بينهم امرأة

● طهران - الوكالات - ذكرت الصحف الايرانية امس الخميس، ان ثمانية اشخاص من بينهم امرأة اتهمتهم محكمة اسلامية بتهريب المخدرات والخطف شنقوا امس الاول الاربعاء في كرمان جنوب ايران.

واضافت الصحف ان المهربين الثمانية يشكلون جزءا من شبكة تضم ٢٤ عضوا تعمل في محافظة كرمان.. وحكم على اعضاء الشبكة الآخرين بعقوبة السجن من ٦ الى ١١ سنة.

وكانت السلطات الايرانية اكدت انها ضبطت ١١٥ طنا من انواع مختلفة من المخدرات خاصة الافيون منذ آذار الماضي.

وتقمع ايران بعنف تهريب واستهلاك المخدرات. كما ينص القانون الايراني على عقوبة الاعدام لكل شخص يحمل اكثر من ٣٠ غراما من الهيروين او اكثر من ٥ كيلوغرامات من الافيون.

٥ آلاف «كارة» في قطاع غزة تسبب الحوادث

● غزة - تسببت عربة (كارة) ابو احمد (٣٢ عاما) في اصطدام سيارتين، عند مفترق السامر بالقرب من سوق فراس، وسط غزة، وتفاصيل الحادث ان سائق السيارة حاول اجتياز «الكارة»، التي كانت تسير امام طابور من السيارات الا ان الحمار انحرف فجأة مما تسبب في الحاق اضرار مادية جسيمة في السيارتين.

وقبل ايام اصطدمت سيارة كانت تسير ليلا على الطريق الواصل ما بين خانيونس، وغزة، باحدى العربات المحملة بمحاصيل زراعية، ولدى التحقيق في الامر تبين ان «الكارة» لا تحمل اية اشارات تميزها، الامر الذي جعل من الصعب رؤيتها.

هذه الحوادث ليست الاولى في شوارع غزة، كما انها لن تكون الاخيرة، اذ تقع يوميا حوادث مشابهة يكون سببها الرئيسي (الكارات).

من هنا تأتي الحاجة الماسة لحل هذه المشكلة، بعد ان بينت احصائيات شرطة المرور مساهمة (الكارات) بشكل كبير في ارتفاع الحوادث على الطرقات الفرعية، والرئيسية في المدن، واصبحت تستدعي النظر من كافة الجهات المختصة لحل المشكلة سريعا لما تسببه من حوادث، وعرقلة لحركة المرور، ناهيك عما تسببه تلك «الكارات» من الروائح والمخلفات غير الصحية، وتشويه المنظر الحضاري للمدينة.

وكانت الانتفاضة احد العوامل التي زادت من عدد هذه «الكارات» لاستخدامها في تنقل الاشخاص والبضائع في اوقات الاضرابات، ومنع التجول، اضافة الى اعتماد البلديات والمجالس القروية في القطاع لاستخدامها في اعمال النظافة وتجميع القمامة من داخل الشوارع الضيقة.

ولا توجد احصائية رسمية بعدد هذه «الكارات» في قطاع غزة، الا انها قدرت بحوالي خمسة آلاف كارة (عربة + حمار او حصان) مختلفة الاهداف والأعمال فهي اما تجارية، او زراعية، او ناقلة).

ويبدو ان هذه المشكلة لا تستحوذ على اهتمام مسؤولي البلديات في القطاع، الذين اصبحوا يتجاهلون قانونا ينص على تقديم تسهيلات لـ «الكارات»، ومنها منح تصاريح، واعطاء ارقام خاصة لها، تمكنها من ممارسة عملها بعد ان تضع لاصقات فسفورية في مؤخرتها لتفادي اية حوادث في اوقات الليل، والصباح الباكر.

ولا يخفي السيد ابراهيم البلتاجي، مسؤول قسم الصحة في بلدية غزة، تغاضي المسؤولين عن القيام بذلك منذ فترة الانتفاضة تمشيا مع الاوضاع الاقتصادية الصعبة في تلك الأوقات، وحرص البلدية على عدم قطع ارزاق عدد كبير من اصحابها.

ويشير الى ضرورة ايجاد بديل لذلك وعدم خلق ازمة تساهم في زيادة نسبة البطالة التي ارتفعت في الأونة الأخيرة.

وفي محاولة هادفة لوضع حلول مبدئية لهذه الظاهرة تقوم شرطة المرور والنجدة، حاليا، بالاعداد لخطة تحدد مسالك خاصة لتلك «الكارات» يمكن السير فيها في ساعات محددة بعيدة عن الشوارع العامة في المدينة، واوضح الرائد عبد الرحمن مهنا مسؤول قسم الحوادث في شرطة المرور، عزم الشرطة تحديد خط سير «الكارات» الى وسط المدينة وذلك من منطقة الشجاعية الى سوق فراس، باتجاه شارع مقبرة المعمداني، مرورا بميدان عسقولة. في حين يسير القادم من منطقة التفاح من ساحة الشوا، فشارع السدرة باتجاه شارع بورسعيد الى منطقة فراس، وبعدها سيتم منع اية عربة من الدخول الى شارع عمر المختار، الشارع الرئيسي للمدينة.

مع ذلك، يستدعي هذا العمل الجاد لحل مشكلة المرور، جهدا تعاونيا كاملا بين العديد من الهيئات في السلطة الوطنية، لوضع حل جذري لهذه المشكلة، اذ ان هذا الطرح المبدئي لن يستمر طويلا ولا يعتبر كافيا لحل الازمة.

على ذلك، يقترح د. جبريل التلباني، مدير عام البحث والتخطيط في وزارة المواصلات، البحث عن آلية عمل لحل هذه المشكلة على المدين القصير والبعيد، بالتنسيق مع كل من الشرطة والبلديات ووزارة الحكم المحلي، والتخطيط والمواصلات. واعلن ان شركة «هدمير» الالمانية بالتعاون مع «بكدار» ووزارة النقل والمواصلات وبلدية غزة تعد دراسة منذ شهور لاعادة ترتيب وبحث كل قضايا السير داخل المدينة بما فيها العربات، بما يضمن راحة المواطن وسلامته.

وابدى مستثمر فلسطيني عائد استعداده للتنسيق مع الجهات المختصة بجلب مركبات صغيرة تؤدي عمل تلك «الكارات»، مشيرا الى امكانية مساهمة البنوك ورؤوس الأموال في هذا المشروع من خلال قروض طويلة الأجل، يسددها اصحاب «الكارات» المستبدلة من عائداتها.

ويرى المستثمر فتحي جودة ان المشروع سيحل مشكلة اجتماعية واقتصادية، اضافة الى اعطاء المدينة وجها حضاريا يتمثل في اختفاء هذه «الكارات».

واضاف ان هناك امكانية لاستيراد قطع هذه المركبات، وتجميعها في القطاع، الأمر الذي سيسهم بشكل كبير في فتح مجال عمل لقطاع اوسع من الايدي العاملة.

ونوه الى انه سيساهم في تشغيل واستخدام عمال اكثر اضافة الى اصحابها وخلق فرص عمل جديدة من جراء اقامة هذا المشروع.

● حمار يستريح من كارته على شاطئ غزة ●

تصوير: اسامة مصري

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٦/١/٥

التلفزيون الاسرائيلي

❑ القناة الأولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الأخبار بالعربية
٦.٤٥ – رياضة الصباح
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ – سبعون وجها – حديث ديني
٨.٣٠ – طب بلا غموض – الحلقة (١٧): طب الأطفال
٨.٤٥ – الحديث الموسيقي – «فاجنر والزنجي الصغير»
٩.٠٠ – تاريخ هوليوود – الحلقة (١٧): نساء ذوات قوة وتأثير
٩.٣٠ – زيارات بيتية – الحلقة (١٧)
١٠.٠٠ – الفيلم السينمائي: «عالم هنري اورينت»
١١.٤٥ – قبائل الأبورجين الاسترالية – وثائقي. الحلقة الاولى: الغزاة الأوائل
١٢.٣٠ – بيكاسو الصغير – الحلقة الخامسة
١٣.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب
١٣.٣٠ – عودة الى الماضي – الحلقة (١٣) – مارك توين
١٣.٥٥ – رياح الحرب – الحلقة الأخيرة
١٥.٠٠ – الأخبار بالروسية
١٥.٣٠ – الحديث الديني
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرجليت
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ – اللورد الصغير – الحلقة السادسة والأخيرة
١٧.١٠ – على الشاشة – عرض البرامج
١٧.١٥ – فيلم الجمعة العربي «خلطبيطة» (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع مع يئير لبيد
٢٢.١٠ – الفيلم السينمائي «الطفلة الجميلة»
٢٤.٠٥ – موجز اخبار بالعبرية
٢٤.١٠ – خفقات القلب – «الحب الممنوع»

❑ القناة الثانية:

٧.٤٥ – عرض البرامج
٧.٥٥ – اليوم قصيدة
٨.٠٠ – مكان صغير – «بيت المحارب في حيفا» (اعادة)
٨.٣٠ – مع الأفلام
٩.٣٠ – المجلة الثقافية (اعادة)
١٠.٠٠ – برني برانت – الحلقة الأولى
١١.٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية
١١.٢٥ – الأم وابنها – «الحادثة»
١٢.٠٠ – آفاق – مسلسل وثائقي جديد
١٢.٣٠ – عجائب السينما – مسلسل وثائقي: «الماكياج»
١٣.٠٠ – الديناصورات – الحلقة (٤٨) «لسنا وحدنا»
١٣.٣٠ – أرقام وأنغام – الحلقة (١٤)
١٤.٠٠ – «الاسبوع» مجلة الأحداث بالعربية
١٤.٣٠ – نانو – الحلقة (٣٥)
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان – الحلقة (٤٦٥)
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – «بلوسوم توجد فقط واحدة» – الحلقة (٤٦)
١٧.٣٠ – وقفة ترفيهية
١٨.٠٠ – «أكشن» – مجلة السينما
١٨.٣٠ – «جمعة ونصف» – مجلة التلفزيون
٢٠.٠٠ – ستوديو الجمعة الاخباري
٢٠.١٥ – عدو من البيت
٢١.١٥ – «الفرسان الثلاثة» – فيلم مغامرات
٢٣.١٠ – قتل من أحمر الى أسود – الحلقة (١٦)
٢٤.١٠ – جاز في البحر الأحمر – الحلقة التاسعة
١.١٠ – اليوم قصيدة.

السبت: ٩٦/١/٦

التلفزيون الاسرائيلي

❑ القناة الأولى:

١٠.٠٠ – البرت الفارس الخامس – الحلقة (١٧)
١٠.٢٥ – «وراء الأفق» – الحلقة التاسعة
١١.٤٥ – المحققون – فيلم تلفزيوني
١٣.٣٠ – مجلة الفن
١٤.٠٠ – تجديدات واختراعات
١٤.٢٥ – بث مباشر لمباراة كرة قدم في اطار الدرجة القطرية
١٦.٢٠ – ادرا – الحلقة (٢٩)
١٧.١٠ – الأخبار بالانجليزية
١٧.٢٠ – مجلة التلفزيون
١٧.٤٥ – ليلى نجار وضيوفها
١٨.٣٠ – مشاهد وألحان
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية
١٩.٣٠ – «من اغاني يعقوب هولندر»
٢٠.٠٠ – البرنامج الاخباري العبري «العالم من حولنا»
٢١.٠٠ – الفيلم السينمائي: «مجوهرات مع كل شيء»
٢٢.٥٠ – انكشاف للشمال «التفتيش»
٢٣.٣٥ – موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٤٠ – هايل وفايس – الحلقة الأخيرة
٢٤.٠٥ – نهاية الارسال.

❑ القناة الثانية:

٧.٤٥ – عرض البرامج
٧.٥٥ – اليوم قصيدة
٨.٠٠ – كرنفال ميخال – برنامج الاولاد المنوع
١١.٠٠ – مسألة وقت – (اعادة)
١١.٣٠ – ملف اعلامي
١٢.٠٠ – تعلم وتكلم. دورة للعربية الدارجة
١٢.٣٠ – «نجوم يتحدثون الى بربارة وولترز» – الحلقة الثامنة
١٣.٠٠ – عائلة كنيدي – الحلقة الثالثة
١٤.٠٠ – نانو – الحلقة (٣٦)
١٦.٠٠ – «أسرار المدينة» – الحلقة (١٨): يوم العشاق
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – خمسة وحميشاة (٥٩)
١٧.٣٥ – اغنيات اسرائيلية
١٧.٤٠ – «شرانق العودة» – فيلم سينمائي
٢٠.٠٠ – ملحق السبت الاخباري
٢٠.٣٠ – بالتقريب – لعبة تلفزيونية
٢١.٠٥ – الدقيقة الـ ٩١
٢٢.٠٥ – «أفكار قاتلة» – فيلم سينمائي اسرائيلي
٢٤.١٠ – «بيلي على الهواء» – برنامج محلي
١.٠٥ – اليوم قصيدة.

● بروك شيلدز – في الفيلم «الطفلة الجميلة» – القناة الاولى – الجمعة ●

الأحد: ٩٦/١/٧

التلفزيون الاسرائيلي

❑ القناة الأولى:

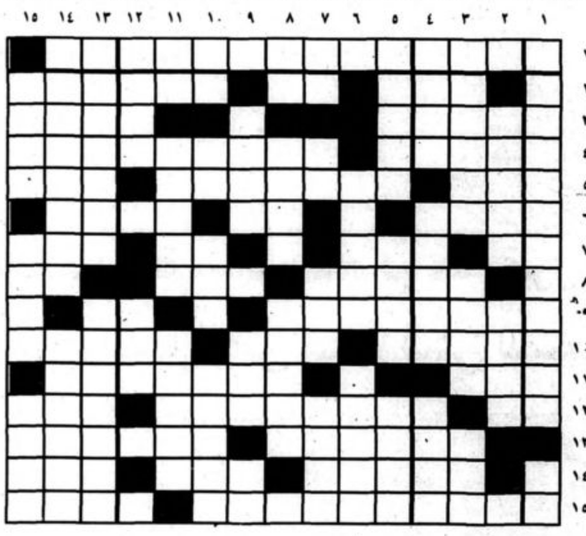
٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الأخبار بالعربية
٦.٤٥ – رياضة الصباح
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ – مدرسة: الاعجوبة الاوروبية «العبودية»
٨.٣٠ – مجتمع – الطيران بعيدا
٨.٥٤ – البيضة الشاذة
٨.٥٥ – فهم المقروء
٩.١٥ – طبيعة – النمل
٩.٢٥ – للصغار – الفراشة اللطيفة
٩.٥٠ – ببساطة قالوا لا
١٠.٠٠ – علاقة أسرية
١٠.٣٠ – تاريخ عام – الديانات في العالم
١٠.٥٥ – علوم – أجسام تطير
١١.١٠ – لغة انجليزية There's a hole in the bucket
١١.٢٠ – حساب – اثراء، رياضي
١١.٤٠ – اليهودية
١٢.٠٠ – علوم الحياة – الأشجار ككائنات حية
١٢.١٥ – رياضيات. المثلثات قائمة الزاوية
١٢.٢٥ – لغة فرنسية
١٢.٣٥ – مجتمع – مسألة وقت
١٣.١٠ – كيس للوردروي
١٣.٣٠ – فترة الصغار
١٥.٣٠ – غارفيلد – صور متحركة
١٥.٥٥ – «صديق الام» – الحلقة الاولى
١٦.٢٠ – غرائب الكواليس
١٦.٥٠ – زاف للألعاب
١٧.٠٠ – مساء جديد مع امنون ليفي
١٧.٣٤ – زاف للحاسوب
١٨.١٥ – استوديو آمال وكمال
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ – كل مساء مع ميراف ميخائيلي
٢٠.٠٠ – «مباط» الاخبار بالعبرية
٢٠.٤٥ – «نظرة ثانية» حول: «٥ سنوات على حرب الخليج»
٢١.٤٥ – كرة قدم عالمية
٢٣.٣٠ – آخر الاخبار بالعبرية
٢٤.٠٠ – حكايا الأرض الطيبة.

❑ القناة الثانية:

١٢.٤٥ – عرض البرامج
١٢.٥٥ – اليوم قصيدة
١٣.٠٠ – صور متحركة
١٣.٣٠ – باور رانجرز
١٤.٠٠ – اطباء يطيرون
١٥.٠٠ – نادي هانا بربارة
١٥.٣٠ – انا والاصدقاء – الحلقة (١١)
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان
١٧.٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف
١٧.٣٠ – الأمهات – «الخصومة»
١٨.٠٠ – سنيورا – الحلقة (٣٦)
١٩.٠٠ – دانيال ستيل – أسرار. الجزء الثاني
٢٠.٠٠ – دولاب الحظ
٢١.٠٥ – «سنترال بارك ويست» – الحلقة الأولى
٢٢.٠٥ – غابي غزيت. ترفيهي
٢٣.٢١ – ٧٥ – ٨٥ – افلام قصيرة
٢٤.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية
٢٤.٠٥ – مكان صغير. «كدما»
٢٤.٣٥ – «ضوء القمر» المجلة الموسيقية
١.٣٠ – «مخابرات منتصف الليل»
٢.٠٠ – اليوم قصيدة (اعادة)

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٩٦) **



افقيا:

١) رئيس جمهورية البوسنة
٢) وطن – شعور – مدينة باكستانية (معكوسة)
٣) يأكل – مشرب الخمر
٤) النهب (معكوسة) – اسم كتاب لأحمد بهاء الدين
٥) في الفم – عالم ايطالي مشهور – إناث الجمال
٦) ارضى – حرف موسيقي – عكس «الأنس»
٧) للعطف – كلمة تهديد – للتأفف – حرف مكرر
٨) من الجواهر – حرف مكرر – من سور القرآن
٩) وزير الحكومة العراقية – للتأوه
١٠) «من الأزل والى.......» – ضعف (معكوسة) – «الكرم» (مبعثرة)
١١) ملكة التفكير (معكوسة) – المصباح
١٢) مناص – أول رئيس جمهورية مصري – حرف مكرر
١٣) لقب رئيس جمهورية زيمبابوي – المشروبات الروحية (معكوسة)
١٤) من انواع السفن – عكس «عام» – لتزيين العينين (معكوسة)
١٥) زعيم لبناني وطني – «عودك ....» (الفيروز)

عموديا:

١) من الخلفاء الراشدين – للشرط ٢) اضطرابات – القوام
٣) يجرين حسابا – قلم – سير
٤) اجيرون – نتائج – عكس مصدر
٥) «اجتاز» (مبعثرة) – يجلس – زوار الكعبة
٦) من المكسرات (معرفة) – طائر ضخم (معكوسة)
٧) عشق (معكوسة) – من الورود – من الفواكه – صوت المشي
٨) جدها في (٨) افقيا – برج باريسي – يشارف (معكوسة)
٩) السقي (معكوسة) – دخل – شقيق (معكوسة)
١٠) مختلفان – للتعجب – للسؤال – وحدة وزن الذهب
١١) من الاسماء الخمسة – أواخر ابيات الشعر. «صنوبر» (مبعثرة)
١٢) «حامي» (مبعثرة) – أتعب
١٣) مركبة فضائية امريكية – الحديقة الغناء (معكوسة)
١٤) بطل افلام جيمس بوند – واضع موسيقى الاغنية (معرفة)
١٥) من الأمراض الجلدية – مصور – خداع

** حل لغز (١٩٥) **

اسم المطرب العربي الراحل كان:

ناظم الغزالي

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
ما لم يكن واضحا اصبح الآن اكثر وضوحا.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
لا تسمح لمزاجك بتوجيه اعمالك.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
لديك خيار بين الاحباط والفرح.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
الحياة العاطفية لها معنى خاص لديك.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
جدول اعمالك الاجتماعي يزخر باللقاءات اليوم.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
رغبة لتكون عضوا فعالا في مجموعة ما.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
يمكنك بناء سمعة طيبة بالسلوك الطيب.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
يوم مناسب لتقديم اي شيء لصديقك.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
شؤون ليست من طبيعة اهتمامك تستحوذ عليك.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
كل جديد يثير اهتمامك.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
اصدقاء، اصدقائك يريدون معرفتك.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
من الافضل ان تستعد لاي خطورة قادمة.

❑ فيلم الجمعة العربي:

خلطبيطة



● محمود عبد العزيز ●

● السيد حسان يعمل موظفا في مكتب حكومي. رجل بسيط اعزب يعيش وحيدا، ويمضي اوقات الفراغ في الصيد، والمطالعة والاعتناء بأصص الورد في بيته.

في أحد الأيام يظهر في منزله أشخاص يعرفون انفسهم بأنهم وكلاء شرطة سرية مجهولة، أرسلوا لكي يعتقلوه ويحققوا معه. على أي شيء، ومن اجل اي شيء؟

سرّ. لا يمكنهم الكشف عنه.

وهكذا، ومن نفس اللحظة، تبدأ ملاحقة السيد حسان لأسباب غير معروفة له، بواسطة عوامل غير واضحة، فيبدأ في التنقل بين المحاكم ودوائر التحقيق، الى ان يصدر الحكم الصارم بحقه: الاعدام!

الفيلم المصري بطولة: محمود عبد العزيز، منى السعيد، حسين الشربيني.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١/٥، غائما وتشتد الامطار في شمال البلاد ومركزها، اما يوم غد السبت، فتتساقط امطار متفرقة وتتوقف يوم الاحد ويتحول الجو يومي الاحد والاثنين الى غائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٢° ● تل ابيب وضواحيها – ١٨° ● حيفا وضواحيها – ١٧° ● ايلات – ٢٢° ● جبال الجليل – ١٠° ● الاغوار الشمالية – ١٦° ● جبال المركز والجنوب – ١٣° ● السهل الداخلي – ١٧° ● السهل الساحلي – ١٨° ● النقب الشمالي – ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٧° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢١°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية نشطة السرعة ويكون البحر هائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٥٠) سم و(٢٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه في ضفتها الغربية هادئة، والشرقية مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية – غربية ويكون البحر مائجا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك إسرائيل ١٩٩٥/١/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.١٣٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٨٥٦٩ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٦٢٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٣٣٩ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٨٢١ ش.ج
● دينار اردني	٤.٤٣١٥ ش.ج
● للمسافرين* –	٣.٣٠٩٥ ش.ج
● «اسود» –	٣.١٢ – ٣.١٤ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/١/٤ (سحب ٩٦/١)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 379083
فاز بسيارة هوندا الرقم 570965
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 821638' 007032' 228406' 541653' 121618' 233857' 541074' 119230
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 40466' 08361' 11796' 24903' 75190' 05192' 32760' 47805' 00431' 83586' 58113' 59872' 59445' 68425' 24373' 43359' 52978' 05147' 95038
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 618' 818' 182' 963' 077
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 52' 13' 08' 71' 90
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1، 7

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٥ كانون الثاني ١٩٩٦ صفحة ٨

وفد «مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع» يلقى اهتماما كبيرا في العاصمة الاردنية

* الوفد يعقد العديد من الاجتماعات مع شخصيات رسمية وشعبية في عمان * التأكيد على اهمية دور توفيق زياد كقائد سياسي وطني واديب وشاعر معروف، عربيا وعالميا *



● توفيق زياد ●

● عمان - خاص بـ «الاتحاد» - لاقى وفد الهيئة المبادرة لإقامة «مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع»، الذي يقوم حاليا بزيارة الى الاردن، الاهتمام الكبير والداعم لفكرة اقامة هذه المؤسسة وذلك من قبل اوساط رسمية وشعبية ومؤسسات ثقافية وشخصيات ذات صلة بالناصرة وبموضوع الثقافة الوطنية.

ويتألف الوفد من: اديب ابو رحمون، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية وسهيل دياب، نائب رئيس بلدية الناصرة، وصفوان فاهوم، مدير مكتب رئيس بلدية الناصرة، ونائلة زيّاد، وتأتي زيارة الوفد النصراوي بعد ان أعلن، في الشهر الماضي، عن اقامة هذه المؤسسة ضمن احتفالات (٢٠) سنة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية.

وقام الوفد بعقد العديد من الاجتماعات لشرح فكرة المؤسسة واهدافها ومضمون نشاطها المستقبلي القريب والبعيد المدى، مطالبا بالدعم المعنوي والمادي لهذا المشروع الهام الذي يخلّد ذكرى توفيق زيّاد، وتراث وتاريخ الجماهير الفلسطينية في اسرائيل وثقافتها.

ومن ابرز اللقاءات، التي اجراها الوفد، كانت الجلسة المشتركة مع «مؤسسة عبد الحميد شومان»، حيث اجتمع الوفد برئيسها عبد المجيد شومان ومديرها العام د. اسعد عبد الرحمن. وجاء هذا اللقاء تعميقا لعلاقة التعاون بين بلدية الناصرة ومؤسسات الناصرة المختلفة مع هذه المؤسسة الوطنية الرائدة في الاردن، اذ ان هذه المؤسسة كانت اقامت امسية خاصة، قبل عدة اشهر، تخليدا لذكرى توفيق زياد وذلك في العاصمة الاردنية، عمان، وبحضور وفد نصراوي.

كما اجتمع الوفد مع وزير الثقافة، السيد سمير حباشنة، ووزير النقل، السيد سمير قعوار، وعضو الهيئة الادارية لمؤسسة «التعاون»، السيد نزار جردانة، ورئيس شعبة المشاريع في المؤسسة، السيد وائل كنعان. كذلك اجتمع الوفد مع الشاعر محمود درويش وبعض الشخصيات الثقافية والاقتصادية في الاردن منهم السيد منذر ابراهيم الفاهوم، مدير اكاديمية عمان، والسيد توفيق قعوار ومحمد وانتصار جردانة وآخرين. وستجري اليوم (الجمعة) وغدا (السبت) سلسلة من اللقاءات مع هيئات شعبية وشخصيات.

وكان التجاوب في هذه اللقاءات كبيرا، وداعما لفكرة المشروع والاستعداد لتقديم العون اللازم لانجاح هذه المؤسسة الثقافية الوطنية. كما اكد الجميع على اهمية كفاح الجماهير الفلسطينية في اسرائيل في الاوقات الصعبة وأهمية دور توفيق زياد الشخصي كقائد سياسي وطني، ورئيس لبلدية الناصرة، واديب وشاعر معروف على المستوى العربي والعالمي.

مطالبة وزير الاسكان بحل مشكلة حي البيار في ام الفحم

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب هاشم محاميد، برسالة الى وزير البناء والاسكان، بنيامين بن اليعيزر، طالبه فيها بحل مشكلة اهالي حي البيار في ام الفحم، الذين يضطرون الى قطع مسافة طويلة، للدخول الى الحي او الخروج منه.

وطالب محاميد الوزير ببناء جسر عند مدخل الحي لحل المشكلة.

واشار محاميد الى ان بن اليعيزر وعده عدة مرات بحل المشكلة لكنه لم يبر بوعده.

* محاميد يستجوب وزير الصحة *

واستجوب النائب محاميد وزير الصحة، افرايم سنيه، حول استثناء خدمات الممرضات والصيدليات التابعة لمؤسسة «صندوق المرضى» في الوسط العربي، من الخدمات الليلية الطبية في مؤسسات «صندوق المرضى» وطالبه بضمان نفس مستوى الخدمات لجميع مواطني الدولة.

النائبة ايتسك تطالب بمحاكمة النائب الليكودي يوسي احيمئير

● احيمئير يقترح فرض حكم الاعدام على كل من يتنازل عن الارض للفلسطينيين! ●

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجهت، امس الخميس، النائبة دالية ايتسك (العمل) الى المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير، طالبة منه العمل لرفع الحصانة البرلمانية عن النائب الليكودي يوسي احيمئير وتقديمه للمحاكمة.

جاء ذلك بعد ان قدم أحيمئير اقتراح قانون يطالب فيه بفرض حكم الاعدام على كل من يتنازل عن الارض في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويرجعها الى الفلسطينيين. وبذلك قالت ايتسك ان احيمئير يحرض على القتل.

تعيين نقولا مسعد مستشارا لوزير الشؤون الدينية

●الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عين وزير الشؤون الدينية، بروفيسور شمعون شطريت سكرتير مجلس عمال يافة الناصرة السيد نقولا مسعد، مستشارا له للشؤون الدينية المسيحية.

واشار الوزير في كتاب التعيين الى ضرورة وضع وتنفيذ سياسة سليمة تتعلق بشؤون الطوائف المسيحية في اسرائيل. ومن جهته اعلن السيد مسعد انه سيسعى الى فتح مكتب خاص في مدينة الناصرة لعلاج القضايا الملحة عن كثب.

افتتاح عيادة للام والطفل في عين ماهل

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد»، عمر حبيب الله - بحضور وزير الصحة، د. افرايم سنيه وعشرات المدعوين من عين ماهل ومسؤولي وزارة الصحة في المنطقة، افتتحت في القرية، امس الخميس، عيادة جديدة لرعاية الام والطفل في منطقة البيادر.

وبلغت تكاليف العيادة (٧٥٠) الف شيكل، ساهمت الوزارة بدفع (٢٥٠) الف شيكل منها.

ورحب رئيس المجلس، السيد محمد رضا ابو ليل بالحضور، مشيرا الى الاوضاع التي تعاني منها القرية والحاجة الماسة لدعم وزارة الصحة للتغلب على المشاكل الصحية. وفي كلمته تطرق الوزير افرايم سنيه الى المشاكل الصحية التي تعاني منها المنطقة وبشكل خاص مستشفى العفولة، حيث تعاني بعض الاقسام من الاكتظاظ وعدم توفر الشروط الصحية المريحة، وفي رده على «الاتحاد»، حول بناء عيادة جديدة بدل المستأجرة، قال الوزير ان لا علم لديه بالموضوع، وبأنه على استعداد لبحث اي طلب يقدم اليه.

الشرطة تحقق قريبا مع قاضي محكمة الصلح في القدس

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير تعليماته، امس الخميس، الى الشرطة لبدء التحقيق العلني مع قاضي محكمة الصلح في القدس، عمير ابراهمي، في قضية علاقته مع كاتبة المحكمة العاملة معه.

واصدر بن يائير تعليماته بعد ان قدمت له الشرطة مواد التحقيق وفحص إدعاءات الكاتبة حول الاعمال المشينة التي مارسها القاضي ضدها واشراكها في بلورة قرارات الحكم التي فرضها على المتهمين.

وكان رئيس المحكمة العليا القاضي اهرون براك، بعث برسالة الى وزير القضاء، دافيد ليباني، طالبه فيها بالوقوف الى جانب القضاة وليس مهاجمتهم.

ليفي يطلب تصريحا لاقامة حزب جديد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في نهاية الشهر الجاري سيقوم دافيد ليفي بتقديم طلب الى مسجل الاحزاب للحصول على تصريح باقامة حزب جديد. هذا ما صرح به دافيد ليفي، امس، في اجتماع لمؤيديه. واضاف انه في بداية شهر شباط القادم ستعقد حركته اجتماعا تأسيسيا. وسيكون اسم الحركة الجديدة «الحركة الاجتماعية القومية» او «الامل».

ويتوخى دافيد ليفي ان يبلغ عدد المنتسبين الى حركته نصف عدد المنتسبين الى «الليكود». وقد دعت الحركة اعضاءها الى ان يتوقفوا عن الانتساب الى «الليكود».

وتواجه دافيد ليفي مشكلة مالية، حيث انه بموجب قانون الاحزاب الاسرائيلي لن يتمكن من جمع التبرعات من خارج البلاد حتى نهاية الشهر الجاري.

محاكمة خمسين رب عائلة بدوية في النقب بتهمة البناء غير المرخص!

* رجلان يحملان عجوزا في الثمانين من عمرها الى قاعة المحكمة حيث حكمت المحكمة بهدم بيت كان بناه زوجها قبل ١٥ عاما * الحكم على رب عائلة بالسجن لمدة سبعة اشهر لانه رفض هدم بيته بيديه! *



● اطلال احد البيوت المهدومة في النقب ●

* بئر السبع - لمراسل خاص - نظرت محكمة الصلح في بئر السبع، امس الخميس، بقضايا خمسين رب عائلة من اهالي النقب تتهمهم السلطات بالبناء غير المرخص، واصدرت الاحكام ضدهم، والتي جمعت ما بين هدم تلك البيوت وفرض الغرامات المالية.

وبرز من بين هذه الاحكام الحكم ضد عبد العزيز ابو عطا، الذي كانت السلطات قد اعتقلته امس الاول بدعوى عدم حضوره للجلسة السابقة. حيث حكم عليه بهدم بيته ويدفع غرامة مالية مقدارها (٣) آلاف شيكل، ودفع عشرة آلاف شيكل اخرى اجرة للشركة التي تولت هدم البيت.

وقام رجلان بحمل العجوز فاطمة صالح السيد، وهي في الثمانين من العمر، واحضارها الى قاعة المحكمة. والعجوز تعيش في البيت، الذي بناه زوجها قبل ١٥ عاما وتبلغ مساحته ٥٠ مترا مربعا.

واصدرت المحكمة المذكورة حكما ضد خليل العقبي، وهو مرب منذ ١٨ عاما، ولد وترعرع وتزوج وانجب خمسة اطفال في مكان اقامته. وقضت بسجنه الفعلي لمدة سبعة اشهر والسجن لمدة عام اذا ما عاد واقام بيتا لعائلته ويدفع غرامة مقدارها عشرة آلاف شيكل. وجاء هذا الحكم بسبب رفضه تنفيذ الحكم السابق الصادر ضده والذي يطالبه بهدم بيته بيديه.

الجدير ذكره ان السلطات اقامت مئة قرية زراعية يقيم فيها اربعون الف يهودي ويستغلون مليون و ٢٦٠ الف دونم ارض يروونها بأكثر من ٢٤٠ مليون كوب ماء مكعب، في حين تلاحق السلطات عرب النقب وتهدم بيوتهم ولا توفر لهم حتى مياه الشرب.

واصدرت جمعية مؤازرة البدو، امس الخميس، بيانا صحفيا ادانت فيه استمرار عملية تشريد عرب النقب، ودعت القوى التقدمية في البلاد والعالم الى العمل على ازالة هذا الاجحاف والاضطهاد والتمييز الذي تنفذه السلطات الاسرائيلية ضد جزء من المواطنين.

المستشار القضائي للحكومة يقرر تقديم النائب المعراخي يحزقيلي للمحاكمة

* قريبا يقدم طلب لرفع الحصانة البرلمانية عنه *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير، امس الخميس، تقديم النائب آفي يحزقيلي الى المحاكمة للاشتباه باستعمال اموال الهستدروت لاغراضه الشخصية في الانتخابات التمهيدية لحزب العمل.

وسيقدم قريبا طلب الى الكنيست لرفع الحصانة البرلمانية عن يحزقيلي، بهدف محاكمته.

واعلن يحزقيلي انه لن يعارض رفع الحصانة البرلمانية عنه، لانه واثق من براءته التي سيثبتها في المحكمة.

وعقب سكرتير عام حزب العمل نيسيم زفيلي، على قرار بن يائير وقال، «انه لا يوجد في حزب العمل قضاة او جلادون لمعاقبة يحزقيلي بمنعه من المشاركة في الانتخابات التمهيدية للحزب قريبا او ترشيح نفسه في قائمة الانتخابات للكنيست. وهو بريء حتى تثبت ادانته».

لجنة النازحين الرباعية تختتم اعمالها

الخلافات ما زالت على حالها بخصوص تحديد من هو النازح وعدد النازحين

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اختتمت اللجنة الرباعية الخاصة بقضايا نازحي العام ١٩٦٧ اعمالها يوم امس، الخميس، في حيفا، دون التوصل الى قرارات محددة عدا الاتفاق على استئناف اعمالها في القاهرة في شباط القادم.

واوضحت مصادر صحفية ان ممثلي اسرائيل ومصر والاردن والفلسطينيين، المشاركين في هذه اللجنة، لم يتمكنوا، خلال اليومين الاخيرين، من التوصل الى تحديد متفق عليه بخصوص النازحين وعددهم. ففي حين يصر وفد اسرائيل، برئاسة يوسف هداس، على اعتبار النازحين هم اولئك الذي اضطروا الى مغادرة المنطقة بسبب الحرب.. يطالب الفلسطينيون باضافة: وكل من لم يتمكن، فيما بعد، من العودة الى وطنه.

وكان يوسف هداس، رئيس الوفد الاسرائيلي، قد اعلن، في وقت سابق، ان على الوفد الاسرائيلي ان يفحص حتى العمق كل تحديد بخصوص النازحين لان اي تحديد سينعكس على الامن في اسرائيل ذاتها. وان على اسرائيل ان تضمن استيعاب هؤلاء النازحين، لدى عودتهم، بصورة صحيحة، وتوفير السكن والعمل لهم، وذلك بصورة لا يمكنها ان تهدد باي خطر مسيرة السلام القائمة. اما بخصوص عدد النازحين فان الفلسطينيين يقولون ان عددهم يقارب المليون نازح، في حين تقول اسرائيل ان العدد لا يتعدى المئتي الف.

الجدير ذكره ان هذه المباحثات لا تتطرق الى نازحي حرب العام ١٩٤٨ والذين سيتم طرح قضيتهم في اطار المفاوضات حول الحل النهائي في ايار القادم.

بلدية سخنين تهدد بالاضراب اذا لم تقم السلطات بتوسيع الشارع الرئيسي

* الاعتراض على شارع مخطط من مجلس «مسغاف» يقتطع مئات الدونمات المزروعة في سخنين *

□ سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بحثت بلدية سخنين مساء امس الاول الاربعاء، في جلستها العادية قضية الشارع الرئيسي (٨٠٥) الذي يمر داخل سخنين الى عرابة والمنطقة الشرقية ولا يزيد عرضه عن ستة امتار رغم كثافة السير فيه وحسب المعطيات لا يمر يوم بدون حادث طرق او اصابة احد الطلاب الذين يتوجهون الى المدارس عبره ذهابا وايابا.

واقرت البلدية بالاجماع توجيه رسائل الى وزارات الاسكان والمواصلات والشرطة ودائرة الاشغال العامة ومطالبتهم بتوسيع الشارع حسب الخرائط التي اعدها مهندس مختص وتضم (٤) مسارات مع ارصفة وانارة بتكلفة (١٤) مليون شيكل، صادقت دائرة الاشغال على نصف المبلغ فقط. وتطالب البلدية الدوائر المختصة بتوفير المبلغ كاملا واذا لم تستجب الوزارات ودائرة الاشغال خلال شهرين لهذا الطلب ستتخذ البلدية خطوات واجراءات حتى الاضراب العام في المدينة.

وبحثت البلدية الشارع المخطط في خارطة مجلس «مسغاف الاقليمي» ودائرة الاشغال العامة والذي يتخطى مدينة سخنين من الجهة الغربية مرورا في المنطقة الشمالية متوجها شرقا الى ارض المل وبهذا التخطيط يقتطع مئات الدونمات الزراعية والمشجرة باشجار الزيتون. واقرت البلدية الاعتراض على الشارع لانه يحد من توسيع المدينة وقررت توكيل مهندس لاعداد خارطة بديلة وتقديم اقتراحات بديلة. وبامكان اصحاب الاراضي تقديم اعتراضاتهم على الشارع الى اللجنة اللوائية في الناصرة.

مصرع ثلاثة واصابة (١٢) بجروح في حوادث الطرق، امس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم وأصيب (١٢) آخرون بجروح تراوحت بين متوسطة وخطيرة، في عدة حوادث طرق شهدتها شوارع البلاد امس الخميس.

ولقي شابان مصرعهما واصيب اربعة بجروح، اثنان منهم جروحهما خطيرة، في حادث طرق مروع وقع بين شاحنة وسيارة «مرسيدس» وجها لوجه، قرب صرفند.

ولقيت فتاة في العشرينات من عمرها مصرعها، بعد ان ضربت شاحنة الدراجة الهوائية التي كانت تقودها بالقرب من مطار اللد، واعتقلت الشرطة سائق الشاحنة.

واصيب اربعة اشخاص بجروح خطيرة في حادث طرق مروع وقع بين جرار زراعي وسيارة خاصة، بالقرب من مفرق «نيتسنيم» على شارع «اشدود - اشكلون».

ووقع حادث طرق بالقرب من مصنع «ميلونوت» بالقرب من عكا، اسفر عن اصابة اربعة اشخاص بجروح خفيفة ومتوسطة.

ارتفاع حوادث الطرق القاتلة في منطقة الشمال بنسبة (٥, ٢٪)



● اسعاف احد ضحايا حادث طرق ●

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - في حين سجلت حوادث الطرق في العام (١٩٩٥) انخفاضا مقارنة مع العام (١٩٩٤)، ارتفعت حوادث الطرق القاتلة في منطقة الشمال بحوالي (٥. ٢٪).

وتبين من معطيات شرطة السير انه وقع في منطقة الشمال خلال العام (٩٥) (١٧٠) حادث طرق قاتلا اودت بحياة (١٩٠) شخصا، فيما وقع في العام (١٩٩٤) (١٦٦) حادثا قاتلا، راح ضحيتها (١٩٠) شخصا.

ووقع في المنطقة الشمالية خلال السنة المنصرمة، (٣٨٠١) حادث طرق مقابل (٤٠٢٠) حادثا في العام (١٩٩٤) بانخفاض (٤. ٥٪) منها (١٧٠) حادثا قاتلا، مقابل (١٦٦) في العام (٩٤) و (١١٨٦) حادثا صعبا في عام (٩٥) مقابل (١٢٠٥) في العام (١٩٩٤) اي انخفاض بنسبة (١. ٣٪) و (٢٤٦٣) حادث طرق خفيفا في (٩٥) مقابل (٢٦٤٩) في العام (١٩٩٤)، اي انخفاض بنسبة (٧٪).

ابتداء من ٩٦/١/١٠

رسوم ترخيص السيارات حسب ثمنها وليس حسب حجم محركها

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر وزيرا المواصلات يسرائيل كيسار والمالية ابراهام شوحط، امس الخميس، ان تكون رسوم ترخيص السيارات ابتداء من (٩٦/١/١)، بحسب ثمن السيارة وليس بحسب حجم محركها، كما كان متبعا حتى نهاية (٩٥).

وتشمل الاصلاحات الجديدة التي اقرها الوزيران في قانون ترخيص السيارات، اقرار ست مجموعات للرسوم حسب ثمن السيارة، يكون الحد الادنى منها (٥٧٥) شيكلا، للسيارات الجديدة التي لا يزيد ثمنها عن (٦٠) الف شيكل، فيما تكون رسوم الحد الاقصى (٢٥٠٠) شيكل، للسيارات التي يزيد سعرها عن (٢٠٠) الف شيكل.

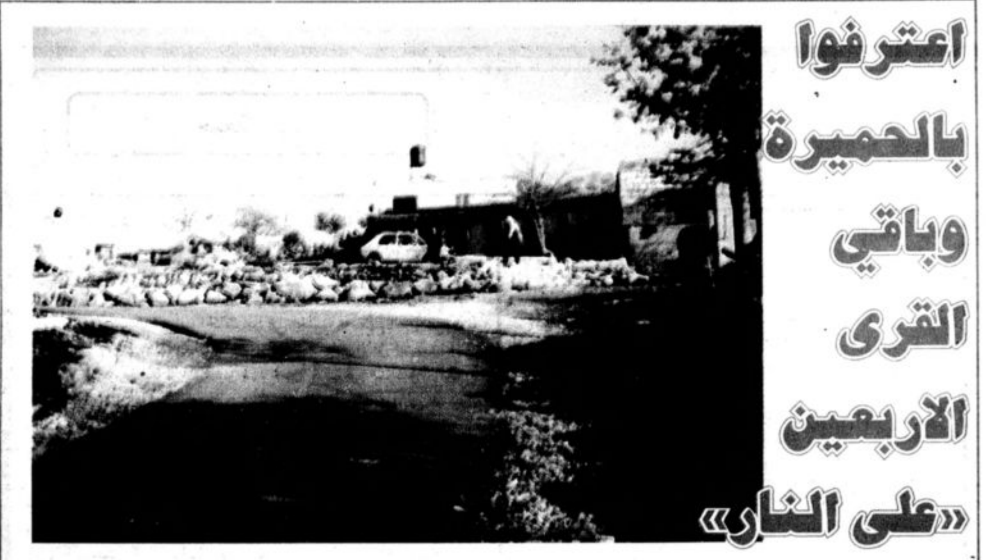
وقال كيسار ان الاصلاحات في المرحلة الاولى ستشمل السيارات الجديدة من صنع (٩٦). وفي مطلع العام القادم ستشمل جميع السيارات بغض النظر عن سنوات انتاجها.


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٥ كانون الثاني ١٩٩٦

الشيخ صلاح العفيفي:



على إمام المسجد ان يكون عنصر خير وليس عنصر شر



اعترفوا بالحميرة وباقي القرى الاربعين «على النار»

اليونيسيف في الذكرى الـ ٥٠:

الاطفال.. زيادة هائلة في الموت بسبب الحروب

جمعة ويوم

نظير مجلي



● خلال نقاش جرى في الكنيست، يوم الثلاثاء الاخيرة، حول موضوع الاتفاق المرحلي الاسرائيلي - الفلسطيني تكلم النائب هاشم محاميد. فقاطعه عضو الكنيست من الليكود، دان تيخون، متسائلا بسخرية: هل بقي عرب في اسرائيل لم ينتسبوا الى حزب العمل؟!

لاول وهلة ضحك النواب الحاضرون في الجلسة ومعهم الصحفيون البرلمانيون. ولاول وهلة، بدت هذه نكتة تثير على الاقل ابتسامة، لكن دان تيخون قصد ان يستهزئ بنا، نحن العرب في اسرائيل. ومعه حق. السبب: ان ٣٧ الف مواطن عربي انتسبوا رسميا الى حزب «العمل» خلال فترة التسجيل للبرايمريز، فشكلوا بذلك اكبر منطقة حزبية في اسرائيل كلها لهذا الحزب.

بالطبع، من الخطأ ان نتجاهل الظروف التي احاطت بهذا الانتساب. فالصراع على اشده بين اعضاء الكنيست العرب في حزب «العمل» وبين النشطاء «المخلصين» لحزب «العمل» الذين يطمحون في الوصول الى الكنيست والى كراسي نواب الوزراء وربما الوزراء. لا يتركون وسيلة الا ويستخدمونها في هذا الصراع. تجمعات عائلية وتجمعات حمائلية وتجمعات طائفية. يدفعون اموالا طائلة (١٠٠ شيكل للمنتسب الواحد: المجموع - ٣.٧ مليون شيكل. وهذا عدا عن «السفريات» وبدل العزائم والطبايخ والبيع والشراء). يشبكون الخلافات، التي تطورت في بعض الاماكن الى صدامات دموية او حروبا على طريقة داحس والغبراء.. الخ. ومن المتوقع ان ينفض الكثيرون من المنتسبين بعد البرايمريز. فعدد الزعلانين سيكون اكثر من عدد الراضين.

ولكن هذه الظاهرة المعيبة، الانتساب الجماهيري لحزب «العمل»، هي ظاهرة مقلقة. ممنوع التعامل معها باستهتار. وذلك لعدة اسباب، نريد ان نتطرق الى اثنين من اهمها: الاول - انها قد تجرف مصوتين لحزب «العمل» بشكل واسع، من باب الالتزام او «الزحلقة». والثاني - انها تدل على وجود اوساط واسعة من جماهيرنا تعميها المظاهر السطحية عن رؤية المصلحة الحقيقية لجماهيرنا العربية. ولنبدأ بالاول:

❑ ❑ ❑ ❑

لا احد يدري حتى الان، ما هي نسبة المؤيدين فعلا لحزب «العمل» او المستعدين للتصويت لحزب «العمل».

هناك محاولات لمعرفة هذه النسبة، لكنها حتى الان محاولات بائسة، غير علمية وغير نزيهة وتفتقر للجدية وللمصداقية. والسبب انه لا يوجد في اسرائيل، حتى الان، اي نموذج تمثيلي حقيقي للجماهير العربية تستطيع بناء عليه ان تعطي صورة دقيقة عن تفكير الرأي العام في صفوفها. ففي الوسط اليهودي اعد نموذج كهذا، على اسس علمية، باشراف معاهد الابحاث الاكاديمية التابعة مباشرة للجامعات والخاضعة لرقابة مشددة والتي يشارك فيها كبار علماء الاحصاء في البلاد.

اما في الوسط العربي، فتقوم بهذه المهمة معاهد مبتدئة، تسمي نفسها «معهد ابحاث»، لكن ابحاثها عشوائية وليست علمية. يجلس بعض الموظفين ويتصلون بالهاتف مع بضع مئات من الناس، بدون تخطيط علمي وبدون مراقبة ويوجهون الاسئلة على خاطرهم (او على خاطر من يدفع لهم التمويل اللازم او غير اللازم). ولهذا تكون الاجوبة معروفة سلفا، وتكون طبعا حسب الطلب. وقد تجد موظفين اكثر نشاطا، فينزلون الى الشارع ويسألون المارة.

على سبيل المثال لا الحصر، قامت الزميلة «كل العرب» باجراء استطلاع رأي تلفوني «اخذ بالاعتبار فيه الانتماء الطائفي للمواطنين، سعيا الى زيادة مصداقية الاستطلاع» وشارك فيه حوالي الف مواطن وخرج بالنتيجة ان نصف اصوات المواطنين العرب ستذهب الى حزب «العمل» بينما الجبهة ستحصل على ١١.٧٪ والدمقراطي العربي على ١١.٣٪ وميرتس ٧.٦٪ واحمد الطيبي ٥.٣٪ والليكود ٤٪.. الخ..

لكي تدركوا مدى جدية هذا الاستطلاع، من الضروري ان تقرأوا نتائجه حول موضوع اخر هو: ٥٣.٩٪ من المستطلعين يقرأون في ايام الجمعة صحيفة «كل العرب» و ١٧.٧٪ «الصنارة» و ١١.٦٪ «الاتحاد» و ٢.٩٪ «بانوراما» وبالنسب نفسها تقريبا ينظر المستطلعون الى مصداقية الصحيفة. تصوروا لو ان الزميلة «الصنارة» هي التي اجرت الاستطلاع، وقد حدث هذا في الماضي، كيف تكون النتيجة؟! ولو ان «الاتحاد» قبلت على نفسها اجراء استطلاع عشوائي كهذا، اما كانت هي الاخرى تفوز بأكثر من نصف قراء الصحف، على ان تتبعها البقية..!

لذلك، لا نريد ان نأخذ الاستطلاع ونتائجه، بخصوص انتخابات الكنيست، بجدية. ولكن، مما لا شك فيه، ان هناك نغمة واضحة في الشارع العربي في اسرائيل تدعو للتصويت الى حزب «العمل». «فهو حزب السلام والمساواة». وما الانتساب الجماهيري اليه سوى دليل واحد فقط. وحتى الاستطلاع العشوائي للزميلة «كل العرب»، يعتبر مؤشرا ولو متواضعا على الرياح التي تهب. فالانتساب لحزب «العمل» قد يصبح التزاما اخلاقيا لدى البعض.

❑ ❑ ❑ ❑

لكن، لماذا التصويت لحزب «العمل». هل هو فعلا حزب السلام والمساواة؟ وان كان كذلك فهل تم هذا بفضله؟ واذا حصل على اصواتنا، فهل من ضمان لان يبقى كذلك؟

صحيح ان حزب «العمل» قاد اسرائيل، ابان حكمه الاخير، الى عملية سلام واسعة مليئة بالايجابيات. ولكن، اولا، ما كان بامكانه ان يتقدم خطوة واحدة في هذا السلام، لولا وجود «الجسم المانع» الذي وفر له اكثرية. بل ان حزب «العمل» نفسه ومعه «ميرتس» ايضا، حاول عدة مرات المماطلة في هذا السلام ووضع عراقيل جمة في طريق السلام. ولولا «الجسم المانع» لكان اساء اكثر لهذه العملية. واحد الامثلة على ذلك، مصادرة الاراضي العربية في القدس.

واكثر من ذلك، ان مسيرة السلام لم تكتمل. لنأخذ نموذجا من القضية الفلسطينية التي سيبدأ التفاوض على الحل النهائي لها فقط بعد خمسة اشهر، ولن ينتهي قبل الانتخابات. فمن المعروف ان حزب «العمل» يريد التمسك باحتلال القدس العربية ويرفض الاعتراف بفلسطينيتها وعروبتها. ويرفض العودة الى حدود ١٩٦٧. ويرفض ازالة معظم المستوطنات. ويصر على استمرار الاحتلال على طول نهر الاردن والاغوار ورؤوس الجبال وغوش عتصيون. وكل هذه بمثابة الغام تهدد بتفجير المفاوضات مع الفلسطينيين. فهل نفهم ان التصويت لحزب «العمل» يعني تقوية موقفه في هذا الموضوع، ام من الصعب علينا ان نفهم؟!

وبالنسبة للمساواة، تحققت فعلا خطوات هامة. لكن ابرزها تحقق ايضا بفضل الجسم المانع. هكذا بالنسبة لمخصصات تأمين الاولاد وهكذا بالنسبة للاوقاف الاسلامية ولميزانيات التعليم والاعتراف بعدد من القرى غير المعترف بها وغيرها. فالكثير من هذه الخطوات تمت بعد ان هددت الجبهة بالتصويت ضد الحكومة في الكنيست. وفي موضوع ميزانيات السلطات المحلية، لم توافق الحكومة على زيادتها الا بعد اعتصام الرؤساء في القدس وبعد عدة اضرابات وبعد تهديدات نوابنا في الكنيست. وحتى بعد التوصل الى اتفاق رأينا الحكومة تتنكر لوعودها، مما تسبب في العودة الى التهديدات بالاضراب.

فهل ننسى ام نتناسى؟!

وعلى اي اساس نرى فيه حزب المساواة؟!

❑ ❑ ❑ ❑



ان التصويت لحزب «العمل» في الكنيست هو ليس خطأ فاحشا فحسب، بل انه اشبه بالانتحار بالنسبة للجماهير العربية. فأعضاء الكنيست العرب في حزب «العمل» وغيره ملتزمون بسياسة احزابهم ولا يجرؤون على التصويت ضدها في اية قضية اساسية. وكثيرا ما هربوا من القاعة او حضروا وصوتوا ضد مصالح جماهيرهم العربية خضوعا لاوامر الحزب. ولذلك، فهم ليسوا ضمانة لاي شيء.

وهكذا، فاذا كان بأيدينا سلاح في الكنيست اليوم فهو في النواب الخمسة (الجبهة - ٣ والدمقراطي العربي - ٢). ومن حقنا ان نرى في نواب الجبهة الضمان لبقائهم خمسة. فالجبهة ملتزمة مبدئيا لمؤسسات ولبرنامج، ولا احد فيها يطمع بوزارة او بسيارة ڤولڤو.

هؤلاء الخمسة، بتباين معروف في تأثير كل منهم، حققوا انجازات واضحة. فتصوروا لو اصبحوا عشرة؟!

بامكان كل واحد ان يتصور. لكن، ان نصل الى نتيجة ان نزيد قوة حزب «العمل» في مواجهتهم او على حسابهم، فهذا ليس فقط سذاجة وحماقة من طرفنا بل اشبه بالانتحار.

ومن المؤسف ان اوساطا واسعة من جماهيرنا مستعدة لهذا الانتحار. متحمسة لهذا الانتحار. والمؤسف اكثر، هو ان القوى الاخرى المنوط بها تمثيل الجماهير العربية في الكنيست، لم تتحرك بعد في الاتجاه الصحيح او بالشكل الكافي: الصراعات والنزاعات وحب الذات والكثير من العادات الانانية تتغلب على رؤية المصلحة العامة.

❑ ❑ ❑ ❑

ولان كاتب هذه السطور يرى الامل في الجبهة بالذات، وفقط في الجبهة، فلا بد من اشارة الى الجبهة في هذا المعمعان.

نحن ايضا تغيرت لدينا امور كثيرة على صعيد الارتباط بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة. لقد جرى تمزيق هذا الارتباط في عدة مواقع واماكن وادى ذلك الى تحويل الجبهة فيها الى جبهتين. وتفوح من الان رائحة صراعات على اماكن الترشيح. علينا ان ندرك الفرق بين الصراع وبين التنافس. فالاول ممنوع، والثاني مرغوب ومحبذ. فالجبهة اطار دمقراطي، من حق كل عضو فيه ان ينافس ولكن من واجب جميع المتنافسين ان يعلنوا مسبقا، استعدادهم لقبول النتيجة مهما تكن، من دون زعل ومن دون اجراءات. فاذا ضمنا هذا.. وضمنا توعية كوادرنا الى قساوة المعركة وخطورة نتائجها على شعبنا في حالة نجاح حزب «العمل» في اكتساح اصواتنا، فلا يعود ينقصنا شيء للنجاح. اذ نملك الموقف الصحيح والبرنامج الافضل والاثبت والانجازات المشرقة في كل الدورات.

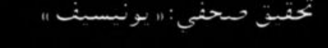
تقرير «يونيسيف» في الذكرى الخمسين لتأسيسها عن وضع الاطفال في العالم

تقدم هائل في انخفاض نسبة الوفيات وزيادة هائلة في الوفيات بسبب الحروب

* بثمن ٢٣ طائرة اف - ١٦ يمكن حماية ١,٦ مليار نسمة من خطر التخلف العقلي * ارتفعت نسبة الوفيات بين المدنيين من ١٤٪ في الحرب العالمية الاولى الى ٩٠٪ في الحروب المحلية *



● كارول بيلامي المديرة التنفيذية لمنظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ●



استخدام العنف الجنسي كأحد اسلحة الحروب

العنف ضد النساء، وبخاصة الاغتصاب أضفى وصمة عار جديدة على الحروب الاخيرة. فقد استهدفت الصراعات في البوسنة والهرسك والبيرو ورواندا الفتيات والنساء، حيث تعرضن للاغتصاب والسجن والتعذيب والاعدام. ويصنف علماء النفس الاغتصاب على انه ابشع اشكال العنف، نظرا للتأثيرات النفسية الضارة التي يلحقها بالافراد والمجتمعات. ومع ذلك فقد تم الابلاغ عن حالات الاغتصاب اثناء كثير من الصراعات المسلحة، بما فيها تلك التي وقعت في بنغلادش وكمبوديا وقبرص وهايتي وليبيريا والصومال واوغنده.

غالبا ما يستخدم الاغتصاب المنظم كسلاح من اسلحة الحروب اثناء عمليات «التطهير العرقي». فقد تم اغتصاب اكثر من ٢٠٠٠٠ امرأة وفتاة مسلمة في البوسنة منذ اندلاع القتال في نيسان ١٩٩٢، حسبما افادت تقارير بعثة تقصّي الحقائق التي اوفدتها المجموعة الاوروبية. ويفيد تقرير «وضع الاطفال في العالم ١٩٩٦»، ان الفتيات المراهقات كن هدفا محددا للاغتصاب في البوسنة والهرسك وكرواتيا. ويضيف التقرير ان الفتيات حملن قسرا بأطفال «من اعدائهن».

وفي بعض الغارات العسكرية التي حدثت في رواندا، تعرضت كل الفتيات المراهقات ممن نجينَ من القتال، الى الاغتصاب من قبل افراد المليشيات. اما اولئك اللواتي حملن، فقد نبذتهن أسرهن ومجتمعاتهن، واضطر بعضهن الى التخلي عن اطفالهن، بينما انتحر بعضهن الاخر.

ان اغتصاب النساء يقطع اوصال المجتمع ويفكك نسيجه بطريقة لا تستطيع سوى قلة من الاسلحة فعلها. ان للاغتصاب اثرا مدمرا نظرا لردة فعل المجتمع القوية ازاء هذا الانتهاك ونظرا للالم الذي يسببه لعائلات بأسرها. وان الضرر الذي تسببه حالات الاغتصاب للمرأة لهو بمثابة هجوم على عائلتها وثقافتها وبيئتها، لان كثيرا من المجتمعات تنظر الى النساء كعنوان لقيم المجتمع الثقافية والروحية.

وعلاوة على الاغتصاب، تتعرض الفتيات والنساء الى البغاء القسري والمتاجرة بهن اثناء الحروب، واحيانا يتم ذلك بتواطؤ من الحكومات والسلطات العسكرية. ففي اثناء الحرب العالمية الثانية تعرضت النساء للاختطاف والسجن وأجبرت على اشباع الحاجات الجنسية لقوى الاحتلال، كما اجبرت نساء كثيرات على البغاء اثناء الحرب الفيتنامية. وقد استمر هذا الاتجاه في الصراعات الراهنة.

يلاحظ تقرير «وضع الاطفال في العالم ١٩٩٦» ان تفكك الاسر اثناء الحروب يؤدي الى تعريض النساء والفتيات الى العنف. ان ٨٠٪ تقريبا من مشردي الحروب البالغ عددهم ٥٣ مليونا، هم من النساء والاطفال. فحينما يجر الآباء والازواج والاخوة والابناء الى ساحة القتال، تضطر النساء والاطفال والشيوخ للذود عن انفسهم. ففي البوسنة والهرسك وماينمار والصومال غالبا ما تذكر العائلات اللاجئة الاغتصاب او الخوف من الاغتصاب كسبب رئيسي لاتخاذ قرارتهن بالهجرة بحثا عن ملاذ او ملجأ يحتمين فيه.



● طفل يجلس على دبابة مهجورة لا اهل له بعد ان مزقت الحرب الاهلية عائلات كثيرة في نيكاراغوا ●

واثناء الصراع في الموزامبيق، تحدثت التقارير ان الصبيان الذين كانوا قد عانوا من آثار العنف، قد هددوا بقتل او تجويع الفتيات اذا ما رفضن ممارسة الجنس معهم. ويعتبر الاغتصاب الجنسي مشكلة رئيسية في مخيمات اللاجئين والنازحين، حسبما يشير التقرير. وان حوادث الاغتصاب كانت كثيرة بشكل ملفت للنظر في مخيمات اللاجئين الصوماليين في كينيا عام ١٩٩٣، ذلك ان هذه المخيمات كانت تقع في مناطق معزولة، الامر الذي ادى الى اغتصاب مئات النساء اثناء الغارات الليلية او اثناء عملية جمع الحطب لاشعال النيران. ومن اجل منع ذلك، اضطر مكتب المفوّض السامي لشؤون اللاجئين الى تسيير دوريات امنية، والى احاطة المخيمات بأسيجة من الاشجار الشوكية ونقل النساء الاكثر ضعفا الى اماكن اكثر امنا. وقد تم نقل بعض ضحايا الاغتصاب ممن نبذتهن اسرهن ومجتمعاتهن الى مخيمات اخرى او تم اعطاؤهن الاولوية في التوطين خارج البلاد. وتتوافر لدى مكتب المفوض السامي ارشادات وتوجيهات رسمية لمنع العنف الجنسي في المخيمات والتصدي له. ويقوم المكتب بتدريب العاملين في الميدان ليكونوا اكثر حساسية لاحتياجات ضحايا الاغتصاب الجنسي. كما يتم تشجيع النساء على تشكيل لجان والمشاركة في ادارة المخيمات لجعلهن اقل عُرضة للابتزاز من قبل الرجال، الذين قد يلجأون الى سرقة الامدادات التموينية واجبارهن على مبادلة المواد التموينية بالجنس.

ومما يبعث على القلق ان العنف الجنسي ضد النساء والفتيات ينطوي على خطورة عالية، تتمثل في امكانية انتقال عدوى الاصابة بفيروس الايدز (نقص المناعة المكتسبة). ومما يزيد الامر سوءا وتعقيدا حركة اللاجئين والوحدات العسكرية وانهيار انظمة الخدمات الصحية والتعليمية العامة، الامر الذي يزيد من حدة انتشار الامراض ويجعل عملية المعالجة صعبة جدا. وتشير احدى الدراسات على سبيل المثال، ان مبادلة الجنس بالحماية اثناء الحرب الاهلية في اوغنده في الثمانينات، كانت سببا مهما لزيادة معدلات الاصابة بالايدز في البلاد.

كما ان الحروب والاضطرابات المدنية تسهم في زرع بذور العنف في البيت، كما تقول الدراسات الحديثة. فالموت والاضطرابات والفقر تزيد التوتر داخل الاسرة، الامر الذي يزيد احتمالات تزايد العنف ضد الفتيات والنساء. والرجال الذين يشعرون بأنهم فقدوا القدرة على حماية نسائهم، قد يلجأون الى ممارسة العنف ضدهن في البيت للتعويض عن ذلك الشعور بالنقص.

ويقوم مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين وصندوق الامم المتحدة للسكان واليونيسف بترويج خدمات صحة الانجاب في اوساط اللاجئين للحد من معدلات الولادات والوفيات العالية، وانتقال الامراض الجنسية وفيروس الايدز. كما تقوم اليونيسف بتوفير الدعم للنساء المتضررات من الصراعات المسلحة في البلدان المختلفة، مثل البوسنة والهرسك وبوروندي وكرواتيا وجورجيا وليبيريا ورواندا والصومال والسودان.

لقد ادانت محاكمات نورمبرج التي اعقبت الحرب العالمية الثانية الاغتصاب كجريمة ضد البشرية. وعلى الحكومات ان تعمل على تطبيق القانون الدولي وقواعد السلوك، جنبا الى جنب مع تقديم المشورة والخدمات الاخرى لضحايا الاغتصاب.

يمثل عام ١٩٩٦ بالنسبة لليونيسف تكرارا رهيبا لعام ١٩٤٦ حينما تأسست هذه المنظمة لمساعدة الاطفال في اعقاب الحرب العالمية الثانية. فرغم مرور خمسين عاما على تأسيسها، تواجه اليونيسف مجددا تحديا يتمثل في ضرورة مساعدة الاطفال المتضررين من الحروب المستعرة في اماكن شتى من العالم.

في تقريرها الاول تبرز المديرة التنفيذية الجديدة لليونيسف، «كارول بيلامي»، الثمن الباهظ الذي دفعه الاطفال من حياتهم ورفاههم نتيجة للحروب والصراعات الدموية. فقد قتل خلال العقد الماضي مليونا طفل واصيب ما بين ٤ و ٥ ملايين باعاقات وتشرد ١٢ مليونا وتيتم او تشتت عن ذويه مليون طفل اخر، وتعرض نحو عشرة ملايين طفل الى اضرار نفسية بالغة.

يقول التقرير ان احترام الاطفال والالتزام بتحقيق رفاههم هما ضرورتان لازمتان للتقدم الانساني والسياسي، وترويج مبدأ «الاطفال كمنطقة سلام». كما يؤكد التقرير اهمية معالجة الجروح النفسية التي خلفتها الحروب على الاطفال ونشر التعليم من اجل السلام. يعرض تقرير «وضع الاطفال في العالم ١٩٩٦» في فصوله الثلاثة النصر التاريخي الساحق الذي تحقق لصالح الاطفال خلال السنوات الخمسين من عمر اليونيسف. يشتمل على تقرير عن الاطفال في الحروب، ويوضح اسباب اشتراكهم بشكل متزايد كضحايا ومقاتلين. ويلقي الضوء على التقدم الذي تحقق للاطفال في السنوات الخمسين الماضية. مستذكرا الهجمات المبكرة على امراض، مثل داء المصع والشلل، مرورا بثورة بقاء الطفل ونمائه في الثمانينات والتي اسهمت في نهاية عقد الثمانينات في انقاذ ١٢ مليون طفل، ثم يُعرّج على مؤتمر القمة العالمي من اجل الطفل عام ١٩٩٠ وتوقيع

(البقية على ص ١٤)

خدمة جديدة في صندوق المرضى العام

طبيب ليليّ - خدمات طبية في ساعات المساء والليل



خدمة الزيارات البيتية الجديدة لصندوق المرضى العام تضمن لكم تغطية طبية كاملة: ٢٤ ساعة يوميا. من الآن باستطاعتكم في ساعات ما بعد اغلاق العيادات ومراكز الخدمات الطبية الليلية النوم بهدوء. فليست هناك حاجة بعد للخروج في منتصف الليل من البيت للمستشفيات او الانتظار في الدور. وليس من الضروري دفع الاموال في غرفة الطوارئ او لطبيب خاص والبحث عن صيدلية تستقبل في ساعات الليل. فمقابل مبلغ معقول انتم تتمتعون من الخدمة الجديدة لصندوق المرضى العام. مجرد مكالمة هاتفية وسيصل الطبيب إلى بيتكم.

ساعات تشغيل الخدمة:

× عند اغلاق مراكز الخدمات الليلية "مرام" وحتى الساعة السابعة صباحا.
× في الاماكن التي لا تتواجد فيها مراكز طبية ليلية "مرام":
من الساعة السابعة مساء وحتى السابعة صباحا وفي ايام السبت والاعياد.

لتفاصيل اخرى في هاتف معلومات الصندوق العام: ١٧٧-٠٢٢-٨٨٨٦

منطقة حيفا والجليل الغربي

קופת חולים כללית

عام بعد عام في صندوق المرضى العام

□ حقائق مؤلمة من الواقع □

آن الاوان لينبذ المجتمع جريمة «ابوها اعطى كلمة»!

● تقرير: سهيل قبلان ●

●المرأة كائن جميل. وهي المحور الذي تدور حوله الدنيا بأسرها. وتختلف مكانتها من مجتمع لاخر، وبالتالي يختلف التعامل معها والنظرة اليها من مجتمع لاخر. والجرائم التي تتعرض لها في المجتمع العربي اكثر من الهم على القلب واكثر من ان تحصى، وهي ناجمة عن خلل يتجسد في النظرة الى المرأة على انها «ضلع قاصر». واحدى الجرائم التي يقترفها المجتمع العربي ضدها، تتجسد في وجوب تزويجها، ليس وفق رغبتها واختيارها وقرارها، انما لاول شاب يتقدم اليها بغض النظر عن مؤهلاته ووضعه وسلوكه، خاصة اذا كان «ابوها قد اعطى كلمة لدار فلان»! فعليها ان تقبل وتحترم «كلمة ابوها». و «كلمة ابوها» في المجتمع العربي جريمة كبرى، آن الاوان للتخلص منها. وفي القصة التالية عبرة يجب ان تشعل الضوء الاحمر في المجتمع العربي.

لانني لا املك سيارة، اضطر للسفر اليومي في الباص، من بيت جن الى حيفا وبالعكس ولان الباص يتسع لاكثر من خمسين شخصا، فهو صورة مصغرة للمجتمع، ترى فيه من كل الالوان والاجناس. هناك من يجلس رزينا مؤدبا وقورا. وهناك من يقرأ الكتاب او الجريدة. وهناك من لا يلتزم بقواعد السلوك، فاما يرفع عقيرته بالغناء، او يقهقه بشكل هستيري او يُسمع الالفاظ كلما صعدت فتاة او يتحرش بفتاة تجلس امامه او خلفه او ازاءه. وهناك من يشعل سيجارة رغم ان التدخين ممنوع!

وذات مرة، صعدت فتاة محجبة ومعها ابنتها التي لم تتجاوز السابعة. وجلستا على المقعد الموازي لمقعدي. وبعد دقائق من جلوسهما، سمعت الطفلة تقول لامها: «جوعانة، بدي أكل»، ضمتها والدتها الى صدرها وطفقت تطبطب على ظهرها لتنام. اختلستُ نظرة الى الوالدة فكانت عيناها مغرورقتين بالدمع!! وشعرتُ ان مأساة تكمن في تلك الانسانة.

ومضى اكثر من شهر وكلمة «جوعانة بدي آكل» ترن في داخلي وانا افكر في العينين الدامعتين، وكانت صدفة، وإذ بالفتاة المحجبة اياها تصعد الى الباص وجمعنا مقعد واحد. كنت اتصفح جريدة «الاتحاد» وربما لفت انتباهها خبر في الجريدة، فطلبت ان تقرأه. وهكذا تعارفنا. وبدأت تتكشف تفاصيل مأساتها.

● البداية ●

●كان جارها وعاش يتيما، توفي والده وهو في السابعة من عمره. وشب بدون رعاية، رافق شلة السوء، وادمن على الكحول، كانت سمعته سيئة، خاصة انه لا يتورع عن الاعتداء على والدته.

كان في السابعة والعشرين، وهي كانت في السابعة عشرة، عندما تقدم الى والدها طالبا يدها. وبدون ان يستشيرها والدها «اعطى كلمة» و «غير إلك ما بتصير»!!

وكانت «سناء» - اسم مستعار - تميل الى قريب لها، رفضته والدتها لانها على خصام مع والده الذي هو عمها. ولان والدها «اعطى كلمة» فلا يجوز ان تخالف او ترفض. وحاولت سناء اقناع اهلها بترك الحرية لها لتختار، او على الاقل ان يختاروا لها شابا مناسبا، اذ ان هذا الشاب بالذات ازعر وفوضوي ومدمن كحول ولا يعمل، وقالت لوالدتها، كيف يمكن ان يحترمني من يعتدي على والدته؟

وكانت الخطوبة، وشعرت سناء انها دخلت الى الجحيم من اولها. كان يأتي اليها على فترات متباعدة ويحمل الهدايا، فترفض هداياه. لم يجلسا معا ولم يتبادلا حديث الغزل او الحب. وكيف لها ان تبثه اللواعج و «اللواعج» فيها كتل جليد؟ حاولت اقناع اهلها بفسخ الخطوبة، لكنهم ظلوا على عنادهم و «غيره ما فيش». وحاولت الانتحار، فقد تناولت مبيد حشرات، ولم يثن ذلك والدها او يجعله يعيد التفكير واصر على احترام «كلمته»!

● ودخلت الى عش.. عفوا جحيم الزواج! ●

● وكان يوم الزواج. ومن الليلة الاولى تعامل معها وفق المثل الرجعي «اقطع رأس القط من اول ليلة»! وهي تذكر اول مرة ضربها، كان ذلك في ثاني يوم «من شهر العسل». كانا في الباص من نتانيا الى تل ابيب، وكان يحدثها عن رجولته وعن بطولاته. وشعرت انه يتفنن في الكذب ويبالغ فقالت له: «حل عني وبلاش مبالغة» فوجئت بشتيمة تبعتها صفعة قوية امام الناس في الباص!

تزوجا في عام ١٩٧٨، لم يشتغل بتاتا. وبعد ان صرف «نقوط» العرس، باع مصاغها كله ليشتري الكحول. في البداية عاشا لسنتين بالايجار في بلدها، ثم اقنعته بأخذ قرض سكني، واشتريا به بيتا في مدينة. وذات مرة طلب اليها ان تذهب الى بيت والدها وتسرق ذهبا او مالا، والا سينشر اشاعة انها لم تكن عذراء في ليلة الدخلة! رفضت بشدة وبعد ذلك بأيام اصيب زوجها في حادث طرق منعه من العمل، واعترف التأمين بذلك وخصص له راتبا شهريا. وولد لهما الولد الاول واستبشرت خيرا، لعل الوليد الجديد يحفزه على تغيير سلوكه ومعاملته لها، لكن دون جدوى. وولد الولد الثاني والثالث حتى الثامن، لكنه لم يأبه وظل كما هو واسوأ.

حاولت سناء ان تخرج الى العمل لتصرف على الاولاد فمنعها بقوة. وعملت في حياكة الصوف وهي في البيت، فكان وبالقوة يأخذ ما تنتجه ليشتري الكحول. تحاول دائما ان تقنعه ليقلع عن المشروب فيكون الرد ضربا وركلا واقذع الشتائم.

*** لا تحبينه ويشرب دائما ويهينك ورغم ذلك تضاجعينه وتنجبين منه!**

●سناء: كنت ألبي رغباته من الخوف، لدرجة انني صرت اكره الليل. وقليلة هي الليالي التي مرت دون ان يرجع الى البيت ثملا ويفتعل المشاكل. وانا اعبد النهار واحبه لانه نور وواضح وحولي الاولاد يمنحونني الامان والاستقرار. وعندما يحل الظلام اشعر بالخوف، الان سيدق على الباب ويدخل برائحته الكريهة، كنت اجلس واعد الثواني والدقائق، توجهت الى الطبيب النفساني، شرحت له ما اعانيه، اعطاني حبوبا منومة، ذات مرة ابتلعت عشر حبات لانام اطول فترة، ونقلوني الى المستشفى. وهكذا تتابعت الايام والليالي.

*** ما هي اقسى اللحظات في حياتك؟**

●سناء: كل لحظة اقسى من الاخرى. يمنعني من مشاركة الناس في افراحهم واتراحهم. واذكر انني لم اشارك في اي مناسبة اجتماعية منذ عام (١٩٩٠). ويمر العيد، ولا نشعر به، نسمع عنه ولا نعيشه، ناهيك عن الناحية المادية، ما يهمه هو الكاس والقنينة. ودائما يردد: «انا رجل، وممنوع مناقشتي في حياتي وتصرفاتي وما اقوله سينفذ حتى لو كان خطأ! احاول ان اناقشه فلا ينفع معه الكلام.

وذات ليلة عاد ثملا، خفت منه، ذهبت ونمت بين الاولاد، وكانت تلك طريقة ليبتعد عني، ونهضت بعد ساعة على رائحة دخان في البيت، فقد جمع كل ملابسي واشعل فيها النيران وبقيت في قميص النوم! لقد حرمني من الحب والضحك والفرح.

● الانكى من معاملة الزوج معاملة الاهل ●

●الغريب في قصة سناء ان والدها كان عطوفا عليها وعلى اخواتها واخوتها، وفي حياته لم يضربها او يذلها. وكان بمثابة معلم لاخواتها واخوتها لكن المشكلة والدة سناء، فكانت قاسية جدا ولئيمة. فقد عاشت والدة سناء يتيمة، تزوج والدها وهي طفلة وكانت زوجة والدها قاسية عليها وتضربها دائما فتعقدت منها. وكانت هذه المرأة قاسية على الجميع. ورغم ان لها ابنا واحدا بين مجموعة بنات، لم تتورع وهي في الحج في مكة من الدعاء على ابنها بعدم الانجاب وعدم التوفيق في الحياة!! ورغم قسوتها في البيت كانت لطيفة مع الناس، ولم يصدق الناس عنها كيف تعامل ابناءها، ودائما يتساءلون: لماذا تعاملكم هكذا؟ وكانت سناء وهي طفلة تتعرض للضرب من والدتها. وتذكر انها كانت في الثامنة من عمرها وكان يوم عيد، طلبت والدتها منها ان تناولها شيئا وعندما احضرته، شدتها من شعرها وضربتها بدون سبب.

*** هذا عندما كنت طفلة وفتاة، ولكن بعد الزواج لم تتغير المعاملة؟**

●سناء: بعد الخطوبة بعدة اشهر سألني والدي، لماذا ارفض خطيبي خاصة انه «اعطى كلمة» ومن العار ان ترفض «كلمته» فماذا سيقول الناس؟! فقلت له لان هذا الرجل ازعر ولا يعمل ويثمل دائما ولا يملك ارضا لتأمين مستقبلي وبناء بيت، فأين سأسكن؟ ووعدني والدي بنصف دونم ارض بعد ان اتزوج وصدقته وقلت له اني سأحترم «كلمته». وقلت في نفسي، لا توجد مشكلة اذا توفرت الارض، فاذا حدث وطلقني زوجي، سأعيش في ارض والدي وبحمايته. وبعد شهرين من الزواج، ذهبت الى والدي وذكرته بوعده لي فأجابني: «اعطيك صرماية»!! وحتى اليوم ترن هذه الكلمة في داخلي. وارسلت عدة جاهات الى والدي ليفي بوعده فكان رده، اذا اعطيتها سأعطي اخواتها. واذا ارادت ان تترك زوجها مع اولاده وتأتي لوحدها فمن الممكن ان اساعدها!

وذات يوم بعد الزواج سألت سناء والدها لماذا لا يزورها، فهو الذي اختار لها العريس؟ فقال لها: وافقت عليه من «القلة» وما يهمني هو ان تخرجي من البيت ولا يهمني لمن!

ورغم ان سناء ليس لها غير اخ واحد، فقد كان الاخر قاسي القلب ولا يزورها حتى في المناسبات. وازدادت الامور سوءا بينهما عندما طلبت من والدها حصتها في الارض ولو ربع دونم لتعمر بيتا خاصا. وطردها شقيقها من البيت وضربها بشدة وهو يؤكد، لا يحق لاي بنت اي شبر في الارض وكل واحدة زوجها مسؤول عنها! وكان شقيقها يرفض ان تزورهم سناء. وعندما كانت تذهب لزيارة اهلها يطردها شقيقها بحجة انها قادمة لتسرق الاموال وتشتري الكحول لزوجها!!

وذات مرة طردها اهلها، هي واولادها من البيت بحجة ان زوجها اسمع كلاما غير ملائم ضدهم فعاقبوها هي! وكانت مرات معدودات تذكر فيها سناء انها ذهبت وزوجها الى اهلها منذ ان تزوجا، «ويا ريتها لم تذهب»! وبعد ان تزوجت كان والدها يزورها فقط في ايام العيد ولوحده! لكن بعد ان ارسلت سناء جاهات ليبر بوعده ويعطيها حصتها في الارض، لم يتعرف عليها بتاتا منذ عام (٩١). ومنذ ذلك التاريخ لا تُكلم اهلها بتاتا. وعلاقتها جيدة مع اخواتها فقط، لانهن في الهوا سوا.

● ودخل زوجها السجن ●

● اشتكت سناء زوجها للشرطة عدة مرات بعد الضرب وفي كل مرة كان يعتقل لعدة ايام ويطلق سراحه بكفالة، «فتعود حليمة لعادتها القديمة». ولم يردعه الاعتقال. وفي اخر مرة ضربها، بوحشية زائدة وكان بيت سناء يطل على الشارع العام، وذهل الاولاد من شدة الضرب الذي تعرضت له امهم، فتحوا النافذة واخذوا يصرخون، ساعدونا، سمعهم عابر سبيل ودخل الى البيت ليستوضح الامر، فوجد امرأة تئن دامية من شدة الضرب، استدعى الشرطة. وحكم عليه بالنفي خارج البلد، لكنه لم يحترم قرار المحكمة، ودخل الى البيت وجاءت الشرطة واعتقلته حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية وهو يقبع اليوم في السجن لسنة. ومضى على وجوده في السجن عدة اشهر. ورغم ذلك زارته سناء في السجن لانه طلب رؤية الاولاد. وعندما ذهبت لتزوره في السجن هددها بالقتل عندما سيخرج!

يتقاضى زوجها راتبا من التأمين بسبب اصابته في حادث طرق. والراتب يدخل على حسابه الشخصي في البنك ويرفض ان يعطي منه لزوجته واولادهما. وتعتاش العائلة (٩) انفار على مخصصات تأمين الاولاد.

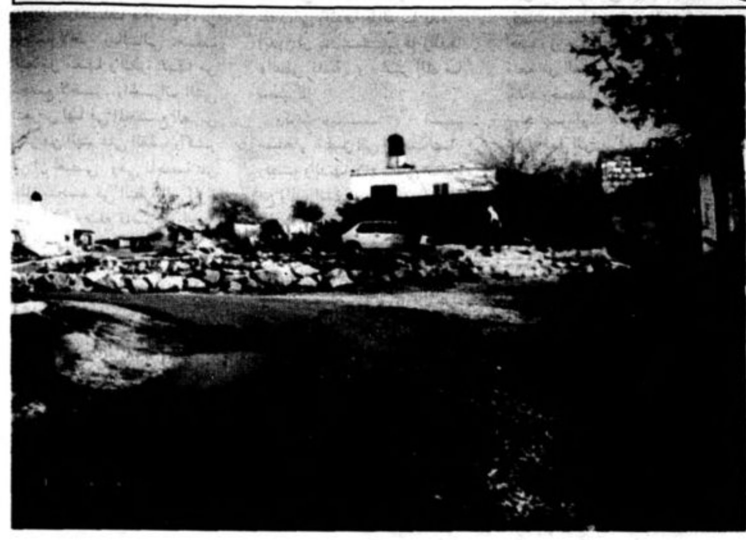
● سناء تطلب المساعدة ●

●سناء في ورطة مالية. وتوجهت الى عدة هيئات خيرية طالبة المساعدة لاولادها فعادت خالية الوفاض. وبعثت برسالة الى وزيرة الرفاه اوره نمير تشرح لها فيها مشكلتها وجاءها الرد «ايجابيا» يقول ان الوزيرة اتصلت بالشؤون الاجتماعية لمساعدة الاولاد وان شيكا ارسل بقيمة (٨٠٠) شيكل بتاريخ (٢/

(البقية على ص ١٦)

بالنضال المثابر اعترفت الحكومة بـ:

الحميرة، الكمانة، الحسينية ورأس العين. وباقي القرى الأربعين... على النار...



* منظر جانبي لقرية الحميرة *

* الحميرة.. لا رخص بناء، لا ملاعب، لا نوادي وحتى المدرسة الوحيدة اقفلتها السلطة.. *

تقرير وتصوير: أحمد حمدي

● بتاريخ ٩٥/١٢/٢٤ قررت الحكومة رسميا الاعتراف بقرية الحميرة وبثلاث قرى أخرى من القرى غير المعترف بها، هي الكمانة والحسينية ورأس العين، وذلك تنفيذا لمطلب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بعد صراع طويل خاضته هذه القرى مع القوى العربية واليهودية الدمقراطية من اجل تحقيق حقها المشروع بنيل الاعتراف ومدها بالخدمات الأساسية التي يستحقها كل مواطن في الدولة.

لقد تم الاعتراف الرسمي ليشكل بذلك فاتحة لعهد جديد، وابناء هذه القرى ينتظرون بعد هذا القرار الهام تجسيده الفعلي على أرض الواقع من خلال اعداد الخرائط الهيكلية وتأسيس البنية التحتية واقامة المشاريع الخدماتية التي عانوا من انعدامها على مدار السنوات الماضية، ومن ضمن القرى التي اعترفت بها الحكومة رسميا قرية الحميرة المجاورة لمدينة شفاعمرو، وعدد سكانها يتعدى الـ ٢٥٠ نسمة يعتاش قسم منهم على الزراعة والقسم الآخر على بيع قوة عمله بالأجرة، وتعاني قرية الحميرة من سياسة التمييز والحرمان مثلها مثل باقي القرى غير المعترف بها فقد اغلقت السلطات في السنوات الأخيرة المدرسة الوحيدة في القرية بحجة عدم وجود عدد كاف من الطلاب لفتح مدرسة. وبسبب ذلك اضطر طلاب القرية للسفر الى شفاعمرو وبئر المكسور وبسمة طبعون لاكمال تعليمهم متحملين مشاق السفر واحيانا كثيرة كانوا يصلون الى هذه القرى مشيا على الأقدام متحدين كل الاعيب السلطة التي كانت تهدف من وراء عملها اجبار اهالي القرية على الرحيل الا ان شباب القرية اثبتوا للسلطة وعيهم ومسؤوليتهم تجاه حبهم لقريتهم، التي تتميز عن غيرها بان الأكثرية الساحقة جدا من شبابها انهوا دراستهم الثانوية وان عشرة طلاب من بينهم يدرسون في الجامعات، كما ان اهالي القرية يتسمون بصفة حميدة وهي حبهم لبعضهم البعض كأنهم اسرة واحدة وهذا ما اكتسبوه في اثناء معركة الصمود التي خاضوها عبر سنوات طويلة، ولكن ما يواجه سكان القرية اليوم وما يتحدث عنه الشباب فيها هي مشكلة ترخيص البناء وهذه المشكلة مرتبطة باعداد الخارطة الهيكلية وتأسيس البنية التحتية لكي يتسنى لأهل القرية الذين يحلمون ببناء قرية نموذجية عصرية أسوة بالقرى المتطورة فعل ذلك. وهل ستترجم هذه الاحلام الى واقع؟ على هذا السؤال يجيب مختار القرية ومختار عرب السواعد في البلاد السيد طه فايز فزع سواعد (ابو الأمين) ويقول: ليس بعيدا على احد ان يحقق احلامه اذا اصر على مواصلة المعركة. بعد الاعتراف وقبل الاعتراف واثناء معركة الصمود عملنا الكثير في قريتنا ومنها تعبيد قسم من الشوارع على حسابنا الخاص ونحن اليوم في القرية اسرة واحدة لدينا كل المؤهلات لبناء قريتنا بشكل نموذجي متطور وهذا الأمر يتوقف علينا وعلى السلطة. فمعركة البناء ليست اقل من معركة الصمود وامامنا اليوم مهمة اساسية وهي العمل من اجل اعداد الخارطة الهيكلية للقرية وبناء البنية التحتية، واذا تجاوبت السلطة مع طلباتنا فنحن أهل للتطور والبناء. ولن ننسى بأن عشيرة السواعد دفعت ثمنا باهظا نتيجة لمعركة صمودها في هذه القرى سواء أكان في الحميرة او الحسينية والكمانة ورأس النبع ووادي سلامة، ورفض ابناء العشيرة الرحيل من قراهم على رغم ما كلفنا ذلك من ارواح وخاصة بين اطفالنا نتيجة تفجر الالغام تحت أرجلهم وهذه الأمور تبرهن على صمودنا وعلى حقنا بالعيش في قرانا. واليوم امامنا العمل لأن قريتنا، الحميرة، تنقصها كل متطلبات الحياة لا شوارع ولا مدارس ولا كهرباء ولا خطوط تلفون وحتى المياه نشتريها من الكيبوتس المجاور وكل ذلك يتطلب مساعدة السلطة لنا من أجل البدء في مرحلة البناء.

وأضاف: لا بد ان اذكر انه لا يوجد مدرسة في قريتنا، والجميع يعرف ان السلطة اغلقتها قبل سنوات بحجة عدم وجود عدد كاف من الطلاب وهذا ادعاء غير صحيح.

ولكن وقع الاعتراف بقريتنا ينسينا الماضي وعلينا ان نتحدث عن المستقبل ولا بد ان أقدم، باسم عشيرة السواعد في الحميرة والحسينية والكمانة ورأس النبع ووادي سلامة، شكرنا الجزيل لكل من وقف الى جانبنا من اعضاء الكنيست العرب واليهود وعلى رأسهم الأخ هاشم محاميد رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست، كما أشكر النائب طلب الصانع والحكومة الاسرائيلية التي اقرت الاعتراف.

وأضاف: نحن اليوم بصدد الاعداد لاحتفال رسمي سيقام بالقريب العاجل وسندعو اليه كل الاخوة الذين وقفوا الى جانبنا في معركتنا. وبمناسبة العام الجديد والاعتراف بقريتنا نأمل من جميع من وقف الى جانبنا ان يقف معنا في معركة البناء ايضا وللجميع كل عام وأنتم بخير.



* المختار طه فايز سواعد *

* اطفال القرية بدون ملاعب *

ويقول الحاج سيلمان محمد سواعد، اننا نشعر بالسعادة. فبعد صبر طويل وبعد معركة طويلة واجهنا فيها كل المرارة والعذاب وخاصة قضايا السكن، ومنعنا من البناء بسبب عدم اصدار رخص بناء وخوفنا من هدم بيوتنا. على الرغم من ذلك بحمد الله صمدنا في قريتنا وأحببنا بعضنا بعضا، وبقينا في أرضنا، ولكن عندنا الرغبة والطموح والارادة باذن الله ان نواصل العمل من أجل بناء قريتنا والعمل على تطويرها، لتكون قرية نموذجية ومتطورة. وقبل ان انهي كلامي لا بد أن أذكر انه خلال معركة صمودنا على ارضنا وعندما كانت السلطات تهدم اي بيت في القرية كان اهالي القرية يضيفون صاحب البيت المهدوم في بيتهم حتى لو كانوا يملكون غرفة واحدة.

واختتم الحاج سليمان سواعد كلامه بالشكر لكل من وقف الى جانب اهالي القرية في معركتها.

وتقول الطالبة الثانوية، فاطمة سواعد، الصف الثاني عشر، وتدرس في ثانوية شفاعمرو: أكثر من ثلاثين طالبا من زملائي الطلاب يدرسون في ثانوية شفاعمرو والمكسور وطبعون وجميعنا نتحمل مشاق السفر لأنه اذا لم نحصل على (ترمب) في ذاك اليوم نضطر للمشي مسافة طويلة على اقدامنا للوصول الى المدرسة لذلك نطالب بتنظيم عملية السير عن طريق دخول باص الى قريتنا لنقلنا الى المدارس المذكورة. اما بخصوص الاعتراف بقريتنا فقد جاء الاعتراف بعد صبر ومعركة صمود طويلة لذلك فرحنا كثيرا نحن جيل الشباب لأنه امامنا المستقبل. ولقد كان وقع الاعتراف وقعا مفرحا لجميع سكان القرية الذين يأملون ان يتغير نمط الحياة في القرية من ناحية التطوير وتقديم الخدمات، لكي نعيش مثلنا مثل باقي الناس ونشبع رغباتنا وهواياتنا عن طريق بناء نواد وملاعب ومركز جماهيري وغيرها من المشاريع العصرية. ونأمل من خلال الاعتراف ان تلبى رغباتنا البدء في بناء البنية التحتية ومن ثم الانطلاق بالقرية الى الأمام، ولدينا الكوادر المتعلمة لبناء قريتنا على أسس عصرية. واخيرا اقدم شكري الى كل من ساهم وعمل من أجل الاعتراف بقريتنا ولا بد من كلمة شكر الى مختارنا المنفتح عصريا وصاحب الأفكار التقدمية.

ويقول الفتى عبد الهادي ابراهيم سواعد: لقد سمعنا عن الاعتراف بالتلفزيون ونحن مسرورون جدا لان الاعتراف معناه بناء قريتنا وأول ما أطالب به هو بناء مدرسة في القرية لأنني اتعلم في مدرسة قرية المكمان وهي بعيدة عن مكان سكنانا ونشعر بتعب كل يوم بسبب بعد المدرسة وخاصة عندما لا يأتي الباص ونضطر للسير مشيا على الأقدام للوصول الى المدرسة، وبعض الطلاب لا يذهبون للمدرسة. كما اننا نطالب بملعب كرة قدم ونواد وفتح حوانيت بقالة لاحتياجاتنا لانه لا يوجد في القرية حانوت بقالة واحد، ونضطر للوصول الى مستعمرة هيردوف لكي نشتري حاجاتنا.

ويقول الحاج ابراهيم فايز فزع: نحمد الله ونشكره على أننا نلنا الاعتراف بعد معركة طويلة عانينا خلالها المرارة والعذاب، ولكن لا لذة في الحياة بدون تذوق مرها وحلوها ونأمل ان نذوق حلاوتها عندما يطبقون قرار الاعتراف على أرض الواقع ويبدأون معنا بالتخطيط لاعداد خارطة هيكلية وتأسيس البنية التحتية للقرية لكي نشعر بحلاوة الاعتراف.

واضاف الحاج ابراهيم فايز فزع: اهم مشكلة عندنا اليوم مشكلة ترخيص البناء لكي يتسنى لنا بناء بيوت جديدة لابنائنا وشبابنا كما ينقصنا عيادة في القرية ولا يوجد غير طبيب واحد يأتينا عن طريق جمعية الجليل ويزور القرية يوما واحدا في الاسبوع.

ويقول الشاب عمر ابراهيم سواعد، الصف الحادي عشر، يتعلم في ثانوية شفاعمرو: اني اشعر بارتياح نتيجة الاعتراف الرسمي بالقرية وبهذه المناسبة اقدم جزيل شكري وشكر جميع شباب القرية لكل من ساهم وعمل من أجل اجبار الحكومة على الاعتراف، وأملي كبير بأن نعمل سوية مع جميع أهالي القرية من أجل بناء قريتنا على أسس عصرية وهذا العمل طبعا سنحققه بهمة أهالي القرية، وكما صبرنا طويلا علينا أن نعمل ونطالب ونصبر حتى تتحقق احلامنا ومطالبنا.

ويقول الشاب طلال عبد الكريم سواعد: بالنسبة للاعتراف شعوري مثل شعور اي انسان كان يشعر انه غير موجود وفجأة وُجد. فالاعتراف جاء بعد صبر ونضال طويل فحلاوته كانت جميلة جدا لاننا عشنا حياة الحرمان، وما زلنا نعيشها، لكن الاعتراف يعطينا الأمل بالمستقبل السعيد ونأمل خلال السنة الجديدة ١٩٩٦ ان تعوّض ما حُرمنا منه سابقا والمعاناة التي عشناها في كل نواحي الحياة، ونبدأ مرحلة جديدة مرحلة البناء من أجل بناء قريتنا والعمل على حل أكبر مشكلة تواجهنا وهي مشكلة تصريح البناء لأن عددا من الذين تركوا القرية تركوها بسبب عدم السماح لهم بالبناء، وسيرجعون للقرية بالطبع بعد الاعتراف. وشكر الشاب طلال عبد الكريم سواعد كل اعضاء الكنيست الذين وقفوا الى جانب اهالي القرية في معركتهم وطالبهم بالعمل والوقوف الى جانب القرية من اجل اعمارها وبنائها.

وحول الموضوع عبر السيد محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الأربعين عن سروره وارتياحه لقرار الحكومة بالاعتراف بالقرى المذكورة، الا انه اعرب عن استيائه من الموقف من قرية «عرب النعيم» وناشد الحكومة ان تلتزم بالوعود التي قطعتها على نفسها والتي تنص بصراحة على الاعتراف بقرية «عرب النعيم» وهي كبرى القرى العربية غير المعترف بها في منطقة الشمال. كما أعرب رئيس لجنة الأربعين محمد ابو الهيجاء عن تقديره وشكره للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي رافقت طول الوقت، نضال مهجري هذه القرى من أجل عودتهم، ودعا ابو الهيجاء اهالي القرى التي تم الاعتراف بها الى اقامة لجان محلية لادارة شؤونها كما دعا اللجان ان تشمر عن سواعدها وتطالب السلطة باعداد خرائط هيكلية وتسجيل القرى ضمن السجلات الرسمية لوزارة الداخلية كقرى معترف بها.

واضاف: من جانبنا نحن ادارة لجنة الأربعين سنعمل على دفع العمل وتطوير هذه القرى وان لجنة الأربعين مستعدة لتقديم الاستشارة لجميع القرى التي اعترف بها، للأسراع في دفع عملية التطوير.

واختتم ابو الهيجاء قائلا: لولا صمود اهالي هذه القرى لم يصلوا الى هذا الاعتراف الذي ينهي معاناة خمسين سنة من التمييز والحرمان.





* عبد الهادي ابراهيم سواعد *

* فاطمة طه سواعد *

* عمر ابراهيم سواعد *

مركز حياة للعلاج المكثف

يتقدم بأحر التهاني واطيب الاماني الى جميع المواطنين الكرام بمناسبة

العام الجديد

وعيد الميلاد المجيد

وقدوم شهر رمضان المبارك

آملين لجميع المواطنين اعيادا سعيدة وبشائر خير وبركة مع قدوم السلام العادل والامل المتجدد في الحياة متمنين مع مركز «حياة» حياة مليئة بالصحة والحياة والتقدم لما فيه خير وصحة وسلامة مواطنينا الكرام

كل عام وانتم بخير

ملحمة ابو حسين

ابو سنان بادارة: ذياب مجدوب

ت: ٥٧٩ - ٠٤/٩٩٦٨

لحمة زي الخس عند ذياب وبس

لحمة عبور، ماعز، عجل، غنم

وكل عام وانتم بخير

سمير ابو عقل

مواد بناء

كفرياسيف ت: ٩٧٦ - ٠٤/٩٩٦٨

نهنئ الاخ سليم الياس ابو عقل بمناسبة حصوله على رخصة ميكانيكي مرخص من قبل وزارة المواصلات ونتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى جميع المواطنين وزبائننا الكرام بمناسبة

العام الجديد وعيد الميلاد المجيد

آملين ان يكون عيدا للمحبة بين الناس وقد تقدمت خطوات السلام مرحلة هامة الى الامام لما فيه مصلحة شعبنا وجميع شعوب المنطقة

كل عام وانتم بخير

محمص الوليد

كفرياسيف ت: ٠٤/٩٩٦١٨٩٨

يهنئ المواطنين الكرام بمناسبة السنة الجديدة وعيد الميلاد المجيد

ويتمنى للجميع اوقاتا سعيدة تغمرها المحبة والوئام

وكل عام وانتم بخير

مجوهرات رلى

بادارة: فيصل مطانس

كفرياسيف الشارع الرئيسي ت: ٠٤/٩٩٦٧٩١٥

بيع وتصليح مجوهرات وساعات

يهنئ المواطنين الكرام بقدوم السنة الجديدة وعيد الميلاد المجيد

ويتمنى اياما واوقاتا سعيدة تغمرها المحبة والوئام

كل عام وانتم بخير

موبيليا فتحي مصري

جديدة - المدخل الجنوبي

هواتف: ٩٩٦٣٩٩٥ - ٠٤/٩٩٦٧٧٨٥

تسويق، بيع وتركيب جميع انواع الموبيليا محلية ومستوردة - ايطالية واسبانية

نهنئ جميع المواطنين بمناسبة الاعياد والسنة الجديدة

كل عام وانتم بخير

بوظة السلام

بادارة: فرزي

كفرياسيف ت: ٠٤/٩٩٦٨٩٣٢

بيتسا، بوريكس، باچيت

نهنئ المواطنين وزبائننا الكرام بمناسبة حلول العام الجديد وعيد الميلاد المجيد

وكل عام وانتم بخير

احذية سامي فرح

كفرياسيف ت: ٠٤/٩٩٦١٥٧١

يتقدم باحر التهاني واجمل الاماني الى المواطنين الكرام وزبائنه بمناسبة

السنة الجديدة وعيد الميلاد المجيد

آملين ان يكون عيدا للسلام والمحبة بين الناس

كل عام وانتم بخير

تهنئة عطرة

شركة نهد بكس للبناء والتطوير

تتقدم بأحر التهاني واجمل الاماني الى جميع المواطنين والمحتفلين

بالسنة الجديدة وعيد الميلاد المجيد

أملين ان يكون عيدا سعيدا وعاما يخيم فيه السلام العادل القائم على الحق ربوع بلادنا والشرق الاوسط لما فيه خير للشعبين ولشعوب المنطقة

كل عام وانتم بخير

الكهرو حزان

بادارة: وهبة حزان

كفرياسيف الشارع الرئيسي ت: ٠٤/٩٩٦٥٧٤١

كهرباء وتكييف سيارات، قطع غيار

نتقدم باحر التهاني واطيب الاماني الى جميع المواطنين بمناسبة

السنة الجديدة وعيد الميلاد المجيد

كل عام وانتم بخير

أزياء اوليڤيا للعرائس

عكا القديمة ت: ٥١٠ - ٠٤/٩٩١٢

نتقدم باحر التهاني واجمل الاماني الى جميع المواطنين وزبائننا الكرام بمناسبة

السنة الجديدة وعيد الميلاد المجيد

آملين ان يكون عاما للسلام يحمل في طياته بشائر الخير والاماني مع حلول السلام القائم على العدل والأمن لجميع شعوب المنطقة والعالم

كل عام وانتم بخير

إخوان كنعان م.ض

يركا المنطقة الصناعية

ت: ٢٤١ - ٩٩٦١ - ٩٩٦٧٦٦٤/٠٤

حديد بناء، وبلوكات ذات جودة عالية

نتقدم بأحر التهاني واجمل الاماني الى جميع المواطنين والزبائن الكرام بحلول

السنة الجديدة وعيد الميلاد المجيد

أملين ان يكون عاما يحمل في طياته بشائر السلام الحقيقي ويبشر بميلاد شرق اوسط جديد لما فيه مصلحة شعبنا وشعوب المنطقة والعالم.

كل عام وانتم بخير

شركة كريم ٢ بكس

مقاول حدادة وبناء

عكا شارع يهوشفاط ٢٨ ت: ٠٣٤ - ٠٤/٩٩١١

يتقدم باحر التهاني واجمل الاماني الى المواطنين الكرام بحلول

السنة الجديدة وعيد الميلاد المجيد

أملين ان يكون عاما وعيدا للمحبة والسلام القائم على العدل لشعبنا ولشعوب المنطقة

كل عام وانتم بخير

معرض سخي جريس للاقمشة والملابس

عكا القديمة ت: ٠٨٧ - ٠٤/٩٩١٥

نتقدم بأحر التهاني واجمل الاماني الى جميع المواطنين الكرام بقدوم السنة الجديدة

وعيد الميلاد المجيد

أملين ان يكون عيدا سعيدا مع بشائر السلام العادل القائم على الحق والعدل

كل عام وانتم بخير

معرض المركز للاثاث

ابو سنان المركز التجاري ت: ٢٥٠ - ٠٤/٩٩٦٥

بيع وتنجيد جميع انواع الموبيليا المحلية والمستوردة

نتقدم باحر التهاني واجمل الاماني للمواطنين وزبائننا الكرام بقدوم

السنة الجديدة وعيد الميلاد المجيد

ونتمنى اياما سعيدة مع بشائر السلام العادل لمواطنين وشعبنا

كل عام وانتم بخير

كراج صباغ

بادارة: جريس صباغ

كفرياسيف ت: ٤٦٢ - ٠٤/٩٩٦٨

نهنئ المواطنين وزبائننا الكرام بمناسبة

السنة الجديدة وعيد الميلاد المجيد

أملين ان يكون عيدا سعيدا مع قدوم السلام العادل في ربوع منطقتنا والعالم

كل عام وانتم بخير

كراج الياس وسليم ابو عقل

كفرياسيف ت: ٠٤/٩٩٦٢٠٩٤

نهنئ المواطنين وزبائننا الكرام بمناسبة قدوم العام الجديد وعيد الميلاد المجيد أملين ان يكون عيدا سعيدا وسلاما يضمن الأمن والهدوء لشعبنا ولشعوب المنطقة

كل عام وانتم بخير

كلاسيك اوديت ياور

كفرياسيف - مقابل بنك باركليس

ت: ٣٢١ - ٠٤/٩٩٦٦

ملابس نسائية داخلية

اسعار شعبية

نهنئ المواطنين وزبائننا الكرام بمناسبة العام الجديد وعيد الميلاد المجيد

كل عام وانتم بخير

بوتيك فيروز

بادارة: عاصم غضبان

قمة الازياء المحلية والمستوردة

أخر موديلات الالبسة للشباب والشابات اصحاب الذوق العصري

حملة تنزيلات بمناسبة الاعياد من ٢٠٪ لغاية ٥٠٪

عنواننا: ابو سنان بناية رمزي حزان

بيلفون: ٧٢١ - ٣٤٣ - ٠٥٠

نهنئ المواطنين بمناسبة الاعياد والسنة الجديدة

● اميل حبيبي ●

العَوْدُ احمد

عدتُ الى مدينة رام الله الفلسطينية، يوم السبت الماضي، مهنئا اهلها وقيادتها الفلسطينية، وعلى رأسها قائد سلام الشجعان ابو عمار، بتذوقها طعم الحرية الحلو لاول مرة.

وكان العود احمد هذه المرة! فقد كنت عدت الى رام الله في اوضاع مغايرة.

كانت الاقدار شاءت ان تكون رام الله موئلي ومنزلي قُبيل الطامة الكبرى التي نزلت بشعبنا العربي الفلسطيني في العام ٤٧ - ١٩٤٨. كان بيتي في رام الله وعملي في مدينة القدس. ومن رام الله شاركتُ في اصدار وتوزيع نداء دعونا فيه شعبنا الى الصبر على الضيم والبقاء فوق ثرى الوطن احياء او تحت ثرى الوطن امواتا مهما يحدث من امر. دعوناه الى الموافقة على قرار الامم المتحدة، الذي اقرته جمعيتها العمومية في ٢٩/١١/١٩٤٧، بجلاء الانتداب البريطاني عن فلسطين واقامة دولتين ذواتي سيادة في فلسطين تجمع ما بينهما وحدة اقتصادية وعملة مالية واحدة مع منح مدينة القدس الموحدة صفة دولية خاصة. دعونا شعبنا الى الموافقة على هذا الحل مع شدة اجحافه به وبحقوقه القومية المتوارثة. وذلك لاننا ادركنا، منذ ذلك الزمن البعيد، انه ما من بديل له - في الاوضاع الدولية والعربية التي كانت سائدة آنذاك - سوى الكارثة الكبرى التي حلت بشعبنا الصابر.

كان اهل هذا البلد وكل البلاد يحبوننا ويشفقون بمسؤوليتنا وبُعد نظرنا. فلما قامت عناصر مغرر بها بارسال متطوعين مسلحين من بلد عربي للاعتداء عليّ في عقر داري، في رام الله، هب العديد من شبانها الطيبين للدفاع عني ولحماية داري واهلي. الا انني قررت العودة الى مسقط رأسي، حيفا، حيث كان والداي واخوتي واخواتي يعيشون. فلم اكن ارغب في تحميل تلك المدينة المضياف، رام الله، اعبائي الشخصية فوق ما تحتمله من الاعباء العامة.

منذ ذلك الوقت، في مطلع العام ١٩٤٨، تحولت احلامي - في ليالي الارق - الى اداة رحت اتخيل، عبرها، كيفية عودتي الى مدينة رام الله. ولم يدر في خلدي ان تكون عودتي، بعد العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧، لابسا طاقية الاخفاء التي القاها الاحتلال الاسرائيلي في وجهي في الشارع المفضي من القدس الى رام الله. فلبستها وتوكّلت على خالق هذا الكون، سبحانه وتعالى، وتوجهت الى البيت الذي تركناه في رام الله اخرس عن معاتبة من هجروه قاعا صفصفا. فوجدته لا يزال قائما في الشارع الرئيس لا يجرؤ احد على سكناه من بعدنا. وحكيتُ، في اكثر من مقال ومن قصة، عن عودتي المأساوية الى هذا البيت زائرا. وجدت عنكبوتا قد احكم نسج خيوطه في زاوية من سقفه. فناجيته اسأله عن حالهم من بعدنا. فناجاني يسألني عن حالنا من بعدهم.

كنتُ، بعد، نائبا في البرلمان الاسرائيلي، الكنيست، وكنا نقيم في فنادق القدس على حسابنا. فقلت: انتقل الى فندق في رام الله ابيت فيه واعود الى عملي في القدس في الكنيست. حتى جاءني احد اصدقائي من النواب هامسا في اذني: المسؤولون هنا يتساءلون: لماذا تبيت في رام الله؟ وقال لي: انهم يشكون في امرك. فلم اتراجع حتى اصدروا امرا عسكريا احتلاليا يحظر عليّ دخول المناطق المحتلة.

ولم ارجع الى رام الله، مرة اخرى، الا بعد توقيع اتفاق اوسلو والغاء الحظر العسكري عني وشروعنا في التحضير لاصدار مجلتنا الادبية الفلسطينية - «مشارف». واستأجرنا مكتبا لها في مدينة رام الله مقابل موقع البيت الذي كنا نقيم فيه وقد هُدم وقامت في مكانه ابنية حديثة على الشارع الرئيس. وكتبت عن ذلك كله في احدى افتتاحيات «مشارف».

اما عودتي الان فكانت في اليوم نفسه الذي عادت فيه القيادة الوطنية الفلسطينية الى مدينة رام الله جنبا الى جنب مع عودة بشائر الحرية الى هذه المدينة العريقة. جئنا اليها مهنئين: ام اولادي، وهي من مدينة رام الله، واولادي الثلاثة واحفادي العشرة وطفلي حفيدتي البكر. وقدمنا الحلوى لابي عمار، ولكننا لم نحسن النطق لشدة زحام المهنئين عليه. اكتفينا بصورة عائلية سيحتفظون بها من بعدنا اثبت من كل طوابع البريد الاسرائيلية التي اصدرت في العام ١٩٦٧ تسجيلا للاحتلال الاسرائيلي الذي حسبوه باقيا.

قطعنا الطريق، من الناصرة الى رام الله، عبر جنين ونابلس المحررتين، فلم نلق، في طريقنا، سوى حاجز عسكري اسرائيلي او حاجزين قابلنا الجنود فيهما



بالتثاؤب العلني - «جلاسنوست»! وحيثما توقفنا، في طريقنا، وجدنا النظام والامان مستتبين بعكس ما كان الوضع عليه في زمن الاحتلال الاسرائيلي. وجدنا المدن والقرى الفلسطينية، في طريقنا، مزينة بالاعلام الفلسطينية وبآيات الترحيب بالحرية وبقائد سلام الشجعان - ابي عمار.

اكتب هذه الكلمات، الان، وانا في مدينة بيت لحم المحررة ايضا. والناس، هنا، يلهجون بما استتب الامر عليه في هذه المدينة من امان ومن نظام منذ ان تسلمتها السلطة الوطنية الفلسطينية، والكل مشغول بالاشراف على المستقبل حتى ولو جاء هذا المستقبل خطوة خطوة. ان التاريخ يُصنع فعليا في هذه الايام. وترى وجوه الناس مستبشرة متفائلة. بالامس، حين جئنا مهنئين، في مقر السلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله التي اخلاها الحكم العسكري الاسرائيلي، التقينا العشرات من المناضلين الفلسطينيين الذين لاقوا صنوف التعذيب والمحاكمات

(البقية على ص ١٦)

● بشير البرغوثي ●

من اجل توجه واقعي لاقامة الائتلاف الوطني!

هناك ادراك واسع لاهمية الانتخابات القادمة للمجلس الفلسطيني. ومن الطبيعي ان ينجم عن هذا الادراك شعور بالحاجة الى تعزيز الوحدة الوطنية لتعبئة كافة الجهود والطاقات الوطنية للتصدي للمهام الكبيرة التي تنتظر السلطة الفلسطينية وفي مقدمتها مفاوضات الحل الدائم، واقامة المجتمع المدني الدمقراطي وبناء الاقتصاد الوطني المتحرر من قيود الاحتلال الاسرائيلي والهادف الى تحقيق التقدم ورفع مستوى معيشة الشعب.

ويخطئ من يظن ان حسابات اللحظة الحاضرة ستبقى صحيحة في مجرى التطبيق اليومي، في قادم الايام، ان لم تؤخذ في الاعتبار مختلف العوامل السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية التي استجدت منذ تسلم السلطة الفلسطينية مسؤوليات الحكم الذاتي. ويزيد من تأثير هذه العوامل في حساب العلاقات بين القوى السياسية وقواعدها الاجتماعية، تأكيدات السلطة الفلسطينية على استقلاليتها وحرية حركتها في مجال البناء الاقتصادي، وعدم مصارحتها للشعب بالقيود المفروضة عليها، وبالعوائق الموضوعية التي تقف في طريقها بحكم كونها سلطة حكم ذاتي على اجزاء فقط من الوطن الفلسطيني بموجب اتفاقية اعادة الانتشار!

ان تأثير هذه العوامل ظاهر، الان، ولو بصورة بدائية، في العدد الضخم من المرشحين للانتخابات، وفي عدم كفاية الاليات التنظيمية لضبط عملية الترشيح وخاصة لدى الحزب الحاكم.

وغني عن القول ان هذه الاليات التي كانت صالحة اثناء اخضاع النشاط الكفاحي العام لخدمة الهدف الوطني العام باتت قاصرة عن الاستجابة لمتطلبات المرحلة الجديدة، مرحلة التداخل بين المهمات السياسية والاجتماعية، وكذلك الحاجة للتوفيق بين طموحات كوادر الداخل والخارج خاصة عند مواجهة الحاجات الاجتماعية.

ان قيادة المجتمع لها منطقها وقوانينها المختلفة عن منطق وقوانين قيادة النضال السري بكل اشكاله السياسية والعسكرية. وعملية الاندماج والتفاعل بين شخصيات وكوادر هذين النوعين من القيادة ليست سهلة.

من هنا تزداد صعوبة الائتلاف قبل انجاز حل تلك العملية في داخل التنظيم الواحد. ولربما ساعد البحث في ائتلاف وطني على تحسين الصورة ولملمة ما امكن من ظواهر الانفلاش في البنيان التنظيمي لبعض القوى وفي مقدمتها الحزب الحاكم.

ولكن من الخطأ الظن ان نمط الائتلافات السابقة التي كانت تميز العمل الفلسطيني في الخارج يصلح ايضا كقاعدة للبحث في الائتلاف الجديد.

لقد كان لذلك النمط ما يبرره اثناء وجود قيادة منظمة التحرير في الخارج والحاجة السياسية والعسكرية للعمل بصورة موحدة والتخاطب مع العالم بلسان واحد.

لكن الوضع قد تغير الان، والحسابات بدءا بممارسات السلطة وسياساتها المختلفة باتت تمر عبر قنوات اجتماعية. وعموميات الامس اصبحت تترجم الى وقائع داخل المجتمع الفلسطيني وينبثق عنها ممثلون سياسيون يحاولون التعبير عنها من الزوايا الاجتماعية المختلفة التي يقفون عندها وينظرون الى الواقع الاجتماعي عبرها.

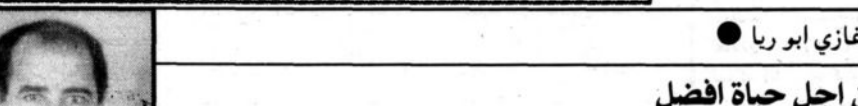
ولهذا لا بد من الاعتراف بأن لهذا المخاض الجديد للحركة الوطنية الفلسطينية نتائج ليس مستبعدا منها ولادة قوى جديدة واندثار قوى اخرى وبروز اصطفاف جديد داخل هذه الحركة.

وهذا الامر ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار اذا ما اردنا حل موضوع الائتلاف بجدية ونجاح. وكلما كان التوجه ملموسا نحو معطيات الواقع الجديدة وما يفرزه من موازنات ومواصفات كلما كان الائتلاف اكثر واقعية واقرب الى التحقيق والبقاء.

● غازي ابو ريا ●

من اجل حياة افضل

انقذوا الانسان، اغلقوا المدارس





كل ما قلته عن بدء حياة الانسان على وجه الحياة هو «كان يا ما كان» في قصة طويلة، وقد يعترض البعض على اقوالي، لكن، وفي هذا المختصر السريع عبر مقال في صحيفة، لا ارغب في تمثيل دور المعترضين، فأتكهن بأسئلة على السنتهم. ثم ارد عليها.

هنا وفي هذه السرعة من قناعات وتجربة ودراسات، اعتقد بأن اغلب البيوت مفلسة، ومعظم الاسر رفعت اليدين، وما اصعب ان تجد اسرة يتعامل اولياء امرها بشكل سليم والمدرسة كما هي عليه اليوم، من مصر الى أسرائيل الى لندن، اصبحت مفلسة اكثر فأكثر.

نعم، لا بديل للابوين في القدس وطوكيو ونيويورك، فالاسرة هي الملاذ لكل طفل مهما كانت مسارات سلوكه.

اما المشكلة فهي المدارس، هذه المؤسسات التي تدعمها الدولة، يمكن اختصارها من بنايات ومقاعد وطباشير ومدراء بكلمة واحدة هي «المعلم».

والمعلم مفلس، ليس لانه كذلك بل لان نظام المدرسة الحالي، جعل من المعلم اداة تعمل اوتوماتيكيا، يدخل صفا، يخرج من صف، ويتعامل مع الانفس جميعا كوحدة واحدة. لا يتحمل مسؤولية، لان من السهل اسقاط كل القضايا على معلم اخر او على قصور سابق في سنين سابقة.

وفوق ذلك، فان المعلم سيقبض اجره، مهما كانت النتائج في صفه. ولو قمع نفوس طلابه ودمر عقولهم. وهذا ما يحدث بشكل عام في المدارس. لذا اقترح اغلاق كل المدارس، ووضعها تحت تصرف السلطات المحلية لتستعملها في امور اخرى.

وما هو الحل؟ ان تصبح التربية والتعليم مهنة او حرفة، فيعلن المعلم عن نفسه مربيا، ويستقبل في بيته او في اي مكان مجموعة من الاطفال. ويقود هذه المجموعة على مدى عدد من السنين، حيث يحق للطالب الانتقال الى مرشد اخر، فيضطر المرشد الى تقديم الخدمة الاكبر لزبائنه حتى لا يخسرهم، ويتقاضى المرشد راتبا يتناسب وعدد الطلاب عنده.

عندها سيتنافس المرشدون في العمل ويتساقط المعلمون الذين لا فائدة من عملهم.

وسأضرب مثلا لتوضيح نظريتي، فلو استلم مرشد مجموعة من الاطفال، وبدأ معهم مراحل التعلم، وتعامل معهم بطرق تربوية سليمة. فسنرجع اليه بعد سنوات قلائل لنجد مجموعة متعلمة، على مستوى رفيع من الابداع، وقد شذبت كل الغرسات، واصبحت صالحة نافعة لنفسها وللناس. وكما يفعل الملوك، فهم يختارون معلما لابنائهم. فلماذا لا يكون كل طفل ابن ملك، ونختار له معلما ؟!

وانا على اتم استعداد للبدء في تنفيذ المهمة، واتحدى وزارة المعارف والاهل، بأن اتعهد ان استلم فرقة في جيل ست سنوات وأسلمها بعد سبع سنوات، على مستوى علمي يفوق تحصيل خريج مدرسة ثانوية، مع التعهد بسلوك مثالي من الطلاب. وانا على ثقة بأن كل معلم يمكنه تحقيق المعجزات لو اعطيت له هذه الفرصة.

وهذه هي الفرصة الوحيدة لبعث الانسان الجديد، الذي لا يثير حربا ولا يسرق ولا يقتل، ولا يخاف الا من نفسه.

لقد فشلت الاسر، وفشلت المدارس، ولم يبق الا اعطاء الخبز

(البقية على ص ١٦)

● د. احمد سعد ●

ماذا يدبّر «بيري» والبنتاغون؟



❐ يصل الى اسرائيل في الثامن من كانون الثاني، وزير الدفاع الامريكي، وليام بيري، والهدف المعلن من وراء هذه الزيارة، حسب المصادر الامريكية، هو لتأكيد التزام الولايات المتحدة الامريكية بالمحافظة على تفوق اسرائيل النوعي عسكريا في منطقة الشرق الاوسط، وان زيارة وزير الدفاع الامريكي تعتبر فاتحة لزيارات متتالية مقبلة وقريبة سيقوم بها مسؤولو هيئات الاركان الجوية والبحرية والبرية في البنتاغون الامريكي الى اسرائيل حتى الربيع المقبل.

ولعل توقيت هذه الزيارة في ظل التفاؤل بنجاح المفاوضات السورية - الاسرائيلية الجارية في امريكا وقبل يومين فقط من زيارة مكوكية جديدة لوزير الخارجية الامريكي، كريستوفر، الى المنطقة، يعكس حقيقة الابعاد الحقيقية لهذه الزيارة. فتحت غطاء توفير الضمانات الامنية لاسرائيل بسبب الانسحاب الاسرائيلي المرتقب من هضبة الجولان السوري المحتل وتوقيع اتفاقية سلام سورية - اسرائيلية - تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى بلورة تحالف استراتيجي منطقي، مربوط بواشنطن، وينسجم مع احتياجات السلام الامريكي لاقامة نظام منطقي جديد في الشرق الاوسط يخدم المصالح الامريكية، الاستراتيجية والاقتصادية. فالقضية ابعد واعمق من مجرد تأكيد الالتزام الامريكي لاسرائيل بالمحافظة على تفوقها النوعي العسكري في المنطقة. هذا التفوق المضمون عمليا بفعل التحالف الاستراتيجي القائم بين واشنطن واسرائيل منذ اواسط الثمانينات وعضوية اسرائيل في «برنامج الدفاع الاستراتيجي» الامريكي «حرب النجوم» الذي يمنح اسرائيل حق المشاركة الفعلية في اطار تقسيم وظائفي متفق عليه في التخصص الانتاجي وتطوير منظومات من الاسلحة العصرية، الصاروخية وغير الصاروخية.

ولهذا، فالمخطط الاستراتيجي الامريكي المنهجي يتجه اليوم لبلورة حلف استراتيجي منطقي تكون اسرائيل في اطاره المحور الاساسي والذراع الرئيسية. ولهذا يجري تكييف الموقع الاسرائيلي كقاعدة اساسية للترتيبات «الامنية» لحماية الطابع الذي تنشده واشنطن للنظام المنطقي الجديد في المنطقة. ولهذا يجري الحديث عن مسارين اساسيين مترابطين عضويا في اطار هذا المخطط الاستراتيجي لبناء الحلف الجديد: المسار الاول، تزويد اسرائيل بمنظومات جديدة من الاسلحة العصرية الامريكية المتطورة. وهذا ما سيجري التداول حوله ابان زيارة وزير الدفاع الامريكي لاسرائيل. ويجري الحديث عن تزويد اسرائيل بمنظومة من الاسلحة الصاروخية العائمة - صواريخ توماهوك التي يبلغ مداها (٢٥٠٠) كم ويمكن اطلاقها من الجو والبحر واليابسة. كما يجري الحديث عن تزويد اسرائيل بسفن فضائية طورتها شركة «وستينغ هاوس» الامريكية للتجسس الفضائي.

هذا اضافة الى توسيع وزيادة مخزون الاسلحة الامريكية المخزنة في اسرائيل للطوارئ ومساعدة «الحلفاء» والحديث عن دخول اسرائيل مباشرة في «حلف عسكري» مع واشنطن.

والمسار الثاني: المساعي الامريكية - الاسرائيلية لبلورة اشكال من «التعاون الامني» بين اسرائيل وبعض الانظمة العربية، مثل الاردن وغيرها. وفي اطار هذا التحالف تقوم اسرائيل وواشنطن بتزويد هذه البلدان بالاسلحة «وبالمعلومات» الامنية. فوزير الدفاع الامريكي، مثلا، سيزور الاردن ايضا، وسيبحث قضية تزويد الاردن بطائرات «إف - ١٦» الحربية الامريكية. هذا في حين تفاوض اسرائيل الاردن وواشنطن لتزويد الاردن بطائرات «إف - ١٥» المحسنة في اسرائيل.

لقد اكدنا في السابق، ونؤكد اليوم، بناء على المعطيات المذكورة وغيرها، البعد الحقيق للسلام الامريكي في المنطقة. فمحاولة اقامة حلف استراتيجي شرق اوسطي يكون محوره الاساسي اسرائيل - تركيا - الاردن وعلى خلفية تصعيد سباق تسلح عصري، لا يستقيم ابدا والمساعي الحقيقية لضمان الامن والاستقرار والسلام الثابت والشامل لجميع شعوب وبلدان المنطقة.

ومساعي واشنطن الاسراع في بلورة التحالف الاستراتيجي الجديد في المنطقة سوية مع دفع العملية السلمية على المسار الاسرائيلي - السوري يستهدف خلق وقائع جديدة لخدمة المصالح الامريكية الاحتكارية في سوق المزاحمة مع المحاور الامبريالية الاخرى للهيمنة على اسواق وموارد الشرق الأوسط. فعبر اسرائيل المتطورة عسكريا واقتصاديا، بالمقارنة مع باقي بلدان المنطقة، تبني واشنطن مخطط الانتشار والهيمنة في الشرق الاوسط وبشكل منظم عبر اشكال من التعاون والتكامل والتحالف العسكري والاقتصادي بين اسرائيل وبعض البلدان العربية. وخبرة التطور التاريخي تؤكد ان آليات التحالفات العسكرية - الاسراتيجية البعيدة عن خدمة المصالح الحقيقية للشعوب، لن يكتب لها النجاح والعمر الطويل، لا في الشرق الاوسط ولا في غيره من المناطق. فالسلام العادل، الشامل والثابت هو الضمانة الحقيقية للامن والاستقرار والتعاون البناء، وللازدهار الاقتصادي في المنطقة وليس ابدا سباق التسلح والاشكال الجديدة من التحالفات العسكرية - الاقتصادية التي تحيكها دوائر البنتاغون وحليفها الاستراتيجي، اسرائيل.

* فشة خلق * ❐ يكتبها: يوسف فرح ❐

لماذا يكتفي «البُخراء» بهذه المعاشات!!

● «البخير» بلغة ابناء عمنا هو الكبير بلغتنا. ولما كانت كبير تجمع على كبراء، فلا ضير في جمع «بخير» على «بخراء» شريطة عدم تقطيعها!

والله يعطيه العافية ذلك «البخير»، الذي لا يصل معاشه الى (٣٥) الف شاقل فقط في.. الشهر، ومع ذلك لا يقصّر في اداء عمله! يقول الذين يعرفون في الاقتصاد اكثر مني ومنكم: لولا انتاجية مهمته وحيويتها للمجتمع، لما وصل الى هذا الحد!! ترى كم عاملا وأجيرا وكناسا ومعلما وموظفا، لا يتقاضى «الفراطة» التي في هذا الرقم، فلا يبلغ الخمسة آلاف شاقل! وهل يستغني مجتمع ما، عن عمال النظافة، يجمعون اوساخنا ونفاياتنا، ويبعدون عن منازلنا شر التلوث وجراثيم الامراض!

وهل يستغني مجتمع ما عن آلاف المعلمين، يعطون من ارواحهم قبل اجسادهم، لتلك الارواح البريئة المنتظرة عطاءهم، يفنون اعمارهم بين المقاعد والصغار، فلا يغادرون مدارسهم الا بعد ان تغادرهم كل حواسهم وقدراتهم!! فما حكاية «الحيوية» التي يطالعوننا بها تبريرا لنظام معيشي فاسد!!

- والانتاجية!! ان مدير الشركة الخاصة، بعلمه وعقله وخبرته، وربما بمؤهلات اخرى، يقود الشركة الى مضاعفة ارباحها فلماذا لا يحصل على نسبة معينة من تلك الارباح!! (هنا لا قيمة للعضلات المبذولة!!)

والسؤال، الا تنتج الفئات الاخرى من العاملين ما هو اهم واعظم مما ينتجه مدير الشركة ذاك!! ربما كان انتاج المدير ملموسا ويملأ الاسواق، في حين تذوب قوة عامل آخر ويذوب بصره وسمعه كما يذوب الشمع، دون ان يجرؤ على المطالبة بحصة مما ينتج! اذ هل يمكن للمعلم ان يحصل على نسبة معينة من الاطفال الذين يعلمهم، او يحصل الكناس على بضعة اكوام مما يجمع!! واذا جاز لمدير مصنع ان يقول: ذلك المنتج من مصنعنا، فهل يجوز للمعلم ان يقول: ذلك الطبيب من صنعي!! الا اذا كان مستوى العلاقة بينه وبين ذوي الطبيب اعلى من مستوى العلم والتعليم! وسؤال آخر، لماذا يجب ان يقتصر اهتمامنا على الانتاج وحيوية الوظيفة فحسب، وواقع الحال ان كل وظيفة، مهما كانت نظرة المجتمع اليها حيوية وهامة! اليس من الواجب ايضا الاهتمام بالحاجات اللازمة لذلك المواطن، صاحب الوظيفة البسيطة، الذي كتب عليه الا يكون «بخيرا» لشتى الاسباب!! ربما كان ذلك الموظف الصغير اقدر وانبغ، ولكن حالت الظروف والامكانيات والوسائل دون ارتقائه الى تلك «البخارة»! فان كان معلما او كناسا لا تقاس انتاجيته، افلا يمكن تقدير احتياجاته!! اليس هو بحاجة الى مأوى ومأكل ومشرب وملبس (ملابس لا حلوى!) وتعليم وصحة، و... «شمة هوا» ايضا!! الا يتقن ركوب الطائرة مرة كل عقد من السنين!! اليس من حقه على دولته ومن واجب دولته تجاهه، توفير هذه الاحتياجات!

دوائر الاحصاء المركزية في الدول الرأسمالية تحرص على نشر المبلغ الذي تحتاجه العائلة الواحدة شهريا لكي لا «ينفضح طابقها»، وهو في بلادنا يصل الى حوالي سبعة آلاف شاقل! فماذا نرى؟ نرى الموظف يتقاضى ثلاثة آلاف شاقل، فيضطر الى مزاولة عمل آخر بعد العمل، ولا يصل ما يتقاضاه معا الى ذلك المبلغ، فلماذا تقوم ضريبة الدخل - الشريك الطماع - باقتطاع ثلث المبلغ؟

قال شو؟ دخل اضافي!!

(هذا ينطبق على الصغار، اما افراد الطبقة الحاكمة ومقربوهم، فيحق لهم امتلاك الشركات والاسهم، الى جانب عملهم مستشارين ومدراء مكاتب وبنوك...)

انا لا اطالب بان يتقاضى مدير شركة الكهرباء مثلي لا سمح الله! عندها يتهمونني بالاشتراكية! لكن لماذا يجب ان يزيد معاشه عن معاشي آلافا في المئة!! وهل هو «يقطع في المر» كما كانت تقول جدتي!!

سؤال محير يراودني ويراود بعض امثالي.. لماذا لا يتحرك متقاضو معاشات الفقر وهم الاكثرية ضد هذا الظلم وضد هذا النظام؟! والجواب، لانهم بحاجة الى تنظيم حزبي، يعبئهم، يزيد من وعيهم، ويؤهلهم، ويقودهم لايصاله الى قيادة البلاد، وتغيير النظام من اساسه.

واكثر مما يحير ويغيظ ويقلق في هذا الموضوع ان رجال الاعلام الذين يتباهون بفضح الاجور المرعبة (مرعبة الى اسفل ومرعبة الى اعلى)، يهتمون بأن يفهمونا ان هذا الوضع هو الطبيعي، وان المساواة في الاجور، او ما يقاربها كفر و... اشتراكية.. حماكم الله منها! فنقتنع!

فلماذا لا يتقاضى الموظف «البخير» (٤٠) الف شاقل لا (٣٥) الفا!!!

* عن جد *

«حرية التعبير» الفلسطينية

لامر ما، اعتقل الصحفي الفلسطيني ماهر العلمي بيد فلسطينية. ولدى اطلاق سراحه قابل الرئيس الفلسطيني، تعانقا.. واعتذر الرئيس للصحفي عن الاعتقال!

ولامر ما اعتقل قبل يومين الباحث الفلسطيني باسم عيد، بيد فلسطينية ايضا، وعندما سيطلق سراحه، سيقابل الرئيس الفلسطيني ويعانقه، ويقدم الرئيس اعتذاره!

اذن قضية الاعتقالات لا تتعدى كونها نوعا من «حرية الصحفيين والباحثين الفلسطينيين في التعبير عن حبهم لرئيسهم، خاصة قبل الانتخابات باسبوعين!!

● مرزوق حلبي ●

ذهنية الكرامة في الموقف السوري!

استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية وفي اجواء ايجابية باعتراف الطرفين يبعث على الاعتقاد، ان هذه المرة لن تكون ككل مرة. ويكفي حصولها الان وبعد جولات سابقة من المفاوضات حتى تكون مختلفة. فديناميكية التفاوض في الجولة الرابعة تختلف بطبيعة الحال عنها في الجولة الاولى او الثانية. لكن، اضافة الى عامل الديناميكا الموضوعي، هناك جملة عوامل اخرى لعل ابرزها وجود بيرس وحيدا متفردا في رأس هرم القيادة في اسرائيل. وباعتقادنا ان الجانب السوري يدرك فاعلية هذا العامل واهميته. وبامكاننا ان نرى في طروحات بيرس السلامية وشمولية رؤيته للسلام في الشرق الاوسط (حدوده شاطئ الاطلسي غربا الى العراق شمالا حتى ايران وحتى اليمن جنوبا) خروجا عن الرؤية الامنية المحدودة التي تمسك بها رئيس الحكومة الراحل يتسحاق رابين. وللحقيقة نقول ان الخيار الذي يطرحه بيرس يتيح له وللجانب السوري متسعا للتحرك التفاوضي ومجالا اوسع للمناورة، هذا، علما بأن هذا الخيار لا يخلو ابدا من الرؤية الامنية التي تتجسد في المفاوضات ببند الترتيبات الامنية. وحتى ان ظلت هذه الموضوعة اساسية فان اساسيتها انحسرت قليلا او كثيرا مع توسيع مفهوم السلام الاسرائيلي - السوري. فدخول مركبات اخرى في اطار المفهوم المعلن للسلام نزع الصاعق من فتيل الموضوعة الامنية التي جرت موضعتها حتى الان على طاولة المفاوضات وتحتها قابلة لنسف كل شيء!

اذن، التغيير الذي حصل في موقع الموضوعة الامنية بين الموضوعات الاخرى التي يجري التفاوض عليها، ساعد في تلطيف اجواء المفاوضات. لكن، ليس هذا فحسب، فهناك عوامل اخرى اسهمت في تعديل المناخ التفاوضي العام. فيمكننا مثلا ان نشير الى فشل التكتيك الاسرائيلي الذي استهدف عزل سوريا عبر تحويل معاهدة السلام مع الاردن - وقبلها مع الفلسطينيين - الى بساط ريح يأخذ اسرائيل عروسا دبلوماسية الى عواصم الاقطار العربية في المغرب. وكان العزل المتوخى يستهدف الضغط على سوريا على طاولة المفاوضات. الا ان سوريا وخلافا للتقديرات الاسرائيلية استطاعت ان تعزز مكانتها محورا اقليميا تتفاعل معه وعليه اقطار وشعوب عربية. فمن حيث أدرك الاسرائيليون او لم يدركوا، فقد تحول الموقف السوري في اعقاب سلسلة الاتفاقيات الاسرائيلية - الفلسطينية، الى المؤشر/المعيار الذي تبني اقطار عربية موقفها السياسي وفقا له ولايقاعه. وبذلك احتلت سوريا وما تمثله ما كانته القضية الفلسطينية للشعوب والاقطار العربية منذ اواسط الستينات!

وقد اتضح الامر - فشل التكتيك - مع تعليق سيرورة التطبيع الاسرائيلي الخليجي او الاسرائيلي المغاربي. وبات واضحا ان لا احتمال للسلام الشامل الاسرائيلي العربي لا سيما مع لبنان (حيث الكاتيوشا لا تزال جاهزة لشل الحياة في شمال اسرائيل) الا عبر الشام وكانت دول اعلان دمشق اكدت في الاسبوع الماضي وقوفها الثابت من وراء الموقف السوري ازاء الطروحات الاسرائيلية الامر الذي يعطي لسوريا بعدا استراتيجيا هي في امس الحاجة اليه.

ويمكننا، ولكن بمخاطرة ما، ان نعتبر التشدد المصري في المسألة النووية تجاه اسرائيل محاكاة للحزم السوري. وقد يكون في هذا التشدد محاولة من النظام المصري احتواء نزعات واتجاهات داخل المجتمع المصري ومحاولة لقطع الطريق على الطروحات الصادرة عن القوى الاصولية المصرية التي تظهر بمظهر حاملة لواء المواجهة ومعاداة التطبيع مع اسرائيل. لكن، مع هذا، نرى في هذا التشدد محصلة للتقارب السوري المصري - عدة لقاءات تمة في

(البقية على ص ١٦)

❐ عفيف سالم ❐

يُحكى ان...

يحكى ان احد الولاة رغب في اقامة قلعة حصينة تكون مفخرة لولايته. ولما كانت ابنته مختصة بالبناء فقد اوكل اليها هذه المهمة، في حين اقتصر دوره على التجوال في انحاء ولايته لجمع الاموال من اجل تنفيذ ما عزم على تنفيذه. وفي احدى جولاته اصطدم باحد معارضيه الهارب من استدعاءاته. فانتهره صارخا: لماذا لم تستجب لاوامري؟!

فما كان من ذاك المعارض الا الاعتراف - من الخوف يا سعادة الوالي.

فأمره الوالي: اوثق نفسك وعد الى القلعة وانتظرني هناك..

وهذا ما فعله ذاك المعارض فعلا. وحين وصل الى القلعة شاهدته ابنة الوالي فسألته عن امره. فاجابها.. فقالت: وهل اوثقت نفسك وحضرت الى هنا بدون جند او حراس. فاجابها بنعم.. فما كان منها الا ان تركته حيث هو وعادت ادراجها الى البيت.. مؤكدة ان بناء القلعة لن يتم اذ ان حكما ضل ما ظل!

وتقول الرواية ان تلك القلعة لم يستكمل بناؤها.. فقد انهار حكم ذاك الوالي سريعا.

ويحكى، ايضا، انه قبل ان ينسحب جيش الاحتلال الاسرائيلي من مخيم الدهيشة، المثير للدهشة. وقبل ان يقتلع الاهالي بمساعدة افراد الشرطة الفلسطينية ذاك الجدار الشائك الحديدي، الذي حول المخيم الى جيتو، قامت سلطات الاحتلال باعتقال الصحفي الفلسطيني حسن عبد الجواد، اعتقالا «اداريا»، وترفض اطلاق سراحه رغم تردي وضعه الصحي.

وتنادى من يعز عليهم موقع الصحفي وضرورة توفير الظروف والاجواء الدمقراطية لاستمرار الصحفيين في اداء عملهم لتنظيم حملة تضامن مع هذا الصحفي الفلسطيني، ومطالبة السلطة الفلسطينية بالقيام بدورها في الدفاع عن الصحفيين الفلسطينيين.

الا ان اعتقال السلطة الفلسطينية لماهر العلمي، ومن ثم لباسم عيد، سحب البساط، ايضا، من تحت ارجل هؤلاء. اذ هل بالامكان توجيه الاتهام للسلطات الاسرائيلية فقط بانها تقمع الدمقراطية وحرية التعبير، والسكوت على ما تفعله اجهزة السلطة الفلسطينية؟!

وباعتقادي ان القضية ليست قضية مقارنة او موازنة بين وضع الصحفيين الفلسطينيين في ظل الاحتلال وبين وضعهم في ظل السلطة الفلسطينية. فالصحفي الفلسطيني، حين قارع ظلم الاحتلال وتمتع بهامش ضيق من حرية التعبير في كفاحه هذا، كان يدافع عن قضية شعبه ووطنه العادلة. ورفض من موقعه محاولات الاحتلال تحطيم الفكر الوطني والثوري والتقدمي الفلسطيني، كمقدمة لسحق انسانية الانسان الفلسطيني. واليوم، وفي ظل السلطة الفلسطينية يستمر الصحفي الفلسطيني ومن خلال انتقاده لممارسات هذه السلطة، في هذا المجال او ذاك، باداء دوره، وذلك لقناعته بان هدف السلطة الفلسطينية هو بناء هذا الانسان الفلسطيني الحر وفكره الوطني والثوري والتقدمي.

خلاصة القول ان الادعاء بان ممارسات اجهزة السلطة الفلسطينية تجاه الصحفيين الفلسطينيين تسحب البساط من تحت اقدام اولئك الراغبين في التضامن مع الصحفي حسن عبد الجواد، وذلك تخوفا من وجود مجال للشك بمنطلقاتهم، هو ادعاء خاطئ. اذ يجب انتقاد الموقف الخاطئ، الذي يرتكبه من يرتكبه، وكل من يقمع حرية الفكر والتعبير هو غير دمقراطي ومتسلط..

ذاك الوالي، كما يحكى، لم يتمكن من استكمال بناء قلعته، حكمه، وقالت ابنته: «حكم ضل ما ظل..» فهل تكون الاجهزة التي اسقطت الجدار الحديدي من حول مخيم الدهيشة قادرة على استكمال بناء تلك القلعة في ظل تلك المقولة.. هذا هو ما نريده والله..

الشيخ صلاح العفيفي

على امام المسجد ان يكون عنصر خير.. وليس عنصر شر!

.. وعلى الناس ان لا يطيعوا الخطباء طاعة عمياء، وليحذروا من دعوات التفرقة

● في هذه الايام يحتفل العالم بعيد الميلاد المجيد للسيد المسيح، عليه السلام. وكما عودتنا مدينة الناصرة المقدسة وأهلها المتآخون، تم احياء هذه الاحتفالات بمشاركة الرؤساء الروحيين ورجال الدين من كل الطوائف وجمهور المواطنين المسلمين والمسيحيين بقيادة البلدية ورئيسها السيد رامز جرايسي، ونوابه واعضاء المجلس البلدي. فكنت ترى الكشاف الاسلامي الى جانب الكشاف المسيحي، اخوة حقيقيين، كل على دينه الله يعينه، ولكنهم متلاحمون متحابون متآخون والفرحة تشع من عيونهم كالايمان.

هذه الصورة الحارة والمؤثرة ليس جديدة على الناصرة واهلها الطيبين. بل باتت تقليدا شعبيا، يتوطد من سنة الى سنة، وتظهر في كل عيد اسلامي او مسيحي وترافقها صور اخرى للتآخي يعبر عنها كل مواطن حسب اسلوبه وطريقته.

وفي هذا، تعطي الناصرة ليس فقط صورة وطنية بهية ومشرفة، بل انها تثبت انها هي هي التي تعبر عن فحوى الدين الحقيقي ومضامينه السمحاء، بالنسبة لجميع الاديان.

لكن هذا الامر يزعج بعض الاخوة من المتعصبين المتزمتين، وبينهم عدد من أئمة وخطباء المساجد. فقد كرس بعض هؤلاء، من الهواة والجهلة في اصول الدين، خطبة الجمعة الماضية لمهاجمة المسلمين الذين شاركوا في تلك الاحتفالات (تجدر الملاحظة هنا، بان امام المسجد الابيض في الناصرة، الشيخ محمد جمال، خصص هو ايضا خطبة الجمعة لاعياد الميلاد. لكنه، وهو الشيخ المثقف المعروف بأيمانه في سماحة الدين، كان مغايرا لاولئك الائمة. وأشاد بوحدة وتآخي اهل الناصرة الذين يسيرون على مبادئ الدين في احتفالهم برسول السلام - «الاتحاد»).

اقول عن اولئك الائمة المتعصبين انهم هواة وجهلة لانهم لا يعرفون حقيقة الدين. ان وحدة اهالي الناصرة واصرارهم على العيش كعائلة واحدة نابع عن مفاهيم الايمان الحقيقي. فالكتب السماوية وجميع الرسل والانبياء حثوا على السلام بين البشر والتآخي بين الناس. فهذه هي رسالة الايمان الحقيقي بالله وبملائكته وبأنبيائه وبكتبه واليوم الآخر.

ومن هذا المنطلق رأينا دائما في امام المسجد عنصر خير وليس عنصر شر. فان كانوا لا يعلمون ذلك فتلك مصيبة. وأن كانوا يعلمون ويتجاهلون فتلك مصيبة اكبر. وقديما قيل، رحم الله امرءا عرف قدره فوقف عنده. ولا يخرف بما لا يعرف، لانه بذلك يمس في الدين لاهدافه الذاتية او الحزبية، وفي ذلك اساءة للخطابة نفسها. فلا يعود الناس يحترمونه. وعلى المصلين وباقي الناس ان لا يطيعوا مثل هكذا خطيب طاعة عمياء. فالخطابة علم ومعرفة، مرتبطان بالخير بين الناس لا بالتفرقة. وعلى من يمارسها ان يتعلم اصول الدين قبل ان يعتلي ذلك المنبر الشريف. ولا اقصد بالتعليم فقط التعليم الجامعي، فالدين ليس قضية اكاديمية. على من يمارس الخطبة فيه ان يتعلم التاريخ وعلم الاجتماع ويدرك مصلحة الخير بين الناس ويتدرب على الخطابة ويعتلي المنبر درجة درجة، كما في العسكرية، نفرا فضابطا فجنرالا.

نعم، ان مشاركة المسلمين اخوتهم المسيحيين في احتفالات الميلاد المجيد، هي الممارسة الحقيقية للدين. لذلك نرى الكثير من شيوخ الدين المسلمين الحكماء، في مختلف ارجاء الارض، يشاركون. ورأينا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كنيسة المهد في بيت لحم واستمعنا الى خطبته التي استهلها بالقول: «بسم الله الرحمن الرحيم. المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة»، وبهذا عبر عن ضمير كل المؤمنين المخلصين من شعبنا وامتنا.

اننا ونحن نشارك في المسيرات والاحتفالات بالميلاد انما نسير على هدي سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، وأحاديثه النبوية الشريفة عن التآخي وعن التعامل مع الجيران: الجار يرث الجار. والجارة المسلمة ترضع ابن الجارة المسيحية. والجارة المسيحية ترضع ابن الجارة المسلمة. ونسير على طريق الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، واحاديثه عن العدل والنزاهة.

اجل. هكذا نحن. وسنبقى كذلك. ندرك ان التزمت في الدين يغضب الله والمصلين والجماهير ويخلق التفرقة والمنازعات. واذا كان ينجح في البداية في التأثير على اصحاب النفوس الضعيفة والناس والبسطاء، فانه في النهاية سيعود بالضرر لأن الله لا يرضى بالتفرقة. وسيهدي المؤمنين الى طريق الصواب. لكن هؤلاء يمسون بالدين ويبعدون الناس عنه.

واننا، اخيرا، سنواصل التمسك بوحدة الناصرة واهلها وجيرانها في القرى والمدن وكل شعبنا. فنحن شعب واحد. وندعو الله تعالى ان تكون هذه السنة سنة سلام وحب ووئام.

(الناصرة)

* الكاتب، فضيلة الشيخ صلاح العفيفي، هو مؤذن مسجد السلام وشخصية اسلامية واجتماعية بارزة في مدينة الناصرة. له باع طويلة في توطيد وحدة اهلها وتآخيهم.

تطوير علاج جديد للشفاء من قرحة المعدة

*** فترة العلاج تتراوح بين ١٠ - ١٥ يوما والشفاء التام شبه مضمون * هناك علاقة بين التقلبات النفسية والاصابة بالقرحة * القرحة.. تصيب الرجال أكثر من النساء ***

● بينت الدراسات ان القرحة تتطور لدى ١٠٪ من الرجال و٧.٥٪ من النساء. مع وجود تفاوت هنا وهناك.

يرى بعض العلماء ان هناك علاقة وثيقة تربط بين الاصابة بالقرحة والشخصيات القلقة والمرهقة. فتلك التقلبات النفسية تؤدي الى ارتفاع نسبة الحموضة في المعدة وبالتالي الى تآكل الطبقة المغلفة لجدار الامعاء من الداخل. وتكون القرحة على شكل ثغرة في الغشاء المخاطي، وقد تتسع لتطو ل طبقات المعدة بالكامل.

في السنوات الأخيرة طرأ تبدل جذري حول مسببات القرحة. اذ تبين انها تترافق مع وجود نوع خاص من البكتيريا الطفيلية. ووجد علماء الامراض الهضمية ان هذه البكتيريا مسؤولة عن ٩٥٪ من الاصابات وآلية احداثها للقرحة ما زالت غير معروفة. وهي تصيب الانسان منذ الطفولة وتبقى كامنة فترة زمنية طويلة بعد احداثها للقرحة.

بالمقابل تبين انه بالامكان القضاء على هذه البكتيريا باعطاء علاج دوائي لمدة عشرة ايام يؤدي الى الشفاء دائم. وقد بدئ في تحضير نوع من اللقاح لهذا الغرض.

اما آلام المعدة فتظهر باعراض مختلفة. لكن الألم الأساسي يبقى في المنطقة العلوية من البطن. ومن الممكن ان ينتشر الألم بشكل زناري الى الظهر اذا ما نفذت القرحة الى البنكرياس. كذلك ممكن ان يحدث الألم بعد تناول الطعام بفترة طويلة وقد يحدث في ساعات الليل. او يأتي على شكل هجمات تستمر الواحدة منها عدة أسابيع وغالبا ما تكون في فصلي الربيع والخريف ومن ثم تزول لعدة أشهر. ومن الاعراض الأخرى المرافقة للقرحة «الحرقة».

اما العوامل التي تعزز نسبة حدوث القرحة فمنها نمط الحياة العصرية، وازديادها في المدن أكثر من الأرياف يفسر ذلك. اضافة الى العوامل الوراثية عن طريق نقص المقاومة او زيادة افراز الحمض او بعض خمائر المعدة. وايضا العوامل النفسية هي ذات اثر واضح على القرحة. وتبين ان القلق والشدة عاملان أكيدان لحدوث القرحة. وهناك العوامل العلاجية وتأثير بعض انواع من الأدوية كالاسبرين وادوية علاج المفاصل والكورتيزون وغيرها. كذلك المضغ غير الجيد والكحول والوجبات غير المنتظمة والتدخين والنقص في الفيتامينات.



* المنظار الكاشف داخل المعدة *

** العلاجات

في الماضي اتبعت طرق علاجية تقليدية كانت تقود للشفاء بين ٣ - ٦ أشهر. ثم لا تلبث ان تعود ثانية بعد التوقف عن تناول الادوية وواقيات جدار المعدة من الحموضة.

اما المعالجة الحديثة فقد أكدت بشكل كبير على نظرية البكتيريا لكونها سببا في شكل القرحة. وكان الهدف الأول من المعالجة هو القضاء على هذه البكتيريا باعطاء معالجة دوائية مكثفة تتضمن مضادات الحموضة مع مزيج من مضادات الالتهابات البكتيرية وذلك لفترة زمنية ما بين ١٠ - ١٥ يوما. ولقد حصل العلماء على نسبة شفاء عالية تزيد عن ٩٠٪ من الحالات. ويتوقعون حصول الشفاء لمدة طويلة الأمد مع احتمال عودة القرحة بنسبة ٢٪.

وينصح الاطباء بعدم تناول المشروبات الروحية والتدخين. وبوجوب تناول الوجبات الغذائية في اوقات منتظمة قدر الامكان. ومن المفيد الابتعاد عن الاغذية الثقيلة التي تسبب عسرا في الهضم وهناك الكثير من الاطباء الذين لا ينصحون بتناول الأدوية بشكل اعتباطي كالاسبرين والادوية المضادة للالتهابات الروماتزمية.

ويتم كشف البكتيريا الطفيلية عن طريق فحص اللعاب والمفرزات التنفسية او فحوصات الدم.

التفاح لوحده.. لا يكفي لابعاد الأمراض وعدم زيارة الطبيب

● يعتقد الكثيرون بأن تناول تفاحة كل يوم، يكفي لابعاد الامراض. ولكن الأمر يختلف بالنسبة لعصير التفاح، حيث ان تناول كوب واحد منه لا يحتوي الا على ٢٪ من فيتامينات (C) التي توصي الجهات الطبية بتناولها. قارن ذلك بكوب من عصير البرتقال الذي يحتوي على ١٠٠٪ من الاحتياجات اليومية من فيتامينات (C) و١٠٠٪ من النياسين و٢٥٪ من حامض الفوليك.

وهناك ايضا، عصائر غذائية أخرى مثل عصير الخضار. فهناك عصير البندورة قليل السعرات الحرارية والغني بفيتامينات (A) و(C).

ولمن يرغب بعصير أكثر حلاوة، عليه بعصيري الخوخ والمشمش الغنيين «ببيتا كاروتين»، وهو من المواد المضادة للتأكسد.

ولكن.. لمن يحب التفاح.. عليه ان يواصل الاستمتاع بتناوله.. مع التذكر دائما بانه ليس هو الذي يبعد زيارة الطبيب.

دور الدماغ في تحويل الرجال الى اناث

● ذكر علماء هولنديون ان الرجال الذين تكون لديهم رغبة طوال حياتهم في التحول الى اناث يولدون باختلاف دقيق في ادمغتهم. ويظهر ان جزءا صغيرا من الهايبوتلاموس (ما تحت السرير البصري) له تأثير على تصرفات المرء الجنسية.

وأمضى فريق من العلماء في معهد ابحاث الدماغ في امستردام احد عشر عاما في دراسة الأنسجة الدماغية لأشخاص تبرعوا بأجسامهم للأبحاث العلمية في محاولة لتحديد التركيبة المختلفة للدماغ في الرجال والنساء.

وقد انتهى البحث الى تحديد عنقود صغير للخلايا يعرف بالسرير المركزي للخط النهائي او «بي. اس. تي» يحدد امكانية تحول الذكور الى اناث. خصوصا اولئك الذين يحملون (بي. اس. تي) من فصيلة الاناث. وان بخلايا الدماغ صلة بالتحول الجنسي والشعور بالانتماء الى فصيلة جنسية محددة.

وأجرى العلماء هذا البحث على ٤٢ شخصا منهم ستة اشخاص ولدوا ذكورا ولكنهم تحولوا الى اناث بمساعدة الهورمونات واستخدام العمليات الجراحية. وأن الـ «بي. اس. تي» في هؤلاء الأشخاص كان صغيرا مقارنة بالأشخاص الذين لا يشعرون بدافع التحول الجنسي. كما أنه صغير في النساء. والنتيجة ان تطبيق ذلك يكون سهلا للرجال الذين يولدون حاملين الـ «بي. اس. تي» من فصيلة الاناث.

وقال الدكتور ديك سواب وزملاؤه الباحثون ان حجم الـ «بي. إس. تي» هو الذي يحدد شعور الناس الى أي جنس هم ينتمون.

يوم دراسي حول أضرار التدخين، في مدينة ام الفحم

●ضمن مشروع المدينة الصحية في مدينة ام الفحم، يعقد في (١٩٩٦/١/١٥) يوم دراسي حول أضرار التدخين بالتعاون مع وزارة الصحة وقسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية ام الفحم ومجلس العمال.

وسيتطرق اليوم الدراسي الى ظاهرة التدخين الشائعة بشكل واسع بين جمهور مواطني المدينة حسب نتائج الاستفتاء الذي اجرته البلدية في العام الماضي. وسوف يقدم عدد من الاخصائيين محاضرات ومداخلات حول هذه الظاهرة المنتشرة عموما في مجتمعنا العربي من بينها نظرة القانون الاسرائيلي والدين الاسلامي فيما يتعلق بالتدخين.

ويقوم منظمو اليوم الدراسي بعرض اقتراح خطة عمل مستقبلية على المشاركين، للتخفيف من حدة هذه الظاهرة.. كما أكد مركز مشروع المدينة الصحية طائي جبارين.

العدد الرابع لمجلة «ايبي»



❐ صدر العدد الرابع من مجلة «منظمة مرضى الصَرَع في اسرائيل» «ايبي». تضمنت تلخيصا شاملا لنشاطات وفعاليات المنظمة على المستوى العام وعلى مستوى الخدمات الخاصة التي تقدم لمرضى «الصَرَع» في البلاد لمساعدتهم في التعايش مع المرض والتغلب على المشاكل التي تواجههم. مع ارشادات حول كيفية التوجه لأحد فروع المنظمة والتي ستفتتح لها فرعين جديدين في منطقتي الشمال والجنوب لنفس الغرض.

قانون فرنسي جديد حفاظا على البيئة

● بعد ازدياد نسبة اصابات الأطفال بالالتهابات الشعبية والنزلات الرئوية واضطرابات الجهاز التنفسي جراء تلوث الجو، أعلنت وزيرة البيئة الفرنسية، كورين لبباج عن أصدار قانون يمنع تلوث الهواء في المدن. وأعلنت بأنها تفكر في طرح مبادرة مشجعة على استخدام الدراجات في التنقل وتشجيع التنقلات الجماعية.

❐ في سيناء

اول معرض للنباتات والأعشاب الطبية

● بهدف وضع النباتات والأعشاب الطبية تحت تصرف الباحثين لاستخدامها في الهندسة الوراثية الموجهة للأغراض الطبية نظمت ادارة شؤون البيئة في شمال سيناء المصرية أول معرض للنباتات الطبية سيفتتح في بداية السنة الجديدة.

ويضم المعرض انواعا مختلفة لنباتات واعشاب تم العثور عليها ويتهددها خطر الانقراض. وقد تم زرع مشتل مساحته (٢٨) فدانا بالنباتات الطبية لتنمو بصورة طبيعية.

علاقة الفيتامينات والخضراوات والفاكهة بمرض «الايدز»

● ما زال الطب عاجزا حتى الآن عن اكتشاف دواء شاف لمرض «الايدز». الأبحاث المتكررة والكثيرة تسير باستمرار من اجل ايجاد علاج يخلص ملايين البشر المرضى بهذا المرض الفتاك.

احدى المجلات الطبية اوردت ان المواد الغذائية الاساسية، مثل الفيتامينات والخضراوات والفواكه يمكنها ان تبطئ من تقدم المرض. وذلك اعتمادا على بحث اجري على (٢٩٦) شخصا مصابا بفيروس فقد المناعة (HIV) وتعرضوا للميكروب. ولكن لم تظهر عليهم الاعراض مدة ست سنوات بعد ان غيروا نظام غذائهم ولجأوا الى التغذية مع الفيتامينات. اذ تبين ان ٣١٪ من الذين تناولوا فيتامينات بنسبة أقل جاءتهم اعراض المرض على عكس اولئك الذين أكثروا من تناول الخضراوات والفواكه والفيتامينات.

ومع انه لا يعرف بصفة قاطعة اذا ما كانت الأغذية المذكورة قادرة حقا على عدم التعرض لاعراض «الايدز». الا أنه ينصح بتناولها الى جانب البقول بكثرة.

الأديبة المغربية ليلى ابو زيد:

أنا اعكس هويتي وهي هوية امرأة بالتأكيد.. وهذا جاء عفويا!

● «خروج المرأة المغربية عموما الى مجال الكتابة الصحفية والأدبية كان افرازا للوضع السياسي في البلاد وكان الحافز اليه هو مقاومة الاستعمار، اذ خرجت المرأة بشكل مباشر وقوي الى الحياة العامة، وانتقلت فجأة من موقعها الطبيعي كزوجة وام الى معترك الحياة لتجد نفسها في خضم الصراع مع المستعمر الفرنسي وتصبح عضوا في المقاومة الشعبية تحمل السلاح وتجمع الاموال لافراد المقاومة، الأمر الذي ساعد على تغيير المفاهيم في المجتمع نحو المرأة على كافة المستويات والمجالات».

هذا ما تقوله الأديبة المغربية ليلى ابو زيد، وهي صاحبة رواية «عام الفيل»، التي تدرس في الجامعات والمدارس الثانوية الامريكية. وترى الاديبة ابو زيد ان اروع الادلة على تغيير وضع المرأة انها اصبحت ولاول مرة تؤلف الكتب واصبح ذلك مقبولا منها بعد ان كان مستهجنا ان تتحدث المرأة عن رأيها ومنظورها الذاتي تجاه قضايا وظروف مجتمعها.

وتقول ابو زيد: «لقد كان الوضع السياسي هو السبب الأول في تغيير الوضع الاجتماعي خلال ٣٦ سنة، اي منذ الاستقلال وخروج المرأة الى الحياة العامة» وتضيف: «لست من الجيل المشارك في تحرير البلاد من المستعمر الفرنسي، فقد كنت وقتها طفلة صغيرة، لكنني من أسرة مثقفة، وخاصة والدي الذي كان ايضا رجل سياسة، ويقال دائما ان الجيل السابق من سيدات العالم العربي اللاتي دخلن مجال الأدب وراءهن رجال، اباء او اخوة او ازواج، وهذه المقولة صحيحة بالنسبة لي ايضا، فرغم ان نظرة المجتمع كانت منغلقة تجاه المرأة وكتاباتها بالذات الا ان والدي دفعني اولا للتعليم المدرسي ثم الجامعي وشجعني ثانيا على تنمية موهبتي الأدبية التي ظهرت منذ كنت تلميذة تحصل على الدرجة النهائية في مادة الانشاء وكان ابي يعجب بموضوعاتي، ويدعوني كثيرا لقراءتها امام اصدقائه الذين كانوا يأتونني بهدايا عبارة عن كتب أدبية.



* الاديبة ليلى ابو زيد *



* عام الفيل *

بداياتي مع الكتابة كانت من خلال العمل في الصحافة والتلفزيون المغربي، ثم جاء أول كتاب لي ليكون من أدب الرحلات ونشر في عام ١٩٧٤ في تونس - ولكن بعد نشر روايتي الاولى «عام الفيل» تغير الأمر، حيث كان رد الفعل تجاهها من الصحافة قويا، وكان ذلك في اوائل الثمانينات، ولكن النقد الأدبي المغربي لم يكن علميا اكاديميا وانما مجرد تغطية صحفية وانطباعات شخصية تركز اساسا على اللغة والأسلوب فقط ولا تخضع لقوانين نقدية».

وتقول الاديبة ابو زيد انها عندما بدأت الكتابة لم يكن يدفعها هاجس الكتابة عن المرأة بالذات او بهدف ايجاد كتابة نسائية في المغرب بل،

وكما تقول: «كتبت من خلال وعي ابداعي أدبي نابع من وجداني وذاكرتي، فلم أملك الا أن أعكس هويتي وهي هوية امرأة بالتأكيد، ولذلك أصبحت رواية «عام الفيل» نموذجا تطبق عليه نظرية النقد النسائي، وهو ما لم أقصده بل جاء عفويا من خلال همومي ومنظوري ورؤيتي.

ومما أثار دهشة الامريكيين في تلك الرواية أنهم وجدوا صورة المرأة مخالفة تماما لتوقعاتهم، فقالوا عن البطلة «زهرة» انها ذات كرامة وشخصية قوية وثقة في النفس.

وزهرة في الرواية نموذج للمرأة المغربية بكل مراحلها قبل الاستعمار وأثناءه وبعده، ورمز لتحرر الوطن سياسيا واجتماعيا وفكريا، ولهذا قيل ان هذه الرواية لا تدخل في اطار الحركة النسائية الامريكية او الغربية ولكنها تعبير عن تطور المرأة المغربية المسلمة.

البذلة ملكة ازياء الشتاء!



● ما زالت البذلة، او الطقم المكون من جاكيت وبنطالون، تتربع على قمة الأناقة في ازياء هذا الشتاء.

كعكة الشوكولاطة

□□ المقادير:
- ثلاثة أرباع كأس من الزبد
- كأس من السكر
- اربع بيضات
- كأس وربع من الدقيق
- نصف كأس من الحليب
- ملعقة صغيرة من الباكينغ باودر
- ثلاثة ارباع كأس من الشوكولاطة
- نصف كأس من جوز الهند المبروش
- ملعقة صغيرة من الزبدة (للدهن)
- ملعقة كبيرة من الدقيق (للصينية)

□□ مقادير الكريما:
- كأس من القشدة (الكريما الكثيفة)
- اربع ملاعق صغيرة من الكاكاو
- ملعقتان صغيرتان من الزبد
- ملعقتان صغيرتان من السكر الناعم

□□ طريقة التحضير:
- تمزج الزبدة مع السكر في وعاء ويصب الحليب والبيض والدقيق والباكينغ باودر ويرش جوز الهند. تحرك جميعها حتى تتجانس. ثم تضاف الشوكولاطة ويستمر التحريك حتى تختلط المحتويات.

تدهن صينية بالزبد ويرش الدقيق. يصب فيها الخليط وتدخل الى الفرن متوسط الحرارة مدة اربعين دقيقة حتى يحمر سطحها ثم تخرج من الفرن وتترك حتى تبرد.

تحضر الكريما كالآتي: يذوب الزبد في وعاء. يضاف السكر والكاكاو والقشدة ويخفق كل هذا جيدا. وتوزع الكريما على سطح الكعكة.

اليونيسيف - (تتمة من ص ٣)

اتفاقية حقوق الطفل التي صادقت عليها حتى نهاية ايلول ١٧٩ دولة.

كما يحتوي على احصائيات تفصيلية لاوضاع الاطفال في العالم، مستخدمة مؤشرات مثل وفيات الرضع والاطفال ومعدلات الالتحاق بالمدارس وتوافر مياه الشرب المأمونة ومعدلات التغطية بالتحصين.

ان الازمات الطارئة المزمنة، وبخاصة في افريقيا، تعتبر واحدة من اكبر التهديدات واكثرها خطورة على الانجازات التي تحققت للاطفال.

الاطفال في الحروب

التطورات الاخيرة زادت كثيرا من اخطار الحروب، ذلك ان عدد ضحاياها من المدنيين، وبخاصة من الاطفال، يزيد كثيرا عن ضحاياها من العسكريين. ففي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وبداية القرن العشرين بلغت نسبة الوفيات بين المدنيين بسبب الحروب حوالي ٥٠٪ من جميع وفيات الحروب. وقد زادت المفارقات بشكل اكبر اثناء الحربين العالميتين الاولى والثانية. فبينما كانت نسبة الضحايا المدنيين في الحرب العالمية الاولى ١٤٪ من مجموع الضحايا، ارتفع عدد الضحايا من المدنيين في الحرب العالمية الثانية الى حوالي ٧٠٪، ثم الى ٩٠٪ تقريبا في عام ١٩٩٠.

ويعزى السبب جزئيا في ارتفاع عدد الضحايا من المدنيين الى التطورات التقنية وتوسيع دائرة القصف الجوي. لكن هناك سبب اخر وهو ان معظم الحروب الحديثة لا تقع بين الدول ولكنها تقع داخل الدول نفسها، وهذا يعني ان رحى المعارك تدور من شارع الى شارع، الامر الذي يجعل عملية التفريق بين المقاتل وغير المقاتل عملية بالغة الصعوبة.

يشير التقرير الى ان الاطفال والعائلات لم يعودوا فقط في مرمى النيران، بل انهم باتوا هدفا محددا للقصف. وغالبا ما ترتبط صراعات اليوم بخلافات عرقية (إثنية)، وفي هذه الحال يمكن ان تنظر الفئات المتحاربة الى اي عضو او جماعة اخرى من الطرف الاخر على انهم اعداء اليوم او الغد.

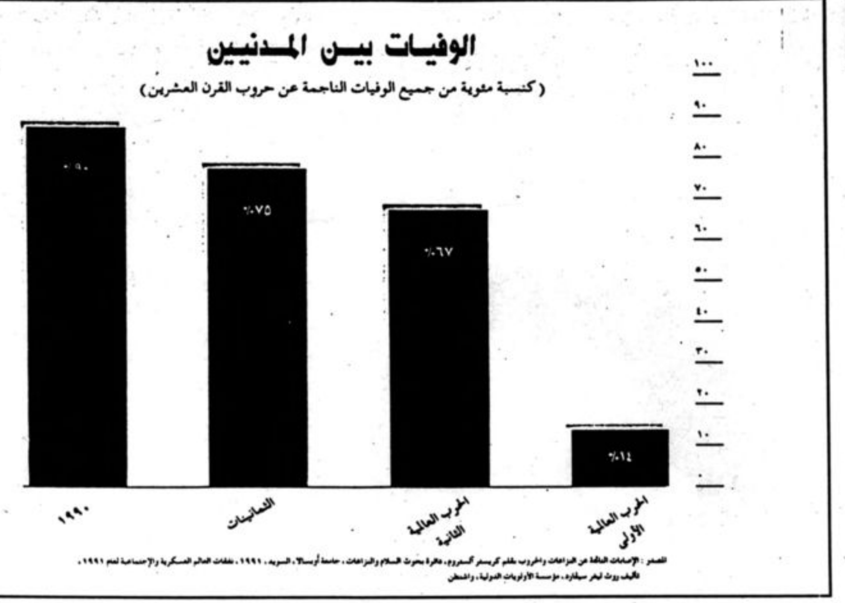
الاطفال الجنود

يقول التقرير ايضا ان المزيد من الاطفال يجري تجنيدهم الان لزجهم في أتون المعركة، ويقدر ان الوف الاطفال دون السادسة عشرة قد خاضوا معارك جرت في ٢٥ بلدا في العالم. ففي عام ١٩٨٨ لوحده، بلغ عدد الاطفال الجنود ٢٠٠٠٠٠. وان احد الاسباب الرئيسية لهذه الزيادة في عدد الاطفال المجندين هو خفة الاسلحة المستخدمة حديثا والتي تمكن الاطفال من ان يصبحوا قتلة محترفين. فبندقية AK-47 السوفييتية الصنع، التي لا تكلف في احد بلدان غرب افريقيا اكثر من ٦ دولارات، هي من الخفة وسهولة الاستعمال بحيث يستطيع طفل في العاشرة تفكيكها وتركيبها. والى جانب قدرتهم على استخدام هذه الاسلحة، فهناك فوائد اخرى للاطفال المجندين تميزهم عن الجنود الكبار، اذ ان من السهل ترهيبهم ودفعهم لفعل ما يؤمرون به، اضافة الى انهم اقل ميلا للفرار من المعركة، كما انهم لا يطالبون برواتب او اجور.

انتهاك حقوق الاطفال وضياعهم

يعاني العديد من الاطفال، حتى اولئك «المدنيين» منهم من ممارسات بشعة، وتتعرض الفتيات بشكل خاص الى العنف الجنسي. ففي البوسنة والهرسك وكرواتيا ورواندا تم استخدام الاغتصاب كتكتيك متعمد للتأثير على معنويات المجتمعات المحلية، وكصيغة من صيغ «التطهير العرقي» الذي نجم عنه اغتصاب الفتيات وحملهن بأطفال من اعدائهن. وفي بعض الغارات التي شنت على رواندا، لم تكد تنج اية فتاة ممن بقين على قيد الحياة من الاغتصاب. وقد حملت نساء كثيرات، بيد ان عددا كبيرا منهن قد تخلى عن هؤلاء الاطفال.

وقد ادت الحروب ايضا الى اقتلاع اعداد ضخمة من الناس من بيوتهم حيث اضطر نحو ٥٣ مليون نسمة، نصفهم من الاطفال، الى النزوح من مدنهم وقراهم وبيوتهم الى مناطق اخرى داخل بلدانهم او هاجروا ولجأوا الى بلدان اخرى بحثا عن الامن والامان والحماية.



وقد غادر معظم هؤلاء الاطفال الذين اقتلعوا من ديارهم، بصحبة والديهم، لكن عددا كبيرا ضل طريقه وظل بلا مرافق او انفصل عن ذويه او تيتم نتيجة للذعر الناجم عن القتال. ففي رواندا، يقدّر ان نحو ١١٤٠٠٠ طفل تفرقوا عن ذويهم في عام ١٩٩٤.

يقول التقرير ان عدد الاشخاص الذين يموتون اثناء الصراعات بسبب نقص الغذاء والخدمات الطبية المصاحبة لعملية النزوح والفرار يزيد بمقدار عشرين مرة عن اولئك الذين يقتلون بالسلاح. ذلك ان الجوع هو المحصلة النهائية لتعطل الانتاج الغذائي بسبب اشتعال الحروب. لكن الاطراف المتحاربة ايضا تتعمد خلق شروط للتأثير على انتاج الغذاء، والسيطرة على امدادات الاغاثة. وان الاطفال بحكم ضعفهم وهشاشتهم، معرّضون اكثر من سواهم لتأثيرات الحروب ونتائجها.



● اطفال روانديون فرقتهم الحرب الاهلية عن عائلاتهم (في رواندا حوالي ١١٤ الف طفل كهؤلاء، نتيجة للحرب) ●

ويضيف التقرير قائلا: ان نحو ٣٣٠٠٠٠ طفل قد ماتوا في انغولا وحوالي ٤٩٠٠٠٠ في موزامبيق في الفترة ما بين ١٩٨٠ و ١٩٨٨ نتيجة لاسباب متعلقة بالحروب.

ويؤكد التقرير ان الاطفال الناجين قد يعانون من مشكلات نفسية حادة: «لقد عانى ملايين الاطفال من احداث تفوق شدتها وقسوتها اسوأ الكوابيس التي يتعرض لها معظم الكبار». فقد اشارت دراسة لاوضاع الاطفال في انغولا في عام ١٩٩٥ ان ٦٦٪ من الاطفال شاهدوا عمليات القتل، وان ٩١٪ شاهدوا جثث القتلى وان ٦٧٪ شاهدوا اناسا يتعرضون للتعذيب او الضرب او الاذى. هذه الخبرات تتجسد في سلسلة من الاعراض التي تتفاوت ما بين الكوابيس والاحساس العام بالخوف وانعدام الامن والشعور بالمرارة. بيد ان اسوأ التأثيرات النفسية واكثرها مدعاة للقلق على الاطلاق هو فصل الطفل عن والديه.

ميراث الالغام الارضية

تمثل الالغام الارضية المضادة للافراد خطرا دائما على الاطفال، حتى بعد انتهاء الحروب والصراعات. فهناك ما يقدر بنحو ١١٠ ملايين لغم مزروعة تحت الارض في ٦٤ بلدا في العالم، بانتظار ان تنفجر. وتنطوي هذه الالغام على خطورة عالية، وخاصة للاطفال المحبين للاستطلاع بطبيعتهم، اذ يمكن ان يحسبها الطفل لعبة جذابة، وما ان يلمسها او يضغط عليها باليد او القدم حتى تنفجر. هذا وبالامكان ازالة الالغام الارضية، الا ان من المفارقات الغريبة ان تكاليف ازالة اللغم الواحد الذي لا يتجاوز ثمنه ثلاثة دولارات قد تصل الى ١٠٠٠ دولار. وفي حين تمت ازالة بعض الالغام في عام ١٩٩٣، الا ان عددا اكبر قد زرع تحت الارض، تاركا «عجزا» مقداره ١,٩ مليون في السنة من الالغام غير المزالة، ورافعا كلفة ازالتها الى ١,٤ بليون دولار امريكي.

بيد ان المديرة التنفيذية لليونيسيف تؤكد اهمية الحماية طويلة الامد للاطفال، ليس اثناء النزاعات فحسب، بل في كل الاوقات. «ان كثيرا من النزاعات الحديثة المستعصية، والتي تكتسب طابعا عرقيا او دينيا، هي في جوهرها صراعات على الموارد وصراعات من اجل البقاء. وان مشكلات اليوم، بما في ذلك الفقر والعنف، لن تهدأ ابدا ولن تخف

(البقية على ص ١٥)

	١٩٦٠	١٩٩٥
وفيات الرُضع (لكل ١٠٠٠ ولادة حيّة)	١٣٨	٦٧
وفيات الاطفال دون الخامسة (لكل ١٠٠٠ ولادة حيّة)	٢١٦	١٠٠
ل دون السنه المحصنين ضد الخانوق والسعال الديكي والشلل والكزاز	٪٥	٪٨٠ *
المتوقع (بالسنوات)	٤٧	٦٢
الإلتحاق بالتعليم الإبتدائي	٪٤٨	٪٧٧

* ١٩٩٤



ماذا نستطيع أن نشتري بالنقود

١٠٠ دولار	=	بندقية AK-47	أو	عدد من اقراص ڤيتامين ا يكفي لحماية ٣,٠٠٠ طفل دون السن من العمى
١٠٠ مليون دولار	=	عشرة ملايين من الألغام الأرضية المضادة للأفراد	أو	عدد من اللقاحات يكفي لتحصين حوالي ٧,٧ مليون طفل ضد أمراض الطفولة الفتاكة الستّة
٨٠٠ مليون دولار	=	٢٣ طائرة مقاتلة من طراز ف – ١٦	أو	إضافة اليود الى الملح لمدة ١٠ سنوات لحماية ١,٦ مليار نسمة من خطر التخلف العقلي والاضطرابات الأخرى الناجمة عن نقص اليود
٢,٤ مليار دولار	=	غواصة نووية	أو	مصادر مياه ومرافق صرف صحي زهيدة الكلفة تخدم ٤٨ مليون نسمه من سكان الأرياف
٢٤ مليار دولار	=	١١ قاذفة مقاتلة لا يكشفها الرادار	أو	توفير أربع سنوات من التعليم الإبتدائي لما مجموعه مليون طفل ممن لا يلتحقون بالمدارس

اليونيسيف - (تتمة من ص ١٤)

وطأتها اذا لم نستثمر في النمو الجسدي والعقلي والعاطفي للاجيال القادمة».

خمسون سنة من اجل الاطفال

اما اليوم فقد تحول مبدأ توفير الحماية للاطفال في مناطق الحروب والصراعات والكوارث، سواء في الشرق او الغرب او في الشمال او الجنوب الى سمة عالمية لجهود الاغاثة الانسانية. وعلاوة على ذلك، فان البرامج الحالية تساعد الاطفال في زمن السلم كما في زمن الحرب والطوارئ. وقد وجهت اليونيسف اهتمامها بشكل متزايد الى «الازمات الصامتة» مثل الفقر والامراض التي يمكن الوقاية منها بالتحصين. وبدأت الجهود المبذولة لحماية الاطفال من القسوة والظلم والاستغلال، والتي جاءت في اطار حملة اليونيسف الدولية لحماية الاطفال، تحقق انتصارات جديدة في مجال حقوق الانسان.

انجازات جديدة في مجالات البقاء والصحة

استجابت اليونيسف وشركاؤها الكثيرون لاحتياجات الاطفال بطرق مختلفة عبر العقود الماضية. ففي الخمسينات كشفت جهودها لمحاربة الامراض، وبخاصة تلك المرتبطة بالفقر، مثل السل (التدرن الرئوي)، وداء المصع (وهو مرض جلدي موهن) والتراخوما والملاريا والجذام.

وفي حقبة ما بعد الاستعمار الاستيطاني التي بدأت في الستينات اخذت اليونيسيف على عاتقها مسؤولية مواجهة التحدي الناجم عن الفقر والتخلف، فبدأت في التصدي لمشكلات، مثل توزيع الثروة والاستثمار في الموارد البشرية، وخاصة في الاطفال. وفي السبعينات تحول الاهتمام من الاهداف الاقتصادية الوطنية الى نهج «القاعدة الشعبية والمجتمعات المحلية»، حيث اخذت اليونيسف تبحث عن طرائق لتأهيل الناس والمجتمعات المحلية وتسليحهم بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من مساعدة انفسهم والمحافظة على جهود التنمية ومكتسباتها.

وقد نجحت المبادرات التي انطلقت تحت مظلة «ثورة بقاء الطفل ونمائه»، في انقاذ ارواح كثيرة بفضل استخدامها تقنيات صحية قليلة الكلفة، مثل التحصين. هذا التقدم يعني انخفاض وفيات الاطفال في عام ١٩٩٦ بمقدار ٢.٥ مليون وفاة عما كان عليه الحال في عام ١٩٩٠. وقد اسفرت هذه الحملة عن توجيه اهتمام عالمي خاص لرفاه الاطفال وتعزيز المبدأ القائل ان احتياجات الاطفال لها الاولوية على الغايات او الاعتبارات الاقتصادية والسياسية.



●من ضحايا الالغام الارضية في افغانستان●

حقوق الطفل: اولوية جديدة

من المبادرات الاخرى التي حققت زخما في الثمانينات، اضافة الى ثورة بقاء الطفل ونمائه، كانت مبادرة حماية الاطفال. وقد استطاعت هذه المبادرة التي تزامنت مع السنة الدولية للطفل لفت الانتباه الى القسوة والاستغلال الذي يتعرض له الاطفال في كثير من المجتمعات التي كانت تمر بمرحلة تحول من الانماط التقليدية الى الانماط الحديثة للحياة. وقد اكد الظلم الصارخ، بما في ذلك عمالة الاطفال واستغلالهم والمتاجرة بهم واستغلالهم جنسيا، الحاجة الى مجموعة من القوانين الدولية القوية لحماية الاطفال. وهكذا بدأ المجتمع الدولي يخط نهجا جديدا في مجال حقوق الاطفال، مستفيدا من المبادئ التي اشتمل عليها الاعلان العالمي لحقوق الطفل لعام ١٩٥٩، وبدأ عمله التحضيري في كافة المجالات التي لها مساس بحياة الاطفال ورفاههم.



●اطفال ايتام في بيضوى في الصومال●

وقد اسفرت هذه الجهود عن بلورة اتفاقية حقوق الطفل التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٨٩، وهي اول اتفاقية لحقوق الانسان في التاريخ تحظى بهذا العدد الكبير من المصادقات الدولية عليها خلال زمن قياسي. تحدد الاتفاقية حقوقا اجتماعية واقتصادية وثقافية ومدنية للاطفال، وتتعهد بحمايتهم من العنف والحروب والكوارث والاستغلال. وبنهاية ايلول ١٩٩٥ كان مجموع الدول التي صادقت عليها ١٧٩ دولة، حيث لم يبق سوى ١٢ دولة في العالم لم تصادق عليها بعد.



●العقوبات على هاييتي الحقت اشد الاضرار بأطفال هاييتي●

لقد نجحت اتفاقية حقوق الطفل ومعها اهداف منتصف عقد التسعينات واهداف العام ٢٠٠٠ في انتشال قضايا الطفولة من الدهاليز المظلمة في الاسر والمجتمعات المحلية، ومن على رفوف الاهمال، ووضعهم في مركز الصدارة في الانشطة الانمائية الدولية، كما في انشطة حقوق الانسان. لكن ثمن التقدم هو يقظة مستمرة وعمل دؤوب. ان اليونيسف يحق لها ان تفاخر بعطائها الموصول ومساهماتها لتحسين اوضاع الاطفال ورفاههم على مدى سني عمرها الخمسين، كما يقول تقرير «وضع الاطفال في العالم ١٩٩٦». وتواجه اليونيسف الان تحديا يتمثل في المحافظة على صورتها وزخم عملها من اجل الاطفال في السنوات الخمسين القادمة.

حقائق مؤلمة من الواقع

(تتمة من ص ٥)

٩٥/١٢)، لكنه لم يصل! توجهت الى لجنة للزكاة طالبة المساعدة، وكان الجواب ان المساعدة تقدم اذا تطلقت، لان اللجنة تخشى ان يأخذ الزوج المساعدة ويشتري الكحول، رغم ان الزوج في السجن!

وتجد سناء بعض العزاء في جيرانها اليهود، الذين يعرفونها جيدا، خاصة ان سمعتها طيبة وسلوكها حسن جدا، فيقدمون احيانا بعض المساعدة.

وفي اللقاء معها، قالتها بألم، انها واولادها يشعرون بالجوع، احيانا كثيرة لا يجدون في البيت الا الخبز فيتناولونه مع الشاي وهكذا! توجهت الى ابناء عمها طالبة المساعدة لاولادها، رفضوا رغم انهم من الاغنياء بحجة ان اموالهم موظفة في الخارج!

وقالت: احيانا كثيرة تراودني فكرة الوقوف على الشرفة والصراخ من الجوع، انقذوني، ساعدوني، اولادي بدون طعام، ساعدونا لكي نعيش مستورين! ولا اريد من الدنيا اكثر من انقاذ اولادي!

وبعد دخول زوجها الى السجن اضطرت سناء الى بيع عدة اغراض في البيت، شعرت انه بالامكان الاستغناء عنها لتعيل الاولاد وتسد رمقهم. وباعت الكنبات وجزءا من الكراسي وغير ذلك.

حاولت ان تعمل، لكن المشكلة الاولاد اين ستبقيهم، خاصة ان الصغير عندها عمره سنة. وجدت عملا عند احدهم وسألها اين ستبقي الاولاد، قالت: اقفل الباب عليهم طوال النهار، لكنه رفض، والافضل لها ان تبقى مع اولادها لان «الله يرزق»، لكن كيف يرزق ومتى؟

● وهل المجتمع يرحم؟ ●

● وقالت سناء: كنت اشعر ان النساء بالذات ينظرن الي والشفقة في عيونهن، وكان ذلك يضايقني، كنت اسير في الشارع باعتزاز رغم وضعي البيتي، ومن كانت تنظر الي بعطف وشفقة، كنت اقف معها واناقشها واطيل في الحديث لاقنعها انني لا احتاج شيئا، وان الذي يحتاج الى الشفقة هو من فقد عقله وشرفه وليس المظلوم. وسناء انسانة مظلومة. وقبل ان تتأزم الاوضاع ويدخل زوجها السجن، بدأت تفكر سناء في الطلاق.

● الطلاق ●

● وصلت سناء الى قناعة ان الذي ينقذها من ظلم زوجها هو الطلاق، فهو لا يعرف الاحترام ولا يعرف ما معنى ان يعيش الانسان بكرامة. وانها غير مستعدة لمواصلة المشوار معه، خاصة ان بناتها يكبرن واذا ظللن في عهدة والدهن السكير، لن يتقدم اليهن اي شاب. ولذلك فكرت بالطلاق والعيش مع بناتها بكرامة. وحتى في بداية الزواج لم تحسد الناس ولم تخرج وزوجها «لشم الهوا» او للنزهة، الا في «شهر العسل» ولم تفكر حتى مجرد التفكير ان تطلب السفر الى الاردن او مصر كباقي الناس، انها قنوعة وما يهمها اليوم مستقبل اولادها.

*** الا تعتقدين ان السجن سيغيره؟**

● سناء: من شب على شيء شاب عليه، مستحيل ان يتغير واعتقد ان خروجه من السجن سيؤزم الاوضاع. وعندما كنا في القرية كان يضربني فأذهب الى بيت اهلي، يأتي بعد يوم ويقسم اغلظ الايمان بأنه سيتغير، لكنه يتغير للاسوأ.

*** هل دخلت ملجأ للنساء المضروبات؟**

● سناء: ذهبت الى الملجأ بتوجيه من عاملة اجتماعية وبدون معرفته، توجه الى الشرطة طالبا المساعدة في التفتيش عني. وعرف اين انا رغم ان الملجأ سري. وكانت تجربتي في الملجأ مرة وحاولت الانتحار فيه لاخرج منه بسبب العلاقات والاوضاع والظروف فيه، ووجدت ان جحيم البيت اهون من الملجأ. وبعد خروجي من الملجأ شعرت لشهرين ان زوجي تغير نسبيا، لكنه ما لبث ان عاد الى طبيعته في الضرب والشتائم والمعاملة السيئة.

● مشاعر المظلومة في العام الجديد ●

● كان اللقاء مع سناء يوم (٩٥/١٢/٣١). وسألتها كيف تشعرين فقالت: الايام والليالي اسطوانة مقيتة تدور وتدور، تمنيت لو ان العالم يتفجر لتنتهي مأساتي، احس انني اسفنجة تمتص كل العذاب والالام. والعام الجديد مجرد ارقام تتغير، تنتزع ورقة من الرزنامة لتنظر في اخرى. وماذا تتوقع ان تتمنى انسانة حرمت من الحب والفرح والضحك؟ ماذا تتوقع من انسانة ظلمها القدر والزوج والاهل؟ اجلس في الليالي واستعيد الذكريات، كلها قاسية، خاصة قسوة والدتي، لم اذكر انها اشترت لي لعبة او هدية بمناسبة العيد او بمناسبة الزواج. واذكر انني كنت طالبة في الصف الثالث الابتدائي. وطلب منا المعلم ان يحضر كل طالب (١٥) قرشا في حينه، لاننا سنذهب رحلة سيرا على الاقدام الى قرية مجاورة. والقروش مطلوبة لكي يشتري كل طالب ما يرغب من حلوى وما شابه. وكنت الوحيدة بين الطلاب بدون القروش. كانوا يضحكون ويأكلون ويشربون وانا اتطلع فيهم، لان والدتي رفضت اعطائي الخمسة عشر قرشا.

العَوْد احمد

(تتمة من ص ٩)

العسكرية الاسرائيلية في هذا المكان نفسه في زمن الاحتلال الاسرائيلي. وتذكرت انني، في العام ١٩٧٢، حضرت المحاكمة العسكرية الاسرائيلية ضد احد قادة الحركة الوطنية الفلسطينية من اصدقائي وزملائي في قاعة من قاعات هذا البنيان الضخم الذي بُني في زمن الانتداب البريطاني. وها هو الان يزوره، مع المئات من امثاله، على اعتبار انه اصبح بيتا من بيوت الشعب العربي الفلسطيني.

وسألني شاب من شبان بيت لحم: ما رأيك؟ قلت: من سار على الدرب وصل، قال: ولكن سقف الاتفاق هو نظام الكانتونات! قلت: لا سقف للحرية. فبقدر اهل العزم تأتي العزائم. والذي اوصلكم الى هذا المدى قمين بأن يوصلكم الى تحقيق حلم الدولة الفلسطينية المستقلة.

لديّ ذكريات طويلة عريضة عما قاسيناه من النكبة الكبرى وما بعدها من نكبات حتى كأنها فؤاد المتنبي «في غشاء من نبال» الارزاء والنكبات. فاعذرونا، اعذروا جيلي الفلسطيني، على كونه السبّاق في رؤية الفرج حتى من ثقب ابرة المسيرة السلمية الحالية. لقد لازمتني اوجاع الحُمى. ولم يكن بها حياء. فلا تزورني الا في الظلام. بل تزورني في النهار وفي الليل وعلى الدوام ما يقرب من نصف العام. وادهشني انني، منذ حوالي الاسبوع، اشعر بأنني شُفيت من هذه الاوجاع كلها. وكنت، حتى الان، اوهم نفسي بأن طقس بلادنا الجميل هو الذي اشفاني منها. والان، الان فقط، وجدت الجواب الشافي. وهو هذا الانقلاب المدهش في تاريخ ومسيرة شعبنا العربي الفلسطيني.

لقد بدأ الاكتئاب، الذي لازمني طول العام الماضي، بالانفراج، فقد كان اكتئابا سياسيا مقيما لم يشفني منه سوى هذا الانفراج البادي الان على تاريخ شعبنا كله. ولا يضير جيلي ان تكون مشاعره الشخصية تعبيرا عن مشاعر شعبنا كله. فتيار الفرحة العارمة بربيع الحرية، القادم لا محالة، يكاد يحيي العظام وهي رميم. وهو، حقا وصدقا، يفعل هذا الامر. فلا الاسرائيليون يجرؤون على تعكير هذا الصفو. ولا الفلسطينيون، من الشكاكين، يجرؤون على الجلوس، بعد، على قارعة التاريخ.

دعونا نترك هذا الشعب يحكم نفسه بنفسه. فقد اثبت انه قادر على هذا الامر المصيري. وليس لنا، والله، من واجب في هذا الامر سوى التضامن معه في مسيرة سلام الشجعان. قد تكون تجربة جيلي الفلسطيني اقسى من ان تُحكى او ان تُسجل في قرطاس. ومن حق هذا الشعب على اشقائه ان يقول لهم، بكل الصدق: عفا الله عما مضى. فتلك هي شيمة الشجعان وسلام الشجعان. ولكن ارجوكم ان تعلموا ان هذه التجربة، تجربة جيلي، هي التي جعلته يتشبث بالمسيرة السلمية الحالية مثلما يتشبث الغريق بخشبة النجاة. وهي التي جعلته يتشبث بالقيادة الوطنية الفلسطينية التي اجترحت مسيرة سلام الشجعان.

وشعبنا شعب جرّبلته المصائب والكوارث. فمن حقه ان ينتظر من نظامه المستقبلي، الذي تُرسى دعائمه الان، ان يكون نظاما مثاليا في دمقراطيته وتعدديته واحترام الرأي الاخر. وهو يتوجه هذا التوجه، الان، في خوضه معركة الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني الاول على طريق بناء الدولة المستقلة.

كل هذا هو من حقه. ومن حقه، بالطبع، ان ينتظر لنظامه الدمقراطي ان يكون خاليا من العيوب القائمة في انظمة العديد من بلدان العالم العربي. بل من حقه ان ينتظر دمقراطية اوسع واشمل مما هو موجود في الاقطار الغربية.

الا ان هذا التوجه يجب الا يؤدي الى اساءة الظن بالنفس، اولا، ولا الى تجاهل الاوضاع الصعبة التي تحيط به وهو يبني دولته المستقلة العتيدة. فلا يختلف الشعب العربي الفلسطيني عن بقية شعوب الارض الا في ان تحرره جاء متأخرا جدا بحيث يستطيع ان يتلافى الاخطاء التي وقعت فيها شعوب اخرى وهي تبني دولتها المستقلة. ومهما يكن من امر، ومن اخطاء، فالاوضاع مؤهلة لان يكون نظام الدولة الفلسطينية العتيدة نظاما مدنيا عصريا اكثر دمقراطية حتى من النظام الاسرائيلي الدمقراطي من حيث ان الدمقراطية الاسرائيلية عجزت عن حماية رئيس وزرائها من اغتيال قام به شاب يهودي ترعرع في ظل النظام الاسرائيلي القائم.

يقينا ان الوضع، في داخل المجتمع الفلسطيني، قد تغير تغيرا جذريا منذ تحرر المدن والقرى الفلسطينية الواحدة بعد الاخرى ومنذ الاعلان عن الانتخابات العامة التشريعية. فلم يعد هناك، في المجتمع الفلسطيني، من يجرؤ على اثارة الشكوك بالقيادة الوطنية الفلسطينية وبنهجها في المسيرة السلمية، الا ان المسيرة لا تزال طويلة امام الشعب العربي الفلسطيني وقيادته حتى يتحقق حلمه العذب بالاستقلال في وطنه. فلا تزال الحاجة الوطنية الملحة قائمة لدعم المسيرة السلمية وتفادي الالغام، الداخلية والخارجية، في طريقها. ولن يتحقق اعتراف العالم بالدولة الفلسطينية المستقلة قبل اعتراف اهلها الفلسطينيين بها وبنظامها وبسلطتها الشرعية وبالمواثيق الدولية التي تعقدها، مع اسرائيل ومع اية دولة اخرى.

ومما يثير الامل، والاعتزاز في الوقت نفسه، هو ما تبديه مختلف الفصائل والاحزاب الفلسطينية من تفهم لهذه الحقيقة القاعدية. ولن يطول اليوم الذي يعترف فيه الوطنيون العرب اجمعين بهذا الحق الفلسطيني الاولي - حق الاحترام الواجب للقرار الفلسطيني الوطني بسلطته الشرعية، تماما مثلما يكون هذا الامر هو حق كل نظام وطني عربي على الشعب العربي الفلسطيني وعلى بقية الشعوب في تعاملها مع السلطة الشرعية في هذا البلد العربي او ذاك.

اننا نعيش احداثا تاريخية من شأنها ان تؤثر على حياة كل انسان مرتبط بها. وتثبت القيادة الوطنية الفلسطينية قدرتها على توفير الاوضاع المواتية لتخطيط مستقبل لبلادنا ولاهلها طالما حلم جيلي الفلسطيني بتحقيقه. وهو الحل القائم على شعار: «شعبان دولتان» بحدود مفتوحة شأن ما نرجوه لمدينة القدس، موحدة وعاصمة للدولتين.

ان جيلي الفلسطيني، الباقي على قيد الحياة، يشعر بالامل في تحقق شعاره القديم: سلام الشعوب بحق الشعوب. فيتلخص من اوجاع الاكتئاب المقيم ويعود الى شبابه الضائع. وهذا العَود، حقا وصدقا، هو عَود احمد.

ذهنية الكرامة في الموقف السوري!

(تتمة من ص ١١)

مرحلة زمنية قصيدة - الذي يحظى بدعم خليجي لا سيما سعودي!

اضافة الى كل ما سبق فان السوريين من طرفهم يدركون تماما اهمية المرحلة الراهنة في تاريخ السياسة الاسرائيلية الداخلية والمجتمع الاسرائيلي عامة. فالمجتمع الاسرائيلي يراوح الان عند الحدود بين المدنية الدمقراطية الحوارية والدولة العصرية وبين العسكرانية الشوفينية الاطلاقية. فصحيح ان القوى السياسية التي تمثل الخيار المدني (وله انعكاسه على علاقة اسرائيل بمحيطها العربي) اصبحت اكثر نفوذا بعد الانتخابات البرلمانية في العام ١٩٩٢، الا ان خطر الانكفاء الى الخيار العسكراني لا يزال ماثلا بقوة - اغتيال رابين مؤشر واضح على ذلك - وهذا ما ندركه نحن ويدركه، في اعتقادنا، المسؤولون السوريون.

ان سلاما اقليميا، كالنزاع الاقليمي، يشترك فيه عدد من الاطراف المرتبطة على نحو او اخر، بالمحاور السياسية العالمية الفاعلة في نظام العلاقات الدولية. وتتسم المرحلة الحالية، مرحلة ما بعد الحرب البارزة، بهبوط حدة الصراعات بين المحاور الدولية (وقد تكون الحدة انتقلت الى مستوى او مضمار اخر في نظام العلاقات الدولية!). وهذا ما يُسهم في ايجاد اجماع دولي حاضن لمسيرة السلام في الشرق الاوسط. وهنا، لا بد ان نشير الى حقيقة ان الموقف الاوروبي - دول الاتحاد الاوروبي - يشكل ثقلا موازيا وموازنا للموقف الامريكي في تفاصيل السلام وليس في وجوبه المبدئي. وهذا الاجماع الذي تدعمه روسيا والصين واليابان على طرقها واساليبها الخاصة، يشكل حافزا اخر قد يدفع ايجابية المفاوضات الحالية بين اسرائيل وسوريا الى اختراق جدي معنية به اسرائيل وسوريا على السواء - ولكل اسبابها!

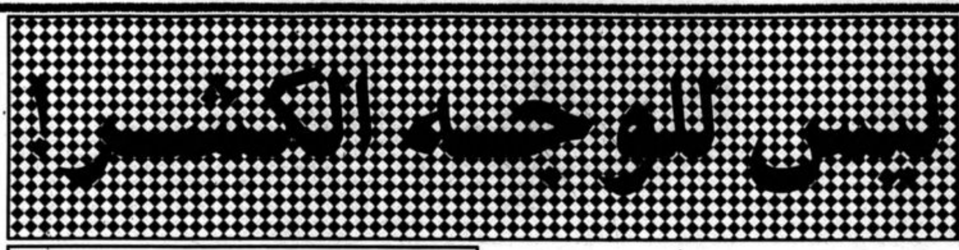
ويظل السؤال هو قدرة الطرفين السوري والاسرائيلي على تحويل العوامل المتوافرة المتضافرة المساعدة الى رافعة تحرك كل المشروع السلامي نحو انجازات حقيقية. فاذا قلنا ان على اسرائيل ان تتحرر في اعتمادها لخيار السلام الشامل من إسار الموضوعة الامنية الضيقة، فان على سوريا ان تتحرر من إسار «الصمود والتصدي» وان كنا نحفظ لها حقها في ان تقدم على التفاوض بحزم. ولدي الانطباع ان للذهنية السورية القائمة على مبدأ الكرامة الجمعية في التعامل مع اسرائيل سيحسم الامر في نهاية المطاف. ويخطئ الاسرائيليون ايما خطأ، اذا لم يأخذوا بهذا العامل في تعاملهم مع سوريا!

انقذوا الانسان، اغلقوا المدارس

(تتمة من ص ٩)

لخبازه، وما اروع ان تجد المرشدين يتنافسون في قدراتهم من خلال «زبائنهم».. سنغلق المدارس والسجون، ونهزم الايدز والمخدرات، ونلغي الحروب والخلافات التافهة، ونريح كل أسر الارض من عبء تربية الاطفال.. و.. و..

هذه الفكرة تراودني منذ سنين، واطرحها الان، راغبا كل الرغبة في مناقشتها مع كل من لهم علاقة بنفس الانسان وعقله.. والح في نداء المناقشة، لان ربة البيت تفحص كل انواع الاقمشة قبل شراء قطعة ترتديها، ورب البيت يصر امام الجزار على قطعة لحم طرية تريح المعدة والاسنان، لكن، لا احد يمكنه اختيار «المهنيّ»، الذي سيتعامل مع نفس ابنه وعقله!!



* بقلم: د. ادوار الياس *

غمزات!

* فرض ضريبة الجمارك على الكلام خير وسيلة للجم الثرثارين.
* من الظلم معاقبة الفقير الكحيان بجريرة اقدامه على سرقة بعض المخزونات المخصصة لفعل الخير.
* الملابس لا تحول الانسان من سيء الى جيد، وبالعكس.
* بالزي الخاص يستطيع كل انسان القيام بدور بابا نويل.
* غالبا ما يكون بابا نويل الفقراء رث الثياب.
* بعد ان اصيب بطفح جلدي واضطر الى ان يحلق لحيته، وحتى لا يحرم الاطفال من هداياه، إسرع بابا نويل وركب «لحية عيري» مصنوعة من جلد الخروف.
* بعد ان اسعد الجميع بتوزيع الهدايا عليهم عاد بابا نويل ادراجه، وجلس على المقعد الحجري امام كوخه الخشبي، في انتظار ان يقدم اليه احدهم هدية!
* من الطبيعي ان يتوقع الخاسر بعض التعويض.
* الفوز بالجائزة الاخيرة افضل من عدم الفوز بأية جائزة.
* مدمن الاهمال قليل المال.

من اقوال الشعوب!

* يقول الفرنسيون:
- يبقى الولد ولدا!
* وتقول العرب:
- الولد ولد حتى ولو صار قاضي بلد!
* يقول الكازاخيون:
- الام الكازاخية تنادي ابنتها: يا عنزتي!
* وتقول العرب:
- الام العربية تنادي ابنها: يا جملي!
* يقول الطاجيكيون:
- يذبح جملا ليصنع من جلده حذاء!
* وتقول العرب:
- الله بيقتل جمل حتى يطعم واوي!
* يقول القرغيزيون:
- نفد طحيننا!
* وتقول العرب:
- صرنا على الحديدة!
* يقول الانكليز:
- كثرة المال تجنن الرجال!
* وتقول العرب:
- بيت رجال ولا بيت مال!
* يقول الايرلنديون:
- يتزحلق على جليد خفيف!
* وتقول العرب:
- يطوش على شبر ماء!
* يقول الالمان:
- مثل القطار الروسي، يتأخر، ولكنه يصل!
* وتقول العرب:
- كل من سار على الطريق وصل!

نشازيات!

* لان مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران تركا، مؤقتا، موقعهما الدائم في وادي النسناس وانشغلا بالتشقير والمعايدة على الاقارب والمعارف، ومسعد اسعد الديراوي انعزم على عصورة كبة خروف في الدير، وصلتني رسالة فواز النشاز داخل عديلة بابا نويل الذي اغتنم فترة الاستراحة بين ميلاد الغربيين وميلاد الشرقيين وعرج على «الاتحاد» ليشرب فنجان قهوة مهيلة وبدون سكر احسن ما يرتفع السكر عنده.

وبعد تحليل خط النشاز العفشيكا وفكفكة واعادة تركيب جمله الانتيكا اتضح انه يريد القول:

- وحياة الحياة وجد الجد انني نويت التطرق في هذه الحلقة من مغامراتي الى انحباس المطر وصلاة الاستسقاء، التي لا يعرف مدلولها ومفعولها الا العالم في علم الغيب، اضافة لبعض الاسباب العلمية التي وفرها لنا معلم الجغرافية، عن انحباس الامطار في بعض المناطق الارضية وتزعفلها في مناطق اخرى، بما فيها الصحراوية.

لكن الفعلة التي فعلتها خالتي الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، استفزتني واجبرتني على تغيير مشروعي التفكيري على مدار ٣٦٠ درجة هندسية لا يستطيع فذلكة هندستها اي مهندس صناعي او معماري، حتى ولا المهندس العيلبوني الدكتور حنا سويد.

فلواعلنت خالتي عن رغبتها بالزواج على كبر لما احتج احد من المبغضين والمحبين، ولعقبوا بالقول: بيطلع لها، لا هي عورا ولا عرجا، واصلها من سلالة نسائية مزواجة، امها تزوجت وجدتها تزوجت وام جدتها تزوجت وجدة جدتها تزوجت..! لكن خالتي الحجة نجيبة كانت مقدمة على المشاركة في الانتخابات التمهيدية (البرايمرز) التي ستتمخض عنها قائمة حزب «العمل» التي ستخوض الانتخابات للكنيست المقبلة!

وازاء هذه النية الفضائحية اسرعت الى استنفار شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، وعقدنا قعدة تداولية سرية، بعيدا عن سمع وبصر البصارة «ام نظارة» ومعلمة الاشغال وحياكة الصوف «نهاية المعروف» ومدرس الحساب حسيب الغضيب ومعلم الرياضة ومدرب الكشافة «ابو نص لسان» والمدير الجربان الذي يكثر من الحكاك والضرب بعصا الخيزران! وقررنا الاستعانة بتجربة وخبرة مسؤول الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان».

وبعد ان حكينا له الحكاية، من طقطق للسلام عليكم، حك ذاكرته وافصح:

- ما صار شيء الا وصار قبله. وكل القصة وما فيها ان الحجة نجيبة اصيبت بـ «فيروس» الانتساب لحزب «العمل» الحاكم. وهذا «الفيروس» يهوج من صباته مع اشتداد حرارة المواسم الانتخابية، ويخترق الخلايا الدماغية عن طريق حقن الترغيب والتهديد واللحمسة والوعيد. وهو سريع الانتشار، محمول على اطراف العملات الورقية والمعدنية، المحلية والاجنبية.

وردا على سؤال حول امكانية قيام احد اجيري حزب «العمل» بزرع «الفيروس» في سطل جبنة الحجة اجاب «ابو عدنان»:

- اشك في ذلك، ويدعم شكّي سند صرف مصرفي قبضته، حلالا زلالا مع ختم محلات «حلويات الافراح والليالي الملاح.. من الزفاف حتى الختان»، الذين زودتهم بمائة سطل من جبنة الحجة التي توصلت معها الى اتفاق سري حول التعاون الغذائي المتبادل ووقعناه، خلسة عن «عين الحسود فيها عود»، تحت عقدة «ام خليل» بياعة مغلي العجوة مع دبس التين، الذي ينفع دواء ضد تنخل العظام و«عرق النسا» وان ما نفع ما بيضر!

ومما لا شك فيه ان الحجة اصيبت بالعدوى الفيروسية عن طريق التموجات التي تبثها الهوائيات التلفزيونية والاذاعية والالسن المتملقة الثرثارة، ويمكن علاجها بواسطة اغلاق المداخل والمخارج والمسالك الحيوية، ومنع الفيروس من جر الحجة الى الصندوق الاعور. فانتشروا..! وبعد ان تنفذوا المهمة عودوا الي لنجري عملية التحميض والتحميص وفحص النتيجة.

ويواصل فواز النشاز حديثه:

- وانتشرنا مع ظلالنا المتجهة غربا. واقمنا المراصد لرصد تحركات الحجة. ومع انتهاء العملية عدنا ادراجنا مع ظلالنا المتجهة شرقا، لاعلام فخري الفران بما كان وما لن يكون.

وافتتح الولد «ابو فجلة» القعدة معلنا:

- لمحت الحجة خارجة من مكتب البريد. فركضت وسرت، نسنسة، خلفها. فسمعتها تتمتم: بريموس.. بريموس.. خلي هالصوت يروح للخواجا رعنان احسن ما يقطعوا التأمين عني..

فخرجت من نسنستي، تابع «ابو فجلة»، وفحجت نحو سطل الجبنة ونتعته من يدها. فجفلت وارتجفت ونهرت: اسم الله وذكر الله..! من وين طلعت مثل العفريت؟ فابتسمت واجبت: من البريموس! فقالت: احسن ما يقطعوا تأميني. فأكدت: بعدك صغيرة، يا حجة، وما بتقبضي تأمين! وبتاكلي خبزاتك من مردود جبناتك! فصفنت لبرهة وردت: الحق معك يا ملعون الوالدين! بروحوا ينقلعوا!.

وهنا، انهى «ابو فجلة» تقريره: اعدت اليها سطلها ودرت اتفندل بين الدور، مستفيدا من روائح طبايخ الاعياد.

ولان الدور حل على الولد بديع عبد السميع اعلن: بينما كنت داخلا الى محمص «بيكانتي» للفستق السوداني والفستق الحلبي، لمحت الحجة خارجة من البنك. فأسرعت ومشيت خلفها، فسمعتها توشوش حالها: بريموس.. بريموس.. بكرا بيعفوني من ضريبة الاملاك. فلم اتمالك لساني وصرخت: شو عندك، ياحجة، غير الخشة والدست والسطل حتى تدفعي ضريبة املاك؟ فارتعدت وردت: يلعن ابوك على ابو كل الضرايب. من وين نبزت يا مضروب؟ فضحكت وقلت: من فونة رأس البريموس. وتركتها ورجعت لمراجعة مراجع الفيزياء الفلكية، تحضيرا للامتحان نصف السنوي في الديانات السماوية.

وبعد ان فرغ بديع عبد السميع من تلاوة تقريره جاء دور الداعي فواز النشاز فأوضحت:

- بينما كنت اراجع حسابات «ابو مسمار» ناجي النجار الذي وعدني بأكلة متبل ومشوم مع خبز صاج وخيار مكبوس صناعة زوجته الرشيقة وفيقة العيوقة، لمحت خالتي الحجة نازلة في طلعة «ابو شوقي»، فركضت حتى وصلتها وامسكت بزنارها وسألتها: لوين مستهمة يا خالتي؟ فنبرت: رايحة افزع للمعطرة «عطرة القصاب» احسن ما يسقط زلمتها عن كرسي الزعامة، وبالامارة كل دار «ابو حمار» و«دار ابو شعير» وعنتر النطناط وهندومة ام سنان مكلخة نزلوا على الصندوق حتى ينجحوا «عبد الذباح القصاب» في البريموس.

وحتى لا اصاب بشلل التخامي خبطت كف يدي على جبيني وسألت خالتي عن مصدر تركيبتها الكلامية. فردت: بيت «القصاب» من زبائني الملاح، ولا يستطيبون شروقة شاي الصباح الا مع البيض المقلي مع جبناتي. ويشترون مني، كل يومين والثالث، شقفتين وتنشيفة. وعندما كنت انشف يدي من المياه المالحة سمعت المغدورة «عطرة القصاب» تنوح: راحت عليك يا «عبد الذباح» بدك تصير على الحديدة يا «عبد الذباح»! فانتخيتها واستنختني وطلبت صوتي. وهياني رايحة اخلص ذمتي.

وكي لا اطفر ويطلع خلقي في الشارع ويسمع الناس صياحي، صحت بخالتي:

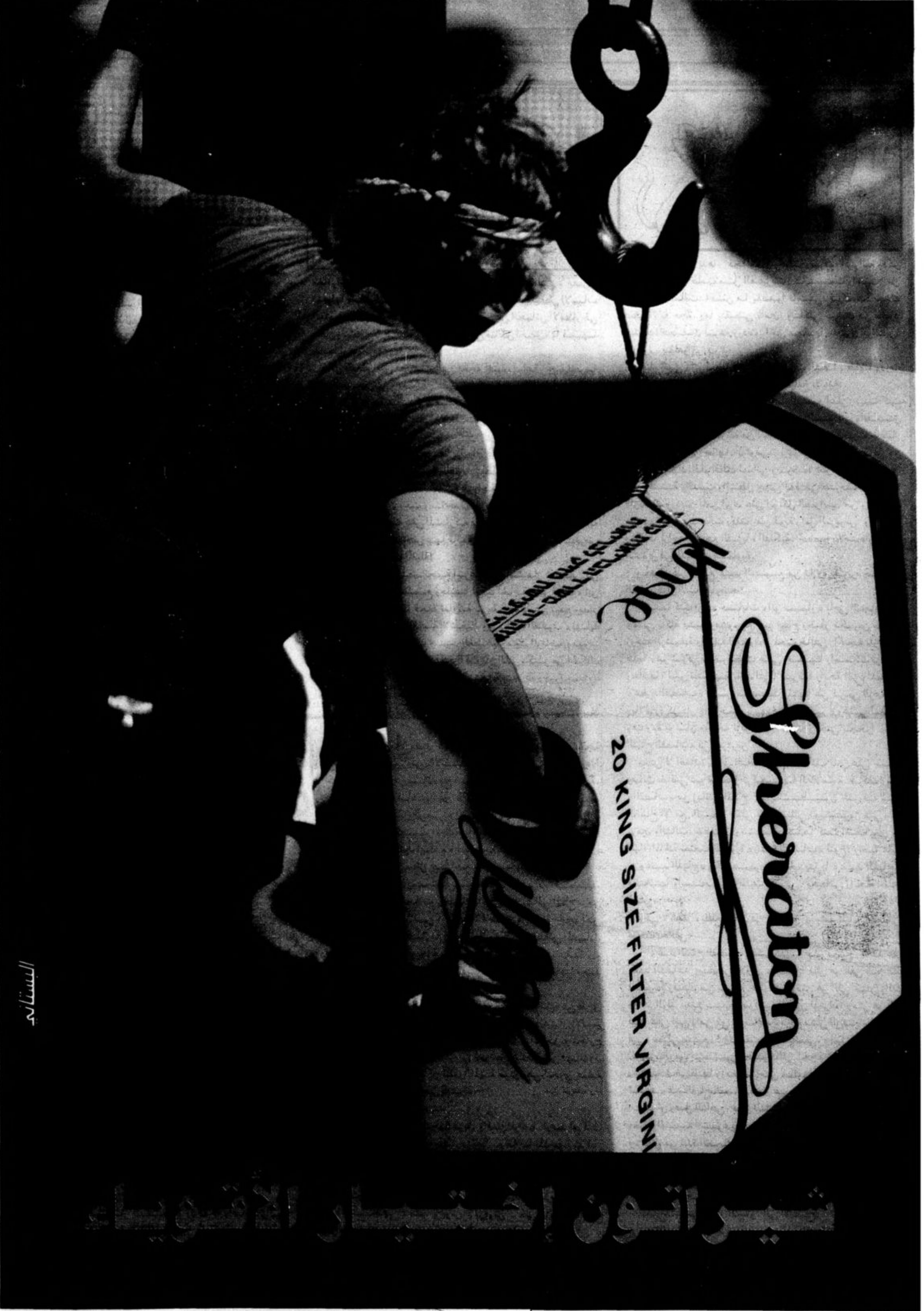
- «عبد الذباح القصاب» اكبر كذاب، مش مرشح وقاعد على مقعد التقاعد ويقبض بلاوي. وبعدين! مش هو اللي منع عنك التصريح ومنعك من توسيع تجارتك؟ ومش هو اللي حبس والدي ووالد الولد بديع بسبب الضرائب والديون للبنوك؟ ومش هو اللي فسد على امي وامي في الرضاعة بحجة مشق الزعتر والزعفران في «خلالي سبيع»؟ وتوقفت لاخذ نفسي، وقبل ان اعود الى الاسترسال في مشمشتي انحنت خالتي الحجة نجيبة حتى قدمها وشلحته شحويطتها ورفعتها حتى سالفها وحلفت بشرفها ان لا تساعد «عبد الذباح القصاب» ولا غيره في انتخابات البريمرس.

وما ان وصل الداعي، فواز النشاز، الى نهاية تقريره حتى ارتمى مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» على ظهره وتزعفل من شدة الضحك. ثم تربع على الارض وسأل:

- لقد قمتم بالمهمة على خير ما يرام. وانقذتم الحجة نجيبة من تأنيب الضمير. ولكن! ماذا لو عادوا وغشوها بالحديث عن عملية السلام، خصوصا على المسار الفلسطيني؟

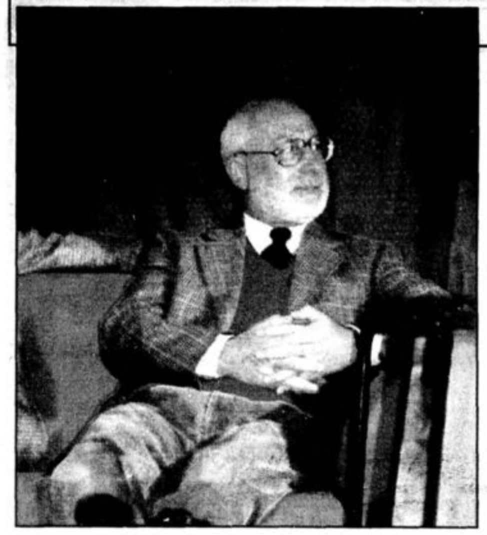
فأسرع الداعي، فواز النشاز، الى الايضاح:

- خالتي نجيبة تاجرة ذكية ولا تسلم الا على من يسلم عليها، وليس قبل تأكدها من نواياه السليمة وخلو بضاعته من الخمج.


Sheraton
20 KING SIZE FILTER VIRGINI
شيراتون إختيار الأقوياء

الموسيقار النصراوي د. حبيب توما لـ «الاتحاد»:

اكثر ما يؤلمني ان التعامل مع الموسيقى العربية يتم على انها موسيقى شرقية!



● الموسيقار د. حبيب توما ●

*** بعد تخرجي من أكاديمية الموسيقى في تل ابيب عملت مدرسا للموسيقى في المدارس العربية وحاولت اقامة معهد موسيقي وبعدها توجهت الى المانيا وحصلت على الدكتوراة في الموسيقى ***

● للموسيقى الفلسطينية العربية، طابع خاص، يختلف عن اية دولة عربية اخرى، ولكن حتى اليوم، لا يوجد اي بحث يعطي صورة عن الوضع القائم، وعليه، سيعقد الشهر القادم في رام الله بدعوة من السلطة الفلسطينية، مؤتمر خاص بالموضوع، بمشاركة الموسيقي د. حبيب توما، ابن الناصرة والقاطن في المانيا. وكما قال د. توما لـ «الاتحاد»: «ان اولى الخطوات التي يجب اتخاذها لبحث وضع الموسيقى الفلسطينية، اجراء مسح ميداني والقيام ببعض المشاريع لأخذ صورة واضحة عن الواقع».

ود. توما، حضر الى البلاد، بدعوة من جامعة تل ابيب لتقديم المحاضرات حول الموسيقى العربية، وكما قال فان جميع الطلاب في جامعة تل ابيب يهود ولا يعرفون الا القليل عن الموسيقى العربية وأضاف: «عار على دولة اسرائيل عدم وجود فرع للموسيقى العربية في الجامعات لتدريسه للطلاب فكما يتعلم الطالب الجامعي عن البيانو والتشيلو يجب ان يتعلم عن العود والكمان والموسيقى العربية عموما، وفي هذا المجال، على المواطنين العرب ايضا ان يعملوا حسب المثل القائل: «ما يحك جسمك الا ظفرك» وهنا اقصد ان هناك حاجة ماسة لتعليم الموسيقى لطلاب المدارس منذ الصغر، حسب الأصول الصحيحة، وانتاج مثلا، آلات عود من الحجم الصغير للأطفال، وهذه المرحلة تأتي قبل فتح اي معهد موسيقي، فافتتاح معهد موسيقي بدون تنفيذ مثل هذه الأمور، تماما كمن يبني سقف البيت بدون الأساس».

*** بداية الانطلاقة الى العالمية ***

وصول د. حبيب توما الى جامعة تل - ابيب، جاء ضمن عمله في المعهد الدولي للموسيقى غير الاوروبية في برلين فمن خلال عمله وصل الى معظم دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وكانت انطلاقة عمله هذا في العام ١٩٦٣، وكان عمره ٢٧ عاما انذاك: «قبل سنة من مغادرتي الوطن انهيت تعليمي كملحن في أكاديمية الموسيقى الاسرائيلية في تل - ابيب وعندها بحثت عن عمل ولم يكن أمامي اي مجال الا تدريس الموسيقى في مدارس الناصرة وعين ماهل، الأمر الذي لم يرضني، فحاولت اقامة معهد خاص للموسيقى لكن البلدية والمسؤولين لم يتعاونوا ورفضوا الاقتراح، عندها قررت تطوير عملي في هذا المجال وتوجهت الى المانيا لاستكمال تعليمي، وهناك تعلمت في جامعة برلين وحصلت على شهادة الدكتوراة والتي خصصت دراستي فيها حول «التقسيم العربي في مقام البياتي».

ويشغل د. توما، الى جانب عمله في المعهد الدولي، عضو هيئة تحرير مجلة «عالم الموسيقى» ومحاضرا في جامعة برلين، كما أجرى عدة ابحاث حول الموسيقى العربية. ويقول د. توما: «حتى نحافظ على أصول الموسيقى العربية وتعريفها للمواطنين العرب عملنا في المعهد على اقامة مهرجانات مختلفة حول الموسيقى العربية، وخلال ذلك قمت شخصيا بزيارة دول عربية مختلفة وقدمت العديد من المحاضرات حول الموسيقى العربية، وتبين لي ان مشكلة الموسيقى العربية تكمن في ان العلاقة بين المؤدي (العازف او المغني) والجمهور قد انقطعت واصبح الجمهور مستمعا او مشاهدا عبر شاشة التلفزيون والاذاعة دون ان تكون لديه الامكانية المباشرة لمواجهة العازف او المغني وتقديم الانتقاد الصحيح له، الى جانب هذا، فقد تأثرت الموسيقى العربية بالحضارات الغربية، وهذه الظاهرة بدأت بعد الحرب العالمية الاولى، حيث اصبح الاتصال مباشرا عندها بدأ المزج بين الآلات الموسيقية العربية والغربية واصبحت بعض آلات الموسيقى العربية شبه مفقودة مثل القانون والشنتور. وهناك مشكلة اخرى للموسيقى العربية، وهي تكنولوجية، واقصد هنا ان المجال امام الفنانين لتأدية المقطوعات الموسيقية حسب الأصول غير متوفر وخصوصا في الاذاعة والتلفزيون اذ هناك بعض المقامات مثل الاندلسية والعراقية تستغرق مدة تطول عن ساعة او حتى تصل سبع ساعات وهكذا تقدم المقطوعات غير كاملة». ويضيف د. توما: «أكثر ما يؤلمني ان التعامل مع الموسيقى العربية يتم على انها شرقية وهذا أمر خاطئ وباعتقادي فان الخطأ بدأ منذ فترة المستشرقين الذي نقلوا بشكل خاطئ مفاهيم الموسيقى العربية فالبعض عرفها كشرقية او اسلامية مع ان التسمية الصحيحة هي الموسيقى العربية».

ويرى د. توما ان المقام العراقي هو الأكثر اصالة في الموسيقى العربية حيث يسعى الفنانون الى الحفاظ على الآلات الموسيقية العربية دون مزج آلات غربية ثم الموسيقى الاندلسية.

(آمال شحادة)

بعد الأردن.. "זהו זה!" على الطريقة المصرية!

□ كان من الواضح جدا ان ما قدمه الفنانان الاردنيان نبيل وهشام من مشاهد في مسرحية «السلام يا سلام» التي شاهدناها في البلاد على نمط ما يقدم في البرنامج التلفزيوني الاسرائيلي «هذا هو» "זהו זה!" ولكن على نمط خاص بالفنانين نبيل وهشام.. وكان المميز والمشترك في "זהו זה!" و«نبيل وهشام» هو تقليد الشخصيات السياسية والاجتماعية المعروفة، والسخرية منهم ومن بعض مواقفهم المعروفة للجميع.

وها هم المصريون يقدمون برنامجا مسرحيا جديدا بعنوان «مساء الخير يا مصر» والذي يعتمد على تقديم رؤية مسرحية ساخرة لأهم الأحداث والقضايا التي تشغل المجتمع المصري والعربي، وقد جاء في خبر نشرته مجلة «روز اليوسف» في عددها الأخير ما يلي:

«الفكرة الجديدة سيتولى تقديمها مجموعة من الثنائيات المسرحية تبدأ بالكاتب محسن مصيلحي والمخرج ناصر عبد المنعم، ومن المقرر ان يشارك في اداء الشخصيات محمد منير، ومحمد عوض، وسوسن بدر، واحمد صيام وعدد من الممثلين الشبان، ومن ضمن القضايا التي سيتم تناولها قضية د. نصر ابو زيد وزوجته، كما ستظهر شخصيات الرئيس الامريكي كلينتون، والملك حسين واسحاق رابين ود. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري ود. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري، وبعض نجمات السينما المصرية».

● الفنانان الاردنيان هشام يانس ونبيل صوالحة اثناء زيارة خاصة لجريدة «الاتحاد» وتقديمهما جائزة رمزية لرئيس التحرير نظير مجلي تقديرا على اهتمام الجريدة باخبار فرقتهما الكوميدية - (تصوير: اسامة مصري) ●

يذكر ان الفنانين اللبنانيين يقدمون هذا النوع من الكوميديا، لكن ما يصل الينا قليل جدا خاصة ان محطات التلفزيون اللبنانية لا نلتقطها جيدا في قرانا ومدننا العربية.

(ابو السفير)

هواجس مسرحية

سحر العلاقة بين الممثل والجمهور

*** بقلم: راضي د. شحادة ***



● معظم الأدب الذي انبعث من «العبث» البشري بحياة البشر بعد الحربين العالميتين وبعد تسلط عصر الآلة، جعلني اقارنه مع مرحلة تكاد تكون عكسية في حياتنا الثقافية التي ظهر فيها فن المواجهة مع الجمهور بواسطة «الحكواتي» الجد الأكبر لمسرحنا.

فممثل المونودراما الغربية، في معظم توجهاته ومواجهاته الفكرية يميل الى عرض حياة العزلة التي من خلالها يتشبث بكل طاقاته وحواسه بالجدار الرابع للمسرح والذي يحجبه عن الجمهور فيبقى في عزلته ويبقى الجمهور مفكرا في هذه المعادلة العبثية التي جعلت البشر يجلسون مع بعض ولكن في الحقيقة كل يجلس لوحده: "שנינו ביחד וכל אחד לחוד"..

ولكن حكواتينا كان يعبر عن حاجة مجتمعه لجو الألفة والجمعة والجماعة لكي تتم عملية السهرة الجماعية التي تذوب فيها مشاعر المجموعات لتبدوا كمجموعة واحدة مترابطة، وهذا ما يفسر في مجتمعنا على انه قوة العلاقة الاجتماعية بين البشر، وقوة الترابط فيما بينهم وشعورهم بان الانسان مخلوق اجتماعي وجَماعي بالدرجة الاولى، لذلك فان حكواتينا كان بحاجة الى هدم الجدار الرابع واختراق الجمهور ليخلق معهم تواصلا مستمرا، فيذوب فيهم ويذوبون فيه بدون ان يدخل فعلا بينهم وبدون ان يشعرهم انه فعلا كأي واحد منهم، بل ان عنصر المواجهة يبقى بين طرفين: المتلقي والمُعطي.

وأفضل تعبير شاعري سمعته لوصف هذه الحالة من العلاقة الغريبة بين العارض والمتلقي كان على لسان شاعر أصيل ذي حسٍّ مرهف وثقافة واسعة وهو الشاعر طه محمد علي ابن الناصرة وقد توجه اليه الممثل لطف نويصر الى دكانة «السوڤينرز» قرب بناية الكازانوڤا بعد تقديمه لدوره في مسرحية «علي جناح التبريزي وتابعه قُفّة»، ليسمع من الأديب الشاعر طه محمد علي رأيه ونقده، لأن لطف يثق بذوق الشاعر وبُحكمه على المسرحية وبحكمته. وهذا هو التعبير الأفضل الذي شكّل ردا شافيا على سؤال لطف:

- «أترى يا أخ لطف بناية الكازانوڤا كم هي مرتفعة وعملاقة. أحسست انك تقف في قمة البناية، قدمك الاولى على البناية والاخرى تتحرك وكأنك تتأهب لتقفز فتصل الينا، ولكنك لو خطوت الى الأمام لوقعت عن البناية وان خطوت الى الخلف لأخْفَتْك البناية عن انظارنا، ومجرد تعلقك بين خطوة الوقوع والرجوع هي التي جعلتنا مشدودين اليك طوال الوقت. نحن معك وانت معنا، ولو اصبحت واحدا منا وجزءا منا لضعت بيننا ولما نظرنا اليك، ولو انقطعت، عنا وعدت الى الخلف لاختفيت عنا وتجاهلناك او نسيناك».

هذه هي الشعرة الدقيقة التي تربط الممثل بمشاهديه وهذه هي المساحة الخطيرة والحساسة التي يتحرك من خلالها الممثل.

قصيدة وشاعر

القصيدة

ليلا، على باب فـــدريكو

● سميح القاسم (*) ●

فدريكو..
الحارس اطفأ مصباحَهْ
إنزل
أنذا منتظرٌ في الساحه

فد.. ريـ.. كو
قنديلُ الحزن قمرْ
الخوفُ شجَرْ
فانزل
انا اعلم انك مختبئ في البيتْ
مسكوناً بالحمّى
مشْتعلا بالموت
فانزل
أنذا منتظر في الساحه
مشتعلا بلهيب الوردة
قلبي تفاحه..

الديك يصيح على قرميد السطحْ
فدريكو
النجمة جرحْ
والدم يصيح على الاوتار
يشتعل الجيتار

فد.. ريكو
الحرس الاسود القى في البئر سلاحه
فانزل للساحه
اعلم انك مختبئ في ظل ملاك
ألمحك هناك
زنبقةٌ خلف ستارة شبّاك
ترتجف على فمك فراشه
وتُمَسِّد شعر الليل يداك
إنزل فدريكو
وافتح لي الباب
اسرع
أنذا انتظر على العتبة
اسرع
في منعطف الشارع
جلبة ميليشيا مقتربه
قرقعة بنادق
وصليل حراب
افتح لي الباب
اسرع
خبئني
فدريكو
فد.. ريـ.. كو!

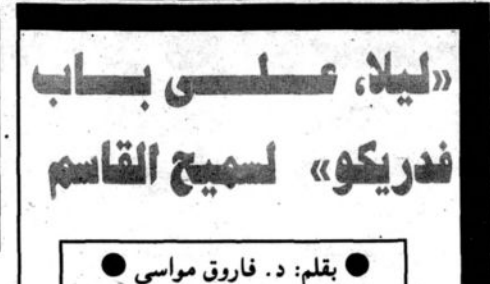
(*) - من مجموعة "Persona non grata" دار العماد، دالية الكرمل - ١٩٨٦، ص ٥١ - ٥٣.

... وفيدريكو اولا هو الشاعر الاسباني لوركا (١٨٩٨ - ١٩٣٦)، الذي صرعته كتائب الفاشيين الاسبان في حربها ضد الجمهوريين، وهو يمثل الانسان المناضل في سبيل الحرية والكفاح ومواجهة الظلم والظلام.

وقصيدة سميح القاسم التي ارخها في مدريد ١٩٨٥/٥/٢٧ فيها استلهام من بطولة هذا الشاعر ومشاركة له في الموقف وحتى في الموت وفي الحياة.

وكثيرا ما تناول الشعر الفلسطيني موضوعات انسانية عالمية، بما فيها من مواقف بطولية ودعوات يسارية في نشدان الحرية والعدالة والمساواة.. وقد اكثر القاسم من الكتابة في هذه المقولات، وحسبنا نظرة الى المجلد الاول من مجموعة اشعاره الكاملة حتى نرى انه تناول في قصائده اسماء وشعوبا من هذا العالم الباحث عن حقه في الحياة، نحو قصائده في بتريس لومومبا، ايفان الكسيبفتش وجوني وديمتروفا وكذلك عن الكونغو وارتيريا...

غير ان قصيدته هنا عن لوركا فيها مرآة للشاعر نفسه، فيها شعور عارم مذعور يحس بالنهاية والفجيعة. وقد تمثلت هذه النهاية فيما توجه به الراوي الشاعر للوركا وهو يستنجده ويستصرخه «خبئني»، يقول ذلك مرتجفا هلعا





* سميح القاسم *

(انتبه الى تقطيع فد.. ريـ.. كو، وكذلك الى الحاحه «اسرع» التي كررها ثلاث مرات».

الراوي الشاعر منذ مطلع القصيدة يعلن للوركا انه ينتظره في الساحة، فالحارس قد نام.. يطلب منه ان ينزل (كررها اربع مرات) رغم انه يعلم أن لوركا قد شبع موتا.

وسؤالنا: لماذا يطلب منه النزول؟ والى اين سيتوجهان؟ وقد وجدت صعوبة ما في تحديد الغرض من النزول، وسأحاول ان اجتهد:

- لعله الهروب.. ولكن كيف يصح ذلك اذا كان الراوي يطلب منه في نهاية القصيدة ان يفتح له الباب.. ثم ان يخبئه (بعد سماع صوت الميليشيا المقترب)؟ ربما عزم على الهرب بعيدا مع لوركا لينقذه - وكأنه لم يمت - ثم قرر الاختباء بعد سماع جلبة العسكر.

- لعله يطلب منه المكوث معه في الساحة، وذلك بعد ان اطمأن ان الحارس نام (اطفأ مصباحه) وان الحرس الاسود ألقى سلاحه نهائيا.. وبهذا المعنى تكون الساحة رمزا للنضال وان عليهما واجبا مشتركا في التصدي لمظاهر الموت الرهيبة التي تتجلى فيما يلي:

أ - الديك انزعج، واخذ يصيح ليلا.
ب - النجمة غدت جرحا بدل أن تكون نورا.
جـ - الاوتار تعزف الدماء بدل الانغام.
د - الجيتار مشتعل والنار تلتهم معاني الجمال.

واذا اضفنا الى هذه ما كان قد وصفه في المقطوعة الثانية بتشبيهات بليغة نستطيع هنا قلبها:

القمر كأنه قنديل حزن
الشجر كأنها خوف رهيب

اذن، لم يبق امام هذا المد الجارف من الرهبة الا التصدي.. ولكن، لماذا يطلب شاعر فلسطيني معتبر من «شعراء المقاومة» ان يشارك شاعرا صريعا؟ ان الراوي الشاعر - قناع سميح القاسم - يرى لوركا مختبئا (كررها مرتين) وليس ميتا...

اذاً لوركا مختبئ لا يتصدى ولا يتحدى، فهل الراوي يعطيه جرعة جرأة؟ ولماذا يطلب منه ان ينزل ولوركا في عليين وهو:

أ - في ظل ملاك
ب - كزنبقة خلف ستارة شباك
جـ - ترتجف على فمه فراشة
د - يداه تمسّدان شعر الليل (تستلطف برومانسية)

وتبقى الاسئلة من غير اجابة قاطعة.

وازدادت تساؤلاتي في فهم القصيدة بعد ان اطلعت على قصة مقتل لوركا في كتاب عرس الدم (عرض وتحليل د. علي سعد، دار الفارابي، بيروت - ١٩٨٥) فقد نقل د. علي سعد عن كتاب «بارو» الصادر سنة ١٩٤٧ وعن المجموعة الكاملة لآثار لوركا التي اصدرها توري سنة ١٩٣٨ مادة لعل فيها بعض الغناء.

يقول د. سعد: «وجد لوركا في منزل روزاليس بعض الراحة، ومن نافذة غرفته التي تطل على ساحة بيبارميلا الكثيرة الحركة.. كان يتطلع الى المدينة الثائرة في عيشها ونبضها.. وساد المدينة شيء من الهدوء الظاهر» (ص ٥٠).

ورأيت في هذا الوصف مفتاحا مهما في خدمة القصيدة، فالشاعر مختبئ في الاعلى (في دارة في غرناطة)، والحارس الذي اطفأ مصباحه والحرس الاسود القى سلاحه، وهذان دليلان على الهدوء القاهر - هذا الهدوء سرعان ما يزول بعد سماع جلبة الميليشيا وصليل الحراب.. اذن هي كما قالت العرب قديما هدنة على دخن. لقد توهم الراوي بالهدوء.. ويمكن تبعا لذلك ان الراوي يطمئن لوركا ويلح عليه

● فاروق مواسي ●

بالنزول، وهنا نفهم التشبيهات البليغة فهما اخر - فقنديل الحزن كأنه قمر (وضوح واطمئنان) والخوف الذي كان اضحى كأنه شجر (فلا بأس ولا خوف) وانت يا لوركا مسكون بالحمى مشتعل بالموت، بيد اني انا كلي حياة وتفاؤل وقلبي تفاحة (وبهذا اتفوق عليك، انا مرشدك وحيويتي كأنها مشتعلة - ولكنها بلهيب او بحدة احمرار الوردة اي انك تشتعل موتا وانا اشتعل حياة).

واعترف ان هذه القصيدة مشحونة بامكانات تفسير وتأويل متباينة، ومن ضرورة الاحتمال او امكانية التفسير ان تتوافى مع استمرارية النص، ولعل هذه الامكانات المفتوحة المتاحة سر نجاح كل نص ادبي كنصنا هذا *. واعترف انني - في اثناء تحليلي القصيدة - استذكرت القاء الشاعر لقصيدته في مهرجان الثقافة العربي في لندن سنة ١٩٨٨، وكان سميح ممثلا مبدعا يحس القصيدة بكل خلجة من خلجاتها.. واتساءل الان: هل يختبئ الراوي الشاعر من الطغمة المعتدية كما كانت تقول لك حركات الشاعر التمثيلية؟

المنطق يقول ان لوركا في داخل المنزل ميت، ولن يستضيف الراوي وتبعا لذلك سيقبض عليه.. سيقتل. لماذا القتل؟ لان نتيجة لوركا المحكي عنه كانت القتل.. والا فلماذا قتل لوركا المسالم الانسان؟

لكن لغة الشعر لا تغلق بابا بل تفسح المجال لنهوض القتيل واحتضان الراوي.. وفي هذا الاحتمال الذي يغدق علينا فيه الشعر نرى موتا اخر والتحاما جديدا.. ومع ذلك فهل لوركا ميت حقا؟ الا تزال اشعاره حية ووجوده قائما في وجدان عشاق الحرية والكلمة؟ الراوي الشاعر يبحث عن الموت لا من خلال يأس كما ذهب سنير في الملاحظة ادناه، وانما من خلال البحث عن الذات وعن مرايا هذه الذات السكونية حتى ولو برومانسية. واتساءل:

ما الذي ذكر سميح القاسم بلوركا في اثناء زيارته لمدريد؟

- يبدو لي ان زيارته في ايار ١٩٨٥ كانت كذلك الى نزل الطلبة الذي كان يقيم فيه لوركا في مدريد، وفي هذا النزل المعد للطلاب التقى لوركا بسلفادور دالي وخيمينيث وماخادو وألبرتي وماكس جاكوب.. وقد اقام فيه لوركا في العشرينيات من هذا القرن.. واليوم يرتاد سميح القاسم هذا النزل فأوحى ذلك الى شاعرنا ما اوحى، فاختار هذا الموقع حكاية النهاية (مع ان مقتله كان في غرناطة، ونحن لا نسأل عن ذلك لانه ليس على الشعر فرض وتأريخ وتقنين).

واطلاع سميح على سيرة لوركا اوحى له نوعا من التوجس الشر، تماما كما توجس لوركا في رواية (ماريانا بنيدا - ١٩٢٤)، حيث صور الشاعر الهلع الذي كان يخيم على الحياة الاسبانية في ايام الملك فرناندو السابع، وقد قتلت جنود فرناندو ماريانا الشجاعة - لانها طرزت العلم الذي كان معدا لان يقود الثوار الجمهوريين - ومن العجيب ان نهاية لوركا كانت تطبيقا لما وصفه هو في نهاية ماريانا بطلته.. فاقرأ معي نصا قصيرا من هذه الرواية، وارجو ان تتبين هذا الجو المذعور الذي تشي به قصيدة القاسم كذلك:

يقول لوركا:

«يا ألم النجمة العتيقة
التي يغص بها حلقي
كان على الكواكب ان تطل على نافذتي
وان تنفتح ببطء على الشارع الموحش
اي جهد يبذله الضوء
في مغادرة غرناطة
انه يتلولب على اشجار السرو
وذلك الليل الذي لا يأتي
ليل الرعب والاحلام
الذي يجرحني من بعد
بسيوف طويلة.. جد طويلة»

(مقدمة د. علي سعد لكتاب «عرس الدم»، ص ٢٣)

واقرأ نصا اخر في وصف مونتيلا:

«صريعا في الوادي
ملء جسمه الزنابق
وعلى صدغه الجلنار»

(ص ٦٢)

وفي مقطع اخر:

«ريح شرقية
ومصباح درب
والخنجر
في القلب
والشارع يهتز
كالوتر المشدود»

(ص ٦٣)

وسميح القاسم يرى لوركا «زنبقة خلف ستارة شباك»، فهل هذه الرؤية بعيدة عن معرفة الجو الذي وصف لوركا به نفسه: «وان مت دعوا الشرفة مفتوحة» (انظر كتاب عبد الغفار مكاوي: ثورة الشعر الحديث ج ٢، ص ٥٤) ولغة «قنديل الحزن قمر» فيها تجميع من القاموس الشعري اللوركيّ.. الفاظ ثلاثة تتوارد في شعره بنفس روح التشبيه القاسميّ، وقلبي تفاحة.. ومشتعلا بلهيب الوردة والجيتار المشتعل.. عينات اخرى لا يصعب علينا ايجاد مثائل لها في شعر لوركا.

والتحليق في اجواء الشاعر الذي يكتب عنه دليل عافية للقصيدة

(البقية ص٢١)

مع ديوان «حروف جامحة»

الانسان محور اهتمامات الشاعر محمود مرعي

● بقلم: نور عامر ●

● استطاع محمود مرعي ان يثبت نفسه كشاعر ممتاز يسير نحو غاية انسانية مرسومة بنوع من البصيرة الثاقبة. وقد جعل الانسان محور اهتماماته من حيث هو المخلوق الوحيد الذي يملك ان يختار ويسلك الطريق الذي يراه مناسبا.

كما نلاحظ الصدق والامانة في التعبير الشعري الذي هو بمثابة رسالة من شخص الى شخص اخر. وما دامت هذه الرسالة مفعمة بالحياة والحركة وقادرة ان توقظ مشاعرنا وتمتع حاستنا الفنية وان تحرك فينا ردة الفعل المناسبة لحجم الهدف المتوخى، فهذه هي عملية الابداع كما يسميها فرويد: «حلم يقظة متبادل».

نبدأ بقصيدة «الاخر ينتصر» (ص٤٠). والمقصود عن «الاخر» اللاوعي، انطلاقة من فلسفة جاك دريدا. وتمثل هذه القصيدة صراع الشاعر بينه وبين اللاوعي. وهذه القصيدة من بحر الخبب، ولم يستعمل الشاعر تفعيلة نازك الملائكة «فاعل» فجاءت القصيدة كلها على «فعلن»، وربما يكون ذلك بسبب انتصاره للاصول:

الناهض مني يصرعني   والذات تغيب تغيّبني

فأحاول قبض توهجه   فيفيض عليّ ويغرقني

ثم يقول:

فأصاب ببرد حرارته   الجمّرُ حين يُثلّجني

وقد قرأنا في الشعر العربي قول ابي نواس «كذلك الثلج بارد حار». ومن هذا المنطلق انطلق الشاعر ولكن بصورة مغايرة.

وتنتهي القصيدة على النحو التالي:

وتجيء معلمتي موتا   وتحل عليّ فتشبهني

وتضج حضورا متشحاً   بغياب الموت فتوقظني

ان الموت هنا ليس موتا عاديا كما يتخيل البعض، انه لحظة التجلي، او اقتناص الومضة الشعرية التي يمكن ان لغة الشاعر السابقة لم تعد تفي متطلبات وادراك المعنى.

وقصيدة «تفجري بي» (ص٥٩) تعتبر قصيدة فلسفية، ويمكن ترجمتها بين الصوفية والحضور المتوشح بالغياب حسب تعبير جورج بتاني. وفيها جمع المتناقضات والتأليف بين المختلفات كما يقول الجرجاني:

لا تنظريني قريبا   قربي ظلال السراب

لا تحسبيني بعيدا   بعدي احتواء الشياب

ولا يكتفي الشاعر بالسراب، بل جعل قربه ظلال السراب. وهل رأينا ظلالا للسراب سوى في الشعر.

وقصيدة «صراع مركب مفكك» تدل من مقدمتها على انها فريدة، لانني لم اجد في الشعر العربي قصيدة يمكن فكفكتها بحيث كل جزء مفكك يبقى يحمل قصيدة بحد ذاته، مع المحافظة على الوزن والقافية. وهنا ايضا لم يستعمل الشاعر تفعيلة نازك «فاعل». وقد ظهر دريدا وجورج بتاني بوضوح داخل القصيدة.

ومن عنوان القصيدة وفحواها نستدل انها موجهة الى التفكيكيين الذين يريدون تحطيم الثنائيات. اراد الشاعر القول من وراء كل هذا وللتفكيكيين خاصة، ان ثنائيتنا في الشعر «الصدر والعجز» بامكانها ان تحتويهم داخلها، وان يسبحوا داخلها بكل حرية. ويستطيعون تفكيك القصيدة بأجزائها. ولكن رغم كل هذا سيصدمهم الوزن والقافية بحيث يحصرهم في الدائرة التي ارادها الشاعر:

«شطحات الموت تظللنا   نفحات التيه تواسينا

شُعل المسجون تحررنا   بشواظ الموت لتنجينا»

«وتخوم الموت تكشّفنا   اذ ندخل كشفا يخفينا

وغياب قام يجمعنا   من كل حضور يقصينا»

(ص٦٢)

ولا اظن ان من نسب هذه القصائد الثلاث التي اشرنا اليها الى



* محمود مرعي *   * نور عامر *

عصور سابقة في الشعر العربي، مثل العصر العباسي، قد اصاب فهذه تختلف كليا.

وفي قصيدة «على عهدي» نجد تلاعب الشاعر باللغة، فقد ورد الحرف «لولا» في البيت. ومعنى «لولا» حرف امتناع لوجود الشرط.

واقسم لولا الله انزل آية   بأنكِ مخلوق لكنت الهيا

(ص١٣)

وقصيدة «ان الاميرة اذعنت لاميرها» (ص٦) بمعناها العام انتصار للغة العربية. ونجد في داخلها متانة اللغة وقوتها، واستعمال الشاعر للجناس والطباق، مع التركيز على العروض والبلاغة العربية في البيت:

ان العروض ركيزة اصلية   من دونها وجه القصيدة اربد

وكذا البلاغة حين ينقص قدرها   لا شك ان قصيدنا لا يُقصد

ونجد الشاعر في النهاية قد اخضع الاميرة (القصيدة) فاستجابت له بعد مناغاته لها زمنا

ان الاميرة اذعنت لاميرها   ونضت شفوفا واستبيح المرقد

واما قوله في نفس القصيدة: «ومن البيان فنون سحر مدهش» فمستوحى من الحديث النبوي «ان من البيان لسحرا».

وقصيدة «جزيت الخير» قصيدة انسانية. وقد سلك هذا الاسلوب الشاعر المرحوم ابراهيم طوقان:

جزيت الخير حاملة الشفاء   جزيت الخير تشكرك الصغيرة

كذاك الشكر ازجيه ابتداء   ل «عائشة» المرضة الاميرة

(ص١١)

● النثر ●

في نهاية الديوان جاءت بعض النصوص النثرية ساد فيها التعبير الشعري بشكل واضح جدا. واليكم هذه السطور من النص النثري «لماذا قتلت القصيدة» (ص٧٤):

«واحة خمر على قمر السعادة، تأتيها غربان من جُزر الظلمة سعيا للنشوة، ويثور صهيل الغيبوبة بين الرشفة والرشفة، يضحك منا حتى قحف الجمجمة، تتسع الرؤية في عينيه وتخرج منها زنبقة تعلو، حتى تسقط في نهر الابادة، كالفرح المشنوق على الشفتين».

والشاعر بهذه النثريات توخى غاية معينة، اذ يقول في مقدمة الديوان:

«وقد جاء في مادة الديوان بعض النثر، وقد عمدت الى هذا لاني اومن ان الشعر شيء والنثر شيء اخر، ولنسف ما يسمى بـ «قصيدة النثر» لانها ومن بداية ممارستها في ادبنا العربي عامة والمحلي خاصة لم تكن الا بداية انحطاط وتدمير للادب العربي»!

ولو اخذنا هذه النثريات واردنا ترتيبها حسب قصيدة النثر لوجدنا لديه قصائد نثرية وعميقة المعاني. ولا نكون مخطئين ان قلنا انه تفوق في قطعة «لماذا قتلت القصيدة؟» وقطعة «سلاما» على كثير من القصائد النثرية الموجودة على الساحة. ولنا ان نسأل لماذا اختار الشاعر هذا الاسلوب؟

واخيرا، وعلى ضوء ما تقدم وجدت نفسي اتساءل: هل نحن على اعتاب مرحلة شعرية جديدة، وظهور تيار مخالف لما ساد خلال الفترة السابقة؟!

(شفاعمرو)

● فتحي القاسم ●

وانت الحرف لولاكِ...

لماذا «الآه» سيدتي   وعطركِ فاحَ في الارجاء؟

ووجهكِ في السَّنا بدر   بهي، ساطع، وضّاء:

جمالكِ لم يزل يزهو   وحسنكِ يبهج الاضواء:!!

سلام منكِ يُرجعني   لعهد الحب والصهباء

اجل «ماذا» تعذبني   وامركِ حيّر الندماء:

تقولينَ الهوى قدرٌ   كرسم الوقت والاسماء

له طعم المنى حيناً   وحينا يصعق الاجواء:

ومن منا بلا قدر   يحمحم حكمة وقضاء

وانت الحكم ساحرتي   همى حبا وعمّ صفاء

وانت الحرف لولاك   بلا معنى يصير هباء

(الناصرة)

«ليلا، على باب فدريكو» لسميح القاسم

(تتمة من ص. ٢)

المستحدثة ودليل علىَ ان الشاعر يعيش بكليته في التجربة.

وفي ختام القول لن اذهب ما ذهب اليه سنير - في مقالته التي اشرت اليها - ان الشاعر يرى الكتائب السوداء وكأنها الجيش الاسرائيلي المحتل، وان الشاعر الفلسطيني ضحية لهذا الاحتلال.. ذلك لاني ارى ان القصيدة تصب في وجهة المقارعة ومناهضة الاحتلال لا في جهة اليأس والانعزال. وتوجه القاسم الى لوركا فيه تمثل لمعاناته، كأنني انا انت ولكن نهايتي ستؤول الى نهايتك.. ستكون الزنبقة والرهفة (الفراشة) والتمسيد برومانسية حالمة وحياة وادعة..

اما الكتائب السوداء - وهي عنصر الشر انّى حل - فهي تحيق بنا من كل حدب.. وهذا الاستصراخ المعبّر عنه بتقطيع لفظة فد.. ريـ.. كو تارة وبتكرار الاستغاثة والاستجارة تارة اخرى وببحر الخبب المتدارك، كل هذا يؤدي بالتالي الى شحن الجو بالفجيعة والدرامية بسبب ما يراه الشاعر على ارض الواقع من انتصارات الشر على البراءة وعلى الانسانية العذبة.. ويبقى مع ذلك خلود الخير فهو لا يموت حتى ولو شبع موتا وهو يضم كل باحث عنه ولاجئ اليه.

(باقة الغربية)

* ومع ذلك لا اوافق، الناقد رجاء النقاش (ابو سميح.. تيمنا بالشاعر) الذي رأى ان الحارس الذي معه سلاحه في قصيدة سميح انما هو «يحرس قصائد الشاعر واسمه وذكراه ويمنع الاقتراب منه، والحارس معنوي وهو رمز الخوف من اشعار لوركا.. فهذه الاشعار حية وهي تنتشر دائما بل تشتغل في الدنيا كلها.. والنداء في القصيدة فيه اغراء للشاعر لوركا والتأكيد له بأن الجو مناسب للظهور بلا خوف» (انظر المجموعة الكاملة لاشعار سميح القاسم، المجلد السابع، مقال رجاء النقاش ص ٤١٢) وفي رأيي ان النقاش لم يحل اللغز: لماذا طلب منه اولا ان ينزل، ثم سرعان ما طلب منه ان يخبئه.. ثم لماذا يطفئ الحارس مصباحه في هذا المعنى؟ ولم يعطنا النقاش شرحا او تأويلا لحركة الراوي ودراميته سوى قوله التعميمي «صورة غريبة ورائعة» (ص ٤١٤) وكذلك لا اوافق ما رآه رؤوبين سنير من ان الراوي الشاعر منذ البدء كان يائسا، وتنامى هذا اليأس مع صياح الديك - طلوع الفجر - والراوي يصل تدريجيا الى منطقة يطل فيها على غرفته، فهذه الفراشة التي ترتجف على شفتي لوركا تعني ان الموت قد اصابه وروحه ترتعش، وان الحرس القى سلاحه بعد ان قتلوا لوركا..

وكأن سنير بهذا المعنى يرى انهم قتلوه واخذوا سلاحه والقوا به في البئر ولم يكلف الباحث نفسه لشرح لماذا ينتظره الراوي في الساحة ولماذا يلح عليه ان ينزل. (عيتون ٧٧ العدد ١٠٠ - مايو ١٩٨٨، ص ٨٧)

● حنان جريس خوري ●

رقصٌ.. في الذاكرة

قلب وحبَقْ
وقمر منشور على ورق
والف قصيدة..
تغسل الليل.. بروعة غسَق
.. همسٌ وحنين
وقُبَل قرنفل.. لعينيكَ
للموج الحزين
تمرّ قوافل صدى
ترسم في الصفحات.. دمعا
وندى
ومِن حلم مقمِرِ
يولَدُ عمرٌ
ويصحو مدى
رقص.. رقص في ذاكرتي
ونهار يدفق من نافذتي
والهة عشقِ
تهفّ على عُمقي..
:«ويكون قلبٌ.. ويكون حبَق
ويكون قمر منشورٌ.. على ورَق
وألف ألف قصيدةِ
تغسل الليل بروعة غسق»

.. صلاة.. ودموع
ورجاء محرّق.. وولوع
ان تورق سماءٌ
فوق صليبٍ موجوع

وردٌ.. وسفر
سفر ابديٌ كحلم نهَر
وخطوٌ ملهوفٌ على..
عتبات صوَر..
....:«ويكونُ عزفٌ.. ويكونْ
عزفٌ دافئٌ حنون»
يملأني رقصٌ وجنون
.. رقص رقصٌ في ذاكرتي
ونهارٌ يدفقُ من نافذتي
وآلهة عشقِ
تهفّ على عمقي
:«ويكون قلبٌ.. ويكون حبَق
وقمر حب.. منشور على ورَق
وألف قصيدةِ
تغسل الليل.. بروعةِ غسَق.

(الجامعة العبرية – القدس)، (حيفا)

● صالح حبيب ●

[illegible]لى مــــثل هذا الـنوم

ذات فنجان مساءٌ
حين شقّ المطر النازل
غيظٌ كان مُلقىً
في ثقوب الطقس،
فات الترامُ
بالعكس
الى بيت صديقي،
اقفل الشبّاكَ
فاهتزّ إناءٌ

ضحكَتْ صورة فيروز على الحائط والمرآةُ
من شدة
ما لمْ أرَ:
اسماءٌ
وموسيقى
و...
قلبا لا مُبالِ
سيحول الخوف قبل النوم في الرّجفةِ
لن يذهل في اي مكانِ
، اخر،

في مثل هذا البيت
قد كان صديقي نائما،
في سريري
بالقرب
مني.

اقواس ساقِطات

هكذا
بين
(   )
يحدث ان
تتأنّث
في طلق الماء
غرفة نومي
على
غفلة،
هكذا
مرّة
واحدة
بين قوسين:
قولٌ

على هامش الذكريات
وفنجان
قهوتي
الباردة.

يحقّ للكاتبة ما لا يحق للشاعر

وهذا الصباحُ،
ستفتح كل الجرائد ايضا
لتقرأ
شعر سواكَ
على الصفحة اللائبة،
وفي الوقت ذاته
يتصل الشعراء
ببيت الصحيفة
بعض يصحّح اخطاءه اللغوية
بعض يبرّر انه يعرفها
بينما قاصدا راح فيها،
وبعض يقول:
هي الكاتبة.

(دير حنا)

● كاظم ابراهيم ●

الى هارب منّا

سريعا يمرّ الاوانُ عليكَ
وانتَ، بطيء بنومكَ، في الصحوِ، تنأى
الى عالمٍ ليس فيه جريمه.
بريء وفي منتهى اللطف انتَ
تمارسُ عيشا نظيفا بدنياكَ
ليست تشدكَ نقمه.
لماذا يمرّ الزمانُ سريعاً
وانتَ الذي كان فينا
يشدّ العزيمة؟
وحين تعودُ الى طاقة الورد
تأبى الحسانَ وما كنت تهوى
لانكَ آمنتَ ان الرجوع هزيمه.
انا انتَ يا روعة الورد، اشقى
وليس شقائي سوى
عالمٍ ليس فيه حياة كريمه.
اخي انتَ مهما هُزمتَ
سأبقى اغنّي
لبعدكَ عنا، وحلمكَ فينا
لانا نحبّ الهزيمه.

(باقة الغربية)

تنويه

في قصيدة الشاعر عبد الرحيم الشيخ يوسف من الطيبة المنشورة في ملحق «الاتحاد» يوم ٩٥/١٢/٢٩، بعنوان عاصفة السندباد – وقعت اخطاء مطبعية، بعضها لم يكن بسببنا. في ما يلي ننشر تصويبا لهذه الاخطاء.

السطر	الخطأ	الصواب
١٠	وصدق	وحدق
٣٢	وهرية	دهرية
٤٢	العليكة	العليقة (الخطأ في الاصل)
٦١	رواحة	رداحة
٩٢	ويوطر	ويوطد
١٠٧	قوى	اقوى
١٠٩	خارقا	حارقا
١١٠	ساحقا	ساحق (الخطأ في الاصل)
١١٠	بيرقي	بيرقي (الخطأ في الاصل)
١١٥	ادقال	ارتال
١١٦	نحيمتها	سخيمتها
١١٧	الطباع	الضباع
١١٨	الفاسق	الغاسق
١٢٣	وهرك	دهرك
١٢١	لم يذهب	لم يذهل
١٥٥	وانياب	وانسياب

ملاحظة: القصيدة مكتوبة بخط اليد وبشكل كان يصعب التمييز بين الواو والدال والراء والحاء والصاد.

من شرفة الروح

كيف يمكن لأعراس الوطن ان تمرّ عليّ هكذا؟!

● فيصل قرقطي ●

– مـا بالك أيها السادر في انكماشك، متخذا زاوية الغرفة نصف المعتمة – نصف المضاءة؛ متكورا على روحك حتى أخالك هباءً في رنين الريح.

والبلاد تعج بالاحتفالات.. والأعراس.. اعراس في مهب الريح، أعراس تشتعل فيها الروح فرحا فمن قلقيلية الى جنين.. فطولكرم ونابلس ثم اليوم بيت لحم.. وأنت قابع في زاويتك تلاحق المذياع الذي يهذي بصور الفرح محاولا التقاطها من خلف الأصوات.

– ما بالك لا تكسر الجدران وتخرج الى المحيط العاري لتفكّ إسار روحك التعبى وقدميك المتشققتين.. ونبضة الروح الغائرة فيك.

– زارا انه يومك.. يوم انبعاثك وتشكلك من جديد على نحو لا يرضي زنادقة الوقت

– لماذا لا تخرج

– كيف أخرج.. ولا أملك ثمن المواصلات الى بيت لحم، بل لا أملك ثمن قهوة الصباح وتبغ الصباح، الأولاد حلّوها بالزيت.. والزعتر كيف يمكن لأعراس الوطن أن تمرّ عليّ هكذا... لا بأس هذه ضريبة تدفعها يا زارا وماذا بعد؟!

– نفرٌ في المالية.. «مالية فتح» يعطل حياتك، ويشلّ دماغك يجعلك تلوب بحثا عن تأمين رغيف الخبز، بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

– نفرٌ في المالية، كيف له ان يعطل مسيرة حياة عائلة بكاملها؛ بأطفالها الثلاثة، شهرين.. بل ثلاثة.. وأنت يا زارا تفترض الأحسن.. والأجمل وتجتهد في خلق الاعذار

– الى متى ستظل تجتهد في خلق الأعذار؟!!

– زارا كف عن خلق الأعذار، وفجر روحك كما ينبغي" فمثل هذا الظلم لا يحتمله بشرٌ فكيف بشاعر مثلك يُهمّش الى هذا الدرك.. ليضيع في دروب البحث عن هاتف ليحكي غزة أن هذا النفر الشرس اللاانساني يحجب الراتب شهرا.. شهرين.. ثلاثة ولا من رادع له اوسائل او مستفسر

الأعراس في كل مكان

بيت لحم تكتشف ذاتها، لأول مرة في التاريخ، وتصدح باغنية الحرية.

والمسيح سوف لن يُصلب من جديد ولا مرة ثانية ابدا. اخطأ كازنتزاكيس؛ ذاك الهرم الرائع، فالمسيح يولد من جديد في حدقات عيوننا.. وفي أوردة الروح.. ولترقص عذراوات الحبق في دمي.. لأنني لا أملك إلاه المسيح ثانية يا زارا يفتق ما اعتراك من اسئلة، طوبى للسيد المسيح في عرشه وفي عيد ميلاده. وطوبى لك يا زارا في عيشك.. وفي موتك القريب المؤجل قهرا.. وجوعا بوطن السيد المسيح.

أليس ذلك هو الاخلاص بعينه، هو الوفاء بعينه؛ هو القوة بعينها؟!!

أتحرق شوقا لشمعة تضيء روحي في كنيسة المهد. لكن ذاك النفر: آه من ذاك النفر، الذي أخطأ روحي، وروح اطفال زارا وزوجته لشهر وشهرين.. وثلاثة ماذا أعمل به؟!

ماذا أكتب عنه

وبماذا؟ وبأية كلمات أرثي روحه المظلمة.. لو أنها تنير؟! لو أنها!!

لو!! لكانت قد ساهمت في صياغة أجمل نص لأجمل استقلال أحلم به منذ اربعين عاما. هو عمري الذي أخط كلماتي فيه، كما لو انني أحفر في صخرة سيزين التي تجثم على جمجمتي.

يا أبانا الذي في السماء!

ليس بالخبز وحده يحيا الانسان.

– ولكن اين هو الخبز؟

اريد خبزا ونبيذا وعرسا. يشرق من معصم الغيب لاتدفأ بشبع اطفال زارا.. الذي حُرم من مشاهدة ايام الحرية والاستقلال.. ويكفيه انه شاهد ايام وصباحات لا يستطيع منها فكاكا بحثا عن الخبز والزيت.. والنفط والنفط هذا للدفء.. الدفء الذي لا يعرفه إلاّ كبيري القلوب... ومستقيمي السريرة وعرافي الوجود أمثال ابي حيان التوحيدي الذي قال تعبيرا عن واقع الحال: «والعزلة محمودة الا أنها محتاجة الى الكفاية، والقناعة ميزة فكهة ولكنها فقيرة الى البلغة، وصيانة النفس، حسنة الا أنها كلفة محرجة ان لم تكن لها أداة تجدها وفاشية تمدها، وترك خدمة السلطان غير الممكن ولا يستطاع الأ بدين متين، ورغبة في الآخرة شديدة، وفطام عن دار الدنيا صعب، ولسان بالحلو والحامض يلغ».

حجر في الهواء

قصاصات لاحقة

● احمد دحبور ●

● لعل هذا العنوان الجديد – القديم «حجر في الهواء»، هو العنوان الحميم الأول ليومي الاسبوعي، فقد كتبتُ عنه زوايا مبكرة نسبيا في مجلة «صوت فلسطين» التي يصدرها جيش التحرير الفلسطيني في دمشق، ثم انتقلت انا وهذا العنوان من سورية، فكنت أكتب من تونس الى مجلة «الأفق» التي كانت تصدر في قبرص طيلة الثمانينات، وأظن أني مدين لتلك الزاوية بتقديم صوتي المنتظم الى أهلي، هنا، في الجليل والمثلث، وهكذا أراني عائدا الى حجري الطائر مع بداية العام الجديد، تاركا لهذه القصاصات ان تكون مدخلا الى لقائنا الذي أحرص عليه حرصي على ارتباط اسمي بحيفا.

١ – اقارب

لم أكن أظن ما كتبته بخصوص شقيقتي الراحلة، سيترك هذا الصدى من التضامن والمواساة على امتداد وطني، لقد انهالت الاتصالات واعلانات العزاء والزيارات عليّ دفعة واحدة، مع ان ما كتبته لم يكن اعلان نعي، بل كان استمراراً لنشيد البوح والنوستالجيا الذي ما كن ليبدأ لولا اتساع صفحات «الاتحاد» وصدرها لي، وأنا، وان لم افاجأ بسعة ما ينشر فيها جاء فوق توقعاتي وحماستي، لعل هذه المناسبة المرة كانت فرصة جديدة لي حتى أفهم المعجزة اليومية التي حققها شعبنا على هذه الأرض منذ عام ١٩٤٨، ان هذا التضامن والتراحم والتلاحم مسميات لوردة بمليون عطر، اي بالعدد التقريبي لهؤلاء الناس الساهرين على جذورهم والممسكين بحبل السرة الذي يربطهم بكلمة السر العلنية المقدسة: فلسطين.. بهذا المعنى أفهم أن تصبح زينب اختا ما لكل من اتصل بي ومن لم يتصل، وبهذا المعنى أردد قولة عبد السلام بن رغبان الشهير بديك الجن الحمصي:

ان اخوان الصفاء أقارب

٢ – أم بشارة

يوم حاصرت دبابات بيغن وشارون بيروت صيف ١٩٨٢، كنت في دمشق، وقد بادر عدد من الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وكنت منهم، الى اصدار نشرة يومية بعنوان «صدى المعركة»، وسرعان ما أصبحت هذه النشرة ناطقا شبه رسمي امام العالم باسم الثورة المحاصرة، وأذكر اني تمكنت من الحصول على مكالمة طويلة مع بيروت، وكان على الخط الآخر صديقي الروائيّ رشاد ابو شاور، وكان – هو المحاصر – يشد أزري، وحين استفسرت عن سر معنوياته العالية، أجابني: انها بركات خالتنا ام بشارة.

كان علي ان انتظر حتى نهاية الحصار، لألتقي صديقي ابا فهد وأسأله عن بركات ام بشارة التي رفعت معنوياته، فأخبرني انها سيدة في الستين، لبنانية على فلسطينية، مارونية على ارثوذكسية، لا يعرف احد كيف تركيبتها بالضبط، لكنهم يعرفون أنها تنبثق من مكان ما دائما، كلما اشتد الحصار، مرة تحمل الماء للمقاتلين، ومرة الخبز والخضار، ودائما تحمل دعواتها المخلصة، واتفق لأحد الشباب ان اتصل بابنها المقيم في ولاية كاليفورنيا الامريكية وطمأنه على أمه، وروى له اخبارها، وحين وصلت انباء ذلك اليوم الدموي المشهود، يوم الطائرات التي لا تنتهي، والقنابل الفراغية، وشظايا اللحم البشري على أرصفة العاصمة اللبنانية، خرجت تظاهرة تضامنية في سكرمنتو، عاصمة كاليفورنيا، وارتفعت الاعلام الفلسطينية اللبنانية وهتافات التضامن، وفجأة صعد شاب على الأكتاف وراح يهتف:

جيشك بيغن ما بفوت وام بشارة في بيروت

ورددت الجموع: أم بشارة في بيروت، وظن المراقبون ان ام بشارة هذه مدينة، أو موقع عسكري، وربما قديسة، وضج الشارع بالهتاف: أم بشارة في بيروت.. يعني بيغن ما بيفوت.

ولكن جيش بيغن دخل بيروت.. وكان على ام بشارة ان تتوزع على البشر، فتصبح المقاومة الوطنية اللبنانية.. وهكذا بقيت ام بشارة في بيروت، وأوى بيغن الى تل مطل على دير ياسين، القرية المرتبطة باسمه الى الأبد؟!..

٣ – فقط لا غير

حين كنت صغيرا، لم أكن أحب هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، كان شاربه الأشقر كما يظهر في الصحف يوحي بغموض ورهبة، وكان بالنسبة الي امتدادا لأنتوني ايدن الذي قاد العدوان الثلاثي على مصر، وليس الا ان أكبر بضع سنوات، حتى أدرك أن الحب او الكراهية، تجاه الآخر، عبارة عن حل سحري سهل، ولكنه يعني عطالة التفكير، ومع ذلك فان عملية الادراك تلك، لم تكن تعني التعمق في فهم الآخر، وبالتالي فقد غلب على حياتنا طابع المونولوج، الحوار مع النفس اذا كان هناك من حوار اصلا، ولم نعرف الديالوج، اي الحوار مع الآخر ومحاولة الاقتراب من مكوناته، الا في المناسبات والأعياد كما يقال.. والمناسبة التي تحضرني الآن، ان ذكرى وفاة ماكميلان في نهاية السنة، أتت مترافقة هذه المرة مع الاعلان عن كتاب فريد، هو «قاموس الفن» الذي يشتمل على واحد وأربعين الف كلمة.. اما المؤلف، فهو هارولد ماكميلان شخصيا.. هكذا قالت نشرة الانباء المحايدة، تاركة لي ان أتأمل صحراء السياسة الرسمية العربية، والتساؤل عن عدد سياسيينا وقادتنا المعنيين بالقراءة، ولا أقول الكتابة.. وأشعر بالغيرة.. غيرة الأطفال تحديدا.

الآن أتأمل وجه ماكميلان، فلا يشغلني شاربه الأشقر وعلاقته بسياسة بلفور وإيدن، بل أحاول الذهاب الى أبعد.. الى الوقت الذي تمكن من اقتناصه حتى تسنى له تأليف قاموس عن الفن بواحد وأربعين ألف كلمة فقط لا غير.

٤ – أين أنت؟

كان أول من اتصل بي من أهل بلادنا عندما كنت أكتب هذه الزاوية في «الأفق»، فتحي الفوراني ورياض بيدس، ولأن الجبلين لا يلتقيان اما البشر فيفعلون، فقد التقيت الصديق فتحي الفوراني في حيفا، أما رياض بيدس فلا حسّ ولا خبر.. اين أنت يا أخي؟

أليس غريبا ان تستمر غربة الفلسطيني عن الفلسطيني، حتى بعد العودة، أو نصف العودة، أو.. سَمها ما تشاء، والمهم اللقاء.



جديد في حيفا والشمال
الشريف كراميكا
قاسم شريف واولاده
فرع جديد في كريات آتا
استيراد وتسويق ١٩٩١ م.ض
افخم معرض من نوعه في حيفا والشمال للكراميكا
والادوات الصحية لافضل الصناعات العالمية
وكلاء بلاط نمليط، كراميكا، ادوات صحية،
نقليات مع رافعة لجميع انحاء البلاد
للاتصال بيليفون ٠٥٠٢٣٣٤٥٨ - ٠٥٠٢٣٩١٩٥